



هل عادت بكركي إلى ثوابتها؟

صفحة [3]



فجأة اصطفت قوى 14 آذار؛ بمسيحييها ومسلميها، ضد البطريرك
الماروني بشارة بطرس الراعي، بعد أن قارب مواضيع وطنية ومسيحية
بصراحة، معيداً الأمور إلى منابعها المشرقية الأصيلة.
وعلى قاعدة شعاره الذهبي الذي أعلنه عند اعتلائه السدة البطريركية
«شراكة ومحبة»، كانت مسيرته الرسولية ومواقفه ومواعظه التي فرضت
تقدير واحترام اللبنانيين على مختلف ميولهم وانتماءاتهم، لكن قوى 14
أذار لا يعجبها العجب ولا الصيام في رجب، خصوصاً إذا لم تكن المواقف
تصب في معجم ارتباطاتها ومشاريعها الخارجية، فتحولت إلى صدى
الفراغ، تصرخ في وديان خضوعها وتبعيتها، وجموحها للاستفراد بالسلطة
والاستقواء بمشاريع العداة لسورية، ولمكمن قوة لبنان المتجسدة في
مقاومته..

مهزلة ثورة الخارجين
على «كاهن ديفيد»

14

الأسد يبلغ ربيع السادس والأربعين..
ويزهو إصلاحاً وثورة

4

16

16 أيلول.. بداية اجتياح
العالم الإسلامي

6

لحدود «الثبات»: قصر نظر الأقلية
جعلها ترى خراب سورية نعمة عليها

البطريك الراعي.. والتخلي عن دور «الطائفة - السفارة»



ليلى نقولا الرحباني *

يعيش العالم العربي اليوم في خضم تحولات كبرى تشبه التحولات التي واكبت سقوط الإمبراطورية العثمانية، وإعادة تشكيل المنطقة على أسس جديدة أفرزت دولاً جديدة بحدود مستحدثة، يقول البعض عنها إنها من صنع الاستعمار، ويدافع البعض الآخر عنها باعتبارها مقدسة، في حين يرى بعض المسيحيين أنها كانت غلطة تاريخية.

لا شك أنه في كل مرحلة تحولات تاريخية، فإن الأقليات الدينية التي تقطن منطقة ما، لا بد أن تتأثر بهذه التحولات سلباً أو إيجاباً، وقد تُستخدم أحياناً كذريعة لتدخل الدول الكبرى، أو حجاباً ساتراً لممارسات تآمرية لأهداف بعيدة كل البعد عن الله والدين المتدرج بهما.

شهد القرن التاسع عشر، ولغاية نهاية القرن العشرين، توجهاً مسيحياً مشرقياً نحو الغرب، الذي استغل خوف الأقليات الطائفية المتعددة، وحاجتها للحماية خلال عهد السلطنة العثمانية، ليوكل إليها وظائف تتركز بمعظمها على مفهوم «الطائفة - السفارة»، التي تقوم على تبادل المنافع: «الدولة تؤمن الحماية للطائفة، وزعماء الطوائف يؤمنون مصالح الدولة الحامية في الشرق»، وهكذا، ومن ضمن إطار تبادل المنافع، حمت فرنسا الموارد، وروسيا حمت الأرثوذكس، والإمبراطورية النمساوية حمت الروم الكاثوليك، والإنكليز حمو الدروز، أما السلطنة العثمانية فحمت السنة.

وبنتيجة هذه المعادلة، كان توجه لدى جزء من المسيحيين المشرقيين نحو الغرب، الذي وعد بضمان الحماية للوجود والدور، مقابل توجه مناقض لفئة أخرى من المسيحيين، والتي اختارت القومية العربية منهجاً وهدفاً يعمل له في مواجهة نزعة التنريك وهيمنة الأتراك على التراث العربي وطمسه.

من تلك الحماية وذلك الدور، استمر جزء من المسيحيين كتنفيذ سنوي بأداء مراسم الشكر والتعلق بفرنسا، التي أتاحت لهم فرصة حكم لبنان في وقت من الأوقات بعد إعلان دولة لبنان الكبير، إلى أن كان اتفاق الطائف بتراجع مسيحي وتقدم إسلامي، عمل السوربون - حكام لبنان لمرحلة ما بعد الطائف - على تجميله، فحافظوا على التوازن، إلى أن كان التطبيق المتفلسف من أي سقف لهذا الاتفاق؛ باستثناء الحرية بالحكم عام 2005، وما تلاها من سنوات لغاية بداية العام الحالي، فتم تهميش المسيحيين، عبر محاصرة من يمثلهم في السلطة، وتجاوز منصبه وسلب صلاحياته، أي رئيس الجمهورية إميل لحود، الذي حاولوا عزله ولم ينجحوا، وعبر رفض الإشراف في السلطة لممثليهم الحقيقيين المنتخبين (التيار الوطني الحر)، ولم يتدخل الغرب في هذه المراحل إلا ليقنع المسيحيين بالقبول بالتراجع، أو يعرض عليهم الهجرة، وهنا لعبت البطريركية المارونية دوراً أساسياً في التأسيس والدفع نحو القنوط، الذي أدى، بالإضافة إلى الظروف المادية والاقتصادية الصعبة، إلى هجرة مسيحية لبنانية في تلك الأعوام، وقد فاقت الهجرة التي سببتها الحرب اللبنانية بسنواتها الخمسة عشر. هنا كان لا بد للمسيحيين أن يعوا من منطلق الوعي والواقعية أن مصيرهم ووجودهم ودورهم يحكمه انتمائهم للشرق، وأن الغرب العامل لمصالحه أبداً لم يعد يجد فيهم حاجة، وأن وظيفة «الطائفة - السفارة» انتهت، وبالتالي لا بد لهم من أن يعيشوا الانتماء المشرقي عيشاً أكيداً، لا أن يكونوا مجرد وجود اغترابي يحكمه انتماء إلى غرب يستعملهم ولا يعمل لهم. من هنا يمكن فهم الخيارات الانفتاحية

التي تبناها التيار الوطني الحر، فقد أدرك العماد ميشال عون مبكراً منذ عودته من المنفى، أن لا خيار للمسيحيين اللبنانيين إلا الانتصار لوطنهم وأرضهم، ولا نهوض للبنان إلا بمسيحيه ومسلميه، فرفض فكرة عزل فئة تمهيداً لاجتثاثها، وعمل على تثبيت المسيحيين في السلطة والوطن، وحفظ دورهم وكرامتهم، مبتعداً عن أساليب «النعي والنق» التي تؤدي إلى تئيس المواطنين لتهجيرهم، كما رفض السير بالمشاريع الأميركية العدة لتفتيت المنطقة دويلات طائفية متناحرة، لن تبقى لهذا الشرق سوى الدمار والدموع. وكذلك وعى البطريرك الراعي لهذه المسلمات، فقام بضخ أمل ورجاء جديدين بين المسيحيين في فاصل زمني قصير، ممتد ما بين انتخابه بطريركاً وعودته من فرنسا، وما بينهما من لقاءات وجولات. منذ اعتلائه سدة البطريركية، والراعي يحاول تغيير النظرة التي يجب أن ننظر لها إلى رجال الدين؛ أراد أن يقول إن العظات الكنسية التي تبدأ بكلام الإنجيل ودعوات السيد المسيح للمحبة، يمكن لها أن تنتهي بدعوات مشابهة للمحبة والشراكة، وترسيخ الوثام بين اللبنانيين، وهو أمر لم نعتده منذ زمن طويل؛ حين كانت العظة تبدأ بكلام الإنجيل وتنتهي ببيان أشبه ببيان «الأمانة العامة لقوى 14 آذار»، التي عادة ما تتضمن تحريضاً وإثارة للنعرات وبثاً للأحقاد.

لكل هذه الأسباب، تبدو الهجمة التي يشنها مسيحيو الأقلية على البطريرك الراعي غير مبررة، فهو لم ينحز لفريق ضد آخر كما فعل

رجال دين آخرون، ولم نشهد أن الراعي اصطف سياسياً إلى جانب فئة، بل أراد أن يكون راعياً لكل الرعية، لذا لم يقم موقفه خلال تشكيل الحكومة الحالية على أن «بقرة المعارضة وقعت»، وعلى الموالاته سلخ جلدها لا مساعدتها على النهوض وإشراكها في الحكم؛ كما كان يحصل سابقاً.

إذا لم يقبل البطريرك السير بمشاريع التقسيم والانعزال والتفوق التي يدفع إليها البعض الذي ما زال يحلم بإقامة كوتون طائفي مغلق، فذلك لا يعني رجمه وإطلاق أشع النعوت عليه، كما يفعل مسيحيو الأقلية النيابية.. ببساطة، يريد البطريرك أن يثبت أن «الراعي الصالح» الذي يقود خرافه، يمكنه أن يتكلم بالسياسة، وفي الوقت نفسه ينأى بنفسه عن ممتني السياسة، الذين يدركون أن لا أخلاق في السياسة ولا براءة، ولا «أحبوا أعداءكم»، ولا «باركوا لاعنيكم»، بل مكافئية صرف تقوم على «الغاية تبرر الوسيلة»، ويحكم على الوسيلة المستخدمة بنتائجها السياسية وليس على أخلاقيتها أو عدمها..

من هنا، يجد الراعي نفسه ملزماً بوضع الخط الفاصل بين كلام في السياسة من منطلق واجب وطني وأخلاقي وديني، وبين امتهان السياسة للوصول إلى هدف سياسي ضيق أو تحقيق فوز انتخابي هنا، أو عزل فئة سياسية هناك.

* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

همسات

• فوجئ مرجع سياسي بأنه في البند السادس من قانون المحكمة الدولية يمكن لإسرائيل وغيرها ممن يشاء الاطلاع على مجريات التحقيق أولاً بأول لقاء رسوم مالية، باعتبارها من الدول التي تهتم بمكافحة الإرهاب، كما فوجئ بأن يكون أي رئيس للمحكمة حكماً من الدول المصنفة صديقة لإسرائيل، ولذلك فإن السياسي الكبير يعمل على دعوة المسؤولين الرسميين لقراءة كل الاتفاقات الموقعة مع المحكمة وينود إجراءاتها حرفياً، لأنها يمكن أن تطال أياً منهم في يوم إذا لم يلتزم ما يصدر عنها، حتى لو كان جوراً.

• تم افتتاح عشرة مكاتب في بيروت، تابعة لجمعية ذات طابع إسلامي، في مناطق يسيطر عليها تيار معارض. واللافت أن من بين عناصر المكاتب سوريين وفلسطينيين وأردنيين وباكستانيين ولبنانيين، وقد تم استئجار شقق لإقامتهم، وتأمين الحراسة الليلية لهم.

• يتم في هذه الأيام نقل المطولين للقضاء اللبناني، ومعهم أشخاص من المعارضة السورية، في يخوت مسؤولين في قوى 14 آذار، ويحمل أحد اليخوت اسم «زمزم»، ويرسو عادة في مارينا ضبيه، وذلك تحت غطاء قتلصل إحدى السفارات الأوروبية.

الافتتاحية

ثلاث ضربات موجعة

وقع كلام البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي كصاعقة على 14 آذار، فشتته ذهنياً وفكرياً ومواقفياً.

ربما لم يعد اللبنانيون على بطريك يقارب المواضيع الحساسة بهذه الصراحة ومن سرير «الأم الحنون»، لكن عليهم معرفة أن البطريرك يعرف عدته وبلده ومشرقه، ويعرف أن خلاص الجماعة هو بمدى اقترابها من شركائها في الوطن على أساس شعاره الذهبي «شركة ومحبة»، لذلك ما قاله عن سورية وعن المقاومة وسلاحها نزل كمطرقة حداد على رأس غافلين غارقين في أحلام يقظة يظنون منذ نصف قرن أن مراكب الأطلسي لا بد نازلة على شطآنهم لحماية مصالحهم القطيعية.

لكن البطريرك قارب الأمر من مطل واقعي ومصصلحة وطنية، فالحرك في سورية مسدود الأفق باللامشروع واللاقيادة وبالسواطير.. والمصلحة تقضي بالإصلاحات عبر الحوار الداخلي لا عبر صببية تبركهم وزارة الخارجية الأمريكية.. وفي لبنان عبر الضغط الدولي على إسرائيل لتنفيذ انسحابها من أراض محتلة حتى يمكن مناقشة موضوع سلاح حزب الله في إطار المصلحة الوطنية.

أما موقف المفتي الشيخ محمد رشيد قباني وزيارته الجنوبية، والعلاقة ذات الغيمة الداكنة بينه وبين من شكلت عباته غطاء لهم فيما مضى، فقد أطار صواب بعض «كلمنجية» 14 آذار و«زرزيرهم».. بعضهم نطق فتجلت لعثمته وتأتأته ولم يدر من أي وريقة دست إليه سيقراً، فاتفقوا على أن المفتي لم «ينسق» زيارته معهم، واستدعى الأمر طياراً إلى جدة والرياض عل وعسى تعود المياه إلى مجاريها مع القريظيميين، لكن فاتهم أن الأزمة ليست زيارة بل أنهم تعاملوا مع المفتي كموظف في غرفة الإعاشة عندهم وأنهم متى أرسلوا له ورقة فلا بد له من قراءتها.. من دون الالتفات إلى وجود مكونات أخرى لدى السنة تمتلك خطأ ونهجاً آخر ويمكنها أن تصل إلى جدة وحتى أن تصيف في الطائف أو حتى لا تريد الذهاب إلى المملكة إلا لدواعي الحج والعمرة.

وكان موقف شيخ عقل الموحدين الدروز نعيم حسن قد بدأ الطرق مع استدارة وليد جنبلاط، مع أنه يقارب الأمور حسب مواقيت متباعدة، أو حسب بندول ساعة الحائط الجنبلاطية، لكنه في المحصلة مع شيخ العقل نصر الدين الغريب تركوا حمام 14 آذار سائباً أمام بزاة السياسيين من المقلب الآخر.

ثلاث مطارق تصدع الروح الآذارية وتجعلها خارج المطهر، فلا هي في غطاء المذهب ولا تحت جبة الطائفة، وتسرح بعيداً عن الدين في مرعى انتظار «الناتو» وهو قد يطول كانتظار غودو.

لقد دفع زغليل الأقلية الجديدة ثمنها باهظاً لولدنااتهم السياسية، فسعد الحريري ما يزال منذ ستة أشهر ينتظر سقوط الرئيس السوري ليأتي عبر مطار دمشق تاركاً صائمي قريظم والأشرفية ومعراب يبحثون عن لقماتهم على «موائد الرحمن» بحيث يبدو أن عيد فطرهم سيؤجل إلى أن يقضي الله أمراً، وأن طائرة سعد ستحلق بعيداً عن عاصمة الأمويين ومطار رفيق الحريري معاً..

الخيارات الخاطئة ثمنها باهظ وليست بالمجان.. كالبلاهة.

غسان الشامي

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

موضوع الفلاف

هل عادت بكركي إلى ثوابتها؟

يبدو أن قوى 14 آذار لا ترى في ثوابت بكركي إلا عروبة اليوم الواحد، وشهادة، أحد أكبر العملاء عقل هاشم، والعربية والحصانان، ويغفل عن شبهم وشبابهم وفتيانهم، أن لبكركي ثوابت تأسيسية، تكرست في العام 1941، وكانت أحد أسباب وجود الميثاق الوطني والاستقلال، إذ برزت إلى الساحة اللبنانية معارضة شاملة في تلك الفترة للانتداب الفرنسي، كانت ذات طابع شمولي ووطني، حينما استطاعت بكركي أن تجمع ممثلين للطوائف والقوى الوطنية المعارضة للانتداب تحت رعاية البطريرك الماروني أنطون عريضة بالذات.. كانت خطة ناجحة خاضتها المعارضة وحددت توقيتها يوم عيد الميلاد في الخامس والعشرين من كانون الأول 1941، أي بعد ستة أشهر من إعلان الجنرال كاترو لاستقلال لبنان.. كان شعار المؤتمر «لا استقلال بدون إعادة الأوضاع الدستورية إلى لبنان» وافتتح البطريرك عريضة هذا المؤتمر بخطاب جاء فيه:

«إن الشعب الحر له حرية سن قوانينه الدستورية التي تقدر الحريات الشخصية والحريات العامة، والتي تؤمن تمثيل الطوائف والمناطق تمثيلاً عادلاً، وتبقي الأحكام بيد أبناء البلاد يحملون مسؤوليتها ويقومون بأعبائها، والشعب الحر له حق تقرير مصيره بملء الاختيار، وله حرية التعاقد مع الدول الأجنبية.. إن هذا الصرح ليس وفقاً على الطائفة المارونية فحسب، بل هو بيت جميع اللبنانيين، ووفق للمصلحة اللبنانية لا فرق فيها بين طائفة وأخرى.

نريد استقلالاً ناجزاً يطابق رغبات الشعب اللبناني.. نريد استقلالاً مبنياً على العدل في توزيع المناصب والمنافع.. نريد استقلالاً مبنياً على المساواة بالحقوق تأخذ كل طائفة فيه حقوقها بنسبة أهميتها..

نريد استقلالاً مبنياً على التآلف والتضامن والغيرة في سبيل المصلحة الوطنية..

نريد الائتلاف مع المجاورين لنا في الشرق، ومع كل الدول الذين لنا علاقة معهم، لا سيما مع دول فرنسا وانكلترا وأميركا..

يبدو واضحاً من خطاب البطريرك عريضة في بكركي أنه كان أحد المداميك الأساسية لمقررات هذا المؤتمر وبني عليها ميثاق دولة الطوائف المتعايشة على أرض واحدة العام 1943، والذي سمي بالميثاق الوطني، كتعبير عن وحدة الطوائف اللبنانية التي تعنى في نظر دعايتها الوحدة الوطنية.

كانت أبرز مقررات هذا المؤتمر تدور حول النقاط الآتية:

- 1- استقلال لبنان استقلالاً فعلياً يمكنه من تقرير مصيره بملء الاختيار.
- 2- حرية لبنان بالتعاقد مع الدول الأجنبية كدولة مستقلة.
- 3- سن قوانين دستورية تكفل الحريات الخاصة والعامة، وتفرق بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، وهذه تؤمن بواسطة مجلس سياسي منتخب انتخابياً حراً تتمثل فيه الطوائف والمناطق اللبنانية تمثيلاً عادلاً.
- 4- تسليم الأحكام فعلاً إلى أبناء البلاد، ليحملوا مسؤوليتها ويقوموا بأعبائها.
- 5- اعتبار كل عمل تأتبه الحكومة الحاضرة (حكومة الانتداب) من شأنه أن يقيد البلاد، إن كان من الوجهة السياسية أو الوجهة الاقتصادية، لاغياً غير معمول به، إذ لا يمكن تقييد البلاد إلا بواسطة حكومة تمثل لبنان تمثيلاً حقيقياً حائزة على ثقة المجلس وتصديق مجلس نيابي منبثق عن انتخاب حر.

6- إعلان الثقة بغبطة البطريرك الماروني لتحقيق هذه الأهداف بموازرة شخصيات تمثل الطوائف والمناطق اللبنانية.

أدرك الفرنسيون فوراً مدى

الخسارة التي تلحق بنفوذهم في لبنان نتيجة موقف البطريرك الماروني في مؤتمر بكركي، فهم يحاولون التفرقة بين الطوائف كي يعززوا مواقع نفوذهم المنهار، والبطريرك يجمع وحدة الطوائف على أهداف محددة أبرزها: «الاستقلال التام الناجز وعودة الأوضاع الدستورية والمساواة في الحقوق والواجبات بين الطوائف وحرية التعاقد مع جميع الدول الأجنبية كبلد حر مستقل لا من خلال التبعية لفرنسا..».

المنطلقات واضحة، والتناقض بين الاتجاهين أشد وضوحاً، لذا كان غضب الفرنسيين كبيراً، بحيث قطعوا كل اتصال لهم ببكركي وبالبطريرك عريضة، عندما أدركوا صلابته موقفه ودعمه الكامل للمعارضة المطالبة بالاستقلال.

حبيب الله

بعد البطريرك عريضة، لم يحد البطريرك بولس بطرس المعوشي (الذي أصبح بطريركاً عام 1955 وتوفي عام 1975) عن النهج الميثاقي لسلفه، وتجلت أهم مواقفه في معارضته لسياسة رئيس الجمهورية الاستقلالي الثاني كميل شمعون، الذي أراد ربط لبنان بسياسة الأحلاف الغربية، فرفض حلف بغداد ومشروع إيزنهاور، اللذين أراد شمعون الالتحاق بهما، ومعاداة مصر عبد الناصر، ثم الجمهورية العربية المتحدة التي جمعت سورية ومصر.

وكان البطريرك المعوشي بطريرك الانفتاح بحكمة على العالمين العربي والغربي، لدرجة أن بعض الكتابات عنه ذهبت إلى حد منحه لقب «مجد لبنان والعرب والشرق قد أعطي له»، وكانت مواقفه كسلفه البطريرك عريضة مؤيداً للاستقلال التام للبنان، لكن مع تعاونه وانفتاحه على سورية والشرق، وهذا ما دفع الجماهير في دمشق للتهاتف

«الشيخ تاج عدو الله.. والبطريرك حبيب الله».

من الناحية السياسية، فإن البطريرك كان مؤيداً لفكرة القومية العربية، وهذا ما جعل علاقته مع بعض الأفرقاء داخل لبنان معقدة للغاية، خصوصاً إثر أحداث عام 1958، وكذلك فإن علاقته مع رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك كميل شمعون لم تكن جيدة، والذي لقبه «محمد المعوشي»، يعود ذلك لدعم الرئيس شمعون لحلف بغداد ومشروع إيزنهاور، بينما وقف البطريرك ضدهما، وعندما قام مشاة البحرية الأمريكية المارينز بانزال في بيروت، تطبيقاً لمبدأ إيزنهاور، صرح البطريرك: «عندما تطأ أول رجل لجندي أميركي لبنان، سأكون أول الذين يخوضون المعركة.. وفي الوقت ذاته خلال تنامي التيار الناصري في أعقاب الجمهورية العربية المتحدة استطاع البطريرك المساهمة في الحفاظ على استقلال لبنان، رغم أن صداقة جمعته مع جمال عبد الناصر، وكذلك وقف ضد اتفاق القاهرة عام 1969، لما وجد به من مساس بسيادة الدولة اللبنانية تجاه الوجود الفلسطيني المسلح، وعندما اندلعت أحداث عام 1958، إثر اتهام المعارضة الممثلة «بالجبهة الاشتراكية الوطنية» لكميل شمعون بتزوير الانتخابات بهدف ضمان ولاية رئاسية ثانية لشمعون، ومن ثم تحولت هذه الاحتجاجات لانتفاضة مسلحة في أعقاب اغتيال الصحافي نسيب المتني، واتهام السلطة باغتياله، لعب البطريرك دوراً بارزاً في إنهاء الأزمة، ودعم في انتخابات الرئاسة قائد الجيش فؤاد شهاب، وهو ما تمّ فعلاً.

مطران فلسطين بطريركاً

بعد وفاة البطريرك المعوشي، انتُخب البطريرك أنطونيوس بطرس خريش في 2 آذار 1975، والذي رفض فتنة الحرب الأهلية التي اندلعت بعيد انتخابه، ورفض حالة العداء للفلسطينيين، وهو كان قد غدا عام 1948 نائب رئيس اللجنة البابوية لإغاثة نازحي فلسطين

في أعقاب حرب 1948، وتقديراً لجهوده في عمليات الإغاثة، منحه البابا بيوس الحادي عشر لقب أسقف فخري على مدينة طرطوس في سورية في 25 تشرين 1950، ثم رقاها البطريرك أنطون عريضة لترتبة أسقف في 15 تشرين الثاني 1950، بوصفه معاوناً لمطران صيدا أسطينيوس البستاني، ومع تقدم هذا الأخير بالعمر، غدا خريش المدير الرسولي للمطرانية، ثم مطرانها في 25 تشرين الثاني 1957.

خلال عمله الأسقفي، أسس جمعية كاريتاس جنوب لبنان للأعمال الخيرية لمساعدة النازحين الفلسطينيين والمتضررين من الحرب مع إسرائيل، خصوصاً إثر حرب 1967، وعرف عنه نسجه علاقات متميزة مع جميع مكونات النسيج اللبناني خلال فترة التوتر التي أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، كذلك فقد جمعته علاقة طيبة مع السيد موسى الصدر؛ مؤسس حركة أمل في لبنان، وتعاون معه عام 1967 في إنشاء «هيئة نصر الجنوب».

كانت رسائله خلال فترة الحرب تدعو إلى الصلح والتعاون مع الآخر، حتى سماها البعض «مزامير السلام».. الخطاب المتشنج الذي ساد في فترة الحرب دفع البعض للوقوف ضده، وتعرض لمحاولة اغتيال عام 1976، وحاول البطريرك خريش راب الصدوع المتكررة بين الموارنة نتيجة الحرب، لكنه عجز عن ذلك، خصوصاً بعد أن تبين أن البعض قد ذهب بعيداً في علاقاته مع إسرائيل، وأن خطة جهنمية أعدت ضد لبنان الواحد المتنوع والرسالة.. فأثر الاستقالة، لتبدأ مرحلة جديدة مع البطريرك نصر الله بطرس صفير.

إذاً، البطريرك الراعي يعود ببكركي والكنيسة إلى جذورهما التي أسهمت في استقلال لبنان.. فهل تستوعب كل قوى 14 آذار الدرس جيداً؟

أحمد شحادة

• أصدر «دكتيلو» المستقبل تصريحين بنص حريّ لناثنين في الكتلة، يهاجمان البطريرك الراعي، وسرعان ما عمل القيمين على الدكتيليو إلى سحب التصريحين قبل النشر، خصوصاً أن الناثنين لم يكونا على علم بما صدر باسمهما.

• أظهرت تحقيقات دقيقة أن دولة عربية كانت وراء تدبير عملية الفرار من أحد السجون اللبنانية، سيما أن الموقوفين لهم علاقة مع أحد أجهزة الاستخبارات، والمتورطة في عمليات أمنية تخريبية، ويراهن المحققون على أن يعترف أحد الموقوفين ويدلي بأسماء الأشخاص الذين سهلوا الفرار من الداخل.

• أكدت التحقيقات والمتابعات الدقيقة، أن المشاهد المتلفزة التي يظهر فيها أشخاص يلبسون الزي العسكري السوري، وهم يضرّبون أشخاصاً آخرين، إنما يتم تصويرها على أراضٍ قطرية ولبنانية ودول عربية أخرى، في ظل استحالة تصوير هذه الكمية من الأفلام، وهذه المشاهد أمام عناصر الجيش السوري! وقد كشف الجيش اللبناني في بلدة عكارية شمال لبنان، تصوير مشهد لأحد الأفلام، يتم خلاله تمثيل انشقاق لبعض عناصر الجيش السوري، وقد قام بتصويرهم جهات نافذة في المنطقة المذكورة، تابعة لتيار سياسي لبناني معارض.



• ما تزال قضية المخطوفين الإيستونيين المطلق سراحهم مؤخراً لغزاً حائراً لدى الكثير من المراقبين السياسيين، لاسيما أنه لم يُعرف حتى الآن أسباب قدومهم إلى لبنان، والمتزامن مع الأحداث التي تجري في سورية. وذكرت مصادر متابعه أن جهات سياسية لبنانية معارضة كانت على علم بقدومهم، وبأسباب اختطافهم، لكن بعد التغيير السياسي الذي حصل إثر تغيير الحكومة، جرى التعتيم عن الأسباب.

• بينما كان الناس يشعّون أحد القتلى الذين سقطوا إثر المواجهات مع القوى الأمنية السورية، وبينما كانوا يحملون النعش ويهتفون «لا إله إلا الله.. والشهيد حبيب الله»، تقدم بعض أهالي المنطقة في حي الميدان بدمشق، وأنزلوا النعش على الأرض ليتعرفوا إلى وجه «الضحية».. إلا أن المفاجأة كانت عندما وجدوا أن النعش «الثقيل» كان فارغاً، ما أدى إلى هروب المشيعين، وترك النعش على الأرض!

جعبة الأسبوع

دمشق تجاوزت مرحلة الخطر.. والبرنامج الإصلاحي يتقدم
العدوان الثلاثي الجديد على سورية يتقهقر

لتسعين عدائهم لسورية، التي واجهت الولايات المتحدة، ورفضت إنذاراتها التي حملها كولن باول إثر غزو العراق، وما تبع ذلك من تطورات لبنانية وفلسطينية، فاستطاعت دمشق أن تفك أو تحطم كل الحلقات التآمرية واحدة بعد أخرى، وأن تجعل الآخرين، بمن فيهم «إسرائيل»، في موقع المأزوم، ولعل ما عبرت عنه صحيفة «هآرتس» يختصر المسألة، إذ قالت إن أميركا بقيادة بوش الابن ثم أوباما، وإسرائيل بقيادة أولمرت ثم نتنياهو لم يستطيعا منع سقوط مبارك، ولا وقف البرنامج النووي الإيراني، وسورية بعد ستة أشهر تصمد والنظام يقوى ويتجدد.

ويخلص الدبلوماسي العتيق إلى أن مرحلة جديدة ستبدأ قريباً، منها حسبما يقول: علم إسرائيل يحترق في القاهرة، رغم أن 210 ملايين دولار دفعتها واشنطن منذ سقوط مبارك لتشكيل أحزاب جديدة تبشر بالديمقراطية الغربية.. إسرائيل هذه، وحسب وصف «الغارديان» البريطانية، تواجه عزلة إقليمية، وأميركا تقدم إلى انتخاباتها مهزوزة اقتصادياً، والخليج سيكون هو الخاسر الأكبر، والرهنانات

التركية على ضعفة سورية لم تفلح.. ببساطة، سورية تجاوزت مرحلة الخطر، وهي تتقدم بدحر العصابات التخريبية، وأولاً وأخيراً ببرنامجها الإصلاحي الذي طرحه الرئيس الأسد.

أحمد زين الدين



الرئيس الأسد يمشي مع مشروع ربط المتعلق الجنوبي بالمتعلق الشمالي في دمشق

أنظار العالم عن التفكير بحقيقة المأزق الأميركي الخطير الذي يهدد بقاء واستمرار الولايات المتحدة كدولة اتحادية مؤلفة من 52 ولاية. ولهذا، برأي الدبلوماسي، تستعجل الولايات المتحدة وتضغط على أتباعها في دول الخليج ومشيوخها، وفي حلف الناتو،

بما فيها العالم العربي، أشغلتها وضعها الاقتصادي المتقهقر، والمتجسد في ارتفاع سقف الدين وانهايار المؤسسات المصرفية والشركات الكبرى، وتخفيض تصنيفها الائتماني، والتحكم بالإعلام الأميركي والإعلام التابع، سواء على مستوى الدول أو الشركات، لصرف

عسكرياً بذرائع مختلفة، خدمة لمخططاتها الرامية إلى التفرد بالسيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية على العالم، فكانت عملية 11 أيلول 2001 هو ما احتاجته للبدء بمشروعها الذي تعتبر روحه هو الشرق الأوسط الغني الذي يمتد من أفغانستان ويصل إلى سواحل المتوسط، وبعد السيطرة على أفغانستان والعراق، لم يبق عقبة إلا الحلف الرباعي الصلب المتجسد في سورية وإيران والمقاومة في لبنان وفي فلسطين، فكانت سلسلة التطورات التي شهدنا منها فصلاً مختلفاً، كاغتيال الحريري في 2005، وحرب تموز 2006 وحرب غزة 2008، والتي تصلب فيها هذا الحلف أكثر، وجعلت المنطقة تعيش صراعاً لم ينته بعد، وستبلغ ذروة تصعيده أثناء الانسحاب الأميركي من العراق، والذي يحاول تأجيله بأي شكل من الأشكال.

ويلفت الدبلوماسي اللبناني المخضرم إلى المخطط الأميركي لزعة الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء العالم عموماً، وفي الشرق الأوسط تحديداً، فقد بدأت الخطة من لبنان وامتدت إلى فلسطين، وأساسها استهداف سورية، وهي حاولت في إيران بعد الانتخابات الرئاسية، وفشلت، رغم استمرار محاولات التصييق عليها، من خلال ملفها النووي، وكذلك محاولات تطويق روسيا بدعمها لدول شرق أوروبا وتركيا، من خلال نشر الدرع الصاروخية، وتأجيج التوتر بين الكوريتين من جهة، والكوريتين والصين من جهة ثانية، التي تعتبر تطورها وتقدمها ونموها التهديد الأساسي لسيطرتها على آسيا والمحيط الهادي.

لكن السحر انقلب على الساحر، فتتهور واشنطن لسيطرتها على العالم،

يقول دبلوماسي لبناني قديم، عاصر الدبلوماسية العربية في عز مجدها، إن ما تتعرض له سورية هذه الأيام يشبه إلى حد كبير ما تعرضت له مصر عام 1956، حيث شن على جمال عبد الناصر العدوان الثلاثي، والذي نفذته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، أي الاستعمار القديم وإفرازاته.. ورغم ضراوة العدوان على الجمهورية الوليدة، كان صمود مصر مؤذناً لانتهاة مرحلة وبداية مرحلة جديدة، تجسدت بانتهاء أشكال الاستعمار القديمة، ووراثة الاستعمار الجديد، المتمثل بزعيمته الولايات المتحدة، للمستعمرات القديمة، وتحويلها إلى فئاعات أميركية بأرضها وخيراتنا ونفطها.. وحتى جمالها، وهكذا صار الأميركي، السيد في مشيخات الخليج العربي الغنية بالذهب الأسود، كما صار المقر في القارة السوداء الغنية بالأماس والمعادن النادرة على حساب الفرنسي والإيطالي والبرتغالي...

لكن الفارق الذي يحكم بين عدواني 1956 و2011، كان التوازن الدولي بحكم وجود الاتحاد السوفياتي، الذي جعل بولغافين يوجه إنذاره الشهير، فتجاوب معه الأميركي إيزنهاور، الذي وجه ضغطاً علنياً لدول العدوان الثلاثي لوقف عدوانها.

كان من نتيجة حرب 1956، أن تحولت أوروبا إلى تابع للولايات المتحدة، ولم تزل، كما صارت الهيمنة على منابع النفط بأشكال مختلفة، وتحولت إسرائيل التي قادت باريس ولندن للحرب، إلى نقطة الارتكاز الأميركية في المنطقة في مشروع السيطرة الاستعمارية الجديدة..

ويخلص هذا الدبلوماسي إلى نتيجة مؤداها أن مصر جمال عبد الناصر خرجت من هذه الحرب قوة قومية ودولية كبرى، خصوصاً أن كتلة عدم الانحياز التي كان قد أطلقها الثلاثي الكبير جمال عبد الناصر، وجواهر لال نهرو، وجوزيب بروز تيتو، والتي أطلقوها عام 1955 في باندونغ، صارت قوة اقتصادية وسياسية وبشرية كبرى يُحسب لها مليون حساب.. وفي نفس الوقت أخذ الأميركي يعد العدة للوقوف في وجه القوة التحررية الجديدة الناشئة، إضافة إلى الخطط الكبرى لمواجهة الاتحاد السوفياتي عسكرياً، وهو ما جعل شركات إنتاج الأسلحة الأميركية تتحول إلى شركات عابرة للقارات، لأنها تتعاطى بالدمار والقتل وتطويع وسائلها وأساليبها، كما تتعاطى بالصناعات الكبرى، والنفط تنقيباً واستخراجاً ونقلًا وتسويقاً.. فصارت مهممنة على السياسات الغربية والأميركية في شتى المجالات.. كما تحدد توجهاتها وأهدافها.

بعد انتهاء الحرب الباردة وحرب الخليج وسقوط الاتحاد السوفياتي، ظن الأميركي في ظل تقدم المحافظين الجدد أنه أصبح السيد المطلق على الكون، فلجأت الولايات المتحدة إلى تأجيج الحروب وافتعال التوترات بين الدول والتدخل

يريد علاقات بين البلدين مشابهة
أردوغان يسعى لتحالف مع مصر..

• أنقرة - الثبات

التركية للملف المصري، ما صرح به أحد المسؤولين في مكتب رئاسة الحكومة التركية من أن أردوغان كان يخطط لزيارة مصر بعد الانتخابات العامة التي شهدتها تركيا مباشرة، وهذا لو حصل، كان ليشكل سابقة في تاريخ تركيا التي يحرص كل رؤساء وزرائها ووزراء خارجيتها أن تكون زيارتهم الرسمية الأولى خارج البلاد إلى شمال قبرص وأذربيجان حيث النفوذ التركي الخارجي. لكن تأجيل زيارة أردوغان إلى مصر نتيجة عدم الاستقرار الذي طبع الوضع المصري أعاد قبرص إلى الواجهة.

والدليل الآخر، هو الملف الذي حملته أردوغان إلى القاهرة، من خلال تدشين آلية المجلس الأعلى للحوار الاستراتيجي بين البلدين على مستوى رئيسي وزراء البلدين، علماً أن الرئيس التركي عبد الله غل كان قد قال «إن التطورات الجارية في مصر والوصول لنظام ديمقراطي فيها بالغ الأهمية، موضحاً أن نجاح النظام الجديد في مصر ليس هاماً لمصر وحدها بل للمنطقة العربية والإسلامية بأسرها». مؤكداً «دعم تركيا الكامل بكل ما أوتيت من قوة لهذا التغيير والتوجه

لا تحمل زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى مصر إلا عنواناً واحداً، هو السعي لإقامة تحالف مع السلطة الجديدة، يمد من خلاله اللاعب التركي يده إلى المنطقة من خلال «الملف الفلسطيني»، المدخل الذي يراه هذا اللاعب مثالياً للدخول إلى عواطف الشارع العربي لأن الدخول إلى عقله «ليس من أولويات أنقرة»، كما يقول أحد المحللين السياسيين الأتراك.

يريد أردوغان، بهذا التحالف بوابة جديدة إلى العالم العربي والقضية الفلسطينية، بعد أن أفضت «البوابة السورية» بوجهه نتيجة عوامل مختلفة، جزء منها كان في سوء إدارة ملف التعاطي مع الوضع السوري، وجزء آخر منه هو عدم قدرة تركيا على تجاوز الضغوط التي مورست عليها من قبل الولايات المتحدة وحلفائها العرب. خرجت تركيا عملياً من التحالف مع إسرائيل، وابتعدت عن سورية، وما هي تحاول الاقتراب من مصر. ولعل أبرز الدلائل على الأهمية التي توليها القيادة

بروفایل

الأسد يبلغ ربيعته السادس والأربعين.. ويزهر إصلاحاً وثورة

تفوق جامعي.. وعسكري

تلقى الرئيس الأسد علومه المدرسية في معهد الحرية بدمشق، وأنهاها عام 1982 مع دورة قفز مظلي عام 1980، وتخرج طبيباً من جامعة دمشق عام 1988 بدرجة جيد جداً، قبل أن ينتقل ليتخصص في طب العيون في بريطانيا عام 1992، وعند وفاة شقيقه باسل عاد إلى دمشق عام 1994، حيث ترفع إلى رتبة نقيب في إدارة الخدمات الطبية، وعمل إلى جانب والده الراحل، ثم إلى راند عام 1995، وعام 1997 ترفع إلى رتبة مقدم ركن، بفضل تقديمه بحثاً علمياً أكاديمياً عن الجيش، وبعد ترقيته إلى عقيد ركن عام 1999 عين فريفاً وقائداً للجيش والقوات المسلحة في 2000/6/18، وعقدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعاً اختارت بموجبه الرئيس بشار الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية، وبعد وفاة الرئيس حافظ الأسد، وفي 2007/7/17 جدد له مدة 7 سنوات باستفتاء دستوري شعبي.

تواضع.. وإباء

يروى زملاء بشار الأسد والعرب والأجانب أنه كان يعيش حياة الطلاب العاديين في لندن؛ بلا بذخ أو تكبر، وكان يقود سيارته العادية جداً من طراز «بي أم دبليو» 318، وهناك تعرف إلى عائلة زوجته (الأخرس)، وتزوج من السيدة أسماء الأخرس في كانون الثاني 2000، وله الآن 3 أطفال: حافظ، وزين، وكريم.

يتحلّى بقدرة فائقة على الحزم والحسم في القرارات، هو قوي الشخصية، متواضع مع إباء، وتبدو علامات الخجل والأدب والبشاشة على وجهه على الدوام.. محب للوطن وللأمة العربية، ومحترم لخصوصيات الآخرين.. قارئ ومتابع، وذو نظرة ثاقبة لمختلف آفاق الفكر السياسي، وجلساؤه من المفكرين والمحللين السياسيين.. يتقن الإنكليزية والفرنسية، ويعرف الإسبانية، ومهتم شغوف بالتكنولوجيا والمعلوماتية. لا يتكلم بالسياسة في المنزل! يعيش الرياضة المائية، أما عن مشاهداته التلفزيونية، فرغم انشغالاته الكثيرة، استحوذ مسلسل «باب الحارة» الشامي على اهتمامه.. لا يشقاق إلى مهنة الطب، وإن كان لها وقع خاص في قلبه..

باتريك سيل: الأسد أفضل ثوري

لا بد في النهاية من الإضاءة على ما كتبه الصحفي البريطاني الشهير «باتريك سيل» عن الرئيس بشار الأسد، فهو قال مؤخراً: «إن هذا الرجل ثائر إلى حد كبير.. هذا أفضل ثوري، فهو توجه إلى الحكومة الجديدة وأصدر الأوامر بإلغاء قوانين الطوارئ وغيرها في أسبوع، وأولى اهتماماً بالغاء لبطالة الشباب».

عبد الله زيبان



التجريح والافتراء المنظمة والمدرسة عبر وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت، فالهم هو ثقة الشعب العربي بقائده، وبخروجه أقوى من «الحرب».

يجمع الصديق والعدو على أن مسيرة الرئيس الأسد مغايرة لما عهدته الدول العربية من رؤساء، مع استثناء الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فالرجل يجمع بين خطين أساسيين: الخط العروبي القومي المناهض، متزواجا مع نموذج ناجح في الحكم، رغم الضغوط الدولية التي لم تنقطع.

تتأتى عناصر نجاح الأسد في كسب محبة شعبه من كون المجتمع السوري مكون بمجمله من الشباب (حوالي 62%)، لذا، فقد استطاع «باني سورية الحديثة» كسب ثقتهم، وجلب الاستثمارات إلى بلده، بفضل ترسيخ مبدأ أن سورية هي «بلد الأمن والأمان»، وتشجيع الصناعات التكنولوجية والثقافية، فشهدت سورية خلال السنوات القليلة الماضية إقامة أول مصنع في العالم العربي لتصنيع السيارات الحديثة، والذي أمسى قادراً على إنتاج 10 آلاف سيارة من طراز «شام» سنوياً، مع تحفيز المبادرة الفردية والتعليم، وتعميم المعلوماتية والتكنولوجيا، بحيث عمم المكنتنة على كافة المؤسسات الرسمية والخاصة.

الإعلام، وغير ذلك من الخطوات الإصلاحية التي «حشر» فيها الأسد الغرب في «بيت الياك»، فازدادت وتيرة التصعيد الأميركي والأوروبي؛ من عقوبات وتحريك لمجلس الأمن ولدول «الأعراب»، لاسيما مع الفشل في زرع الفتنة، ونأي سكان مدينتي دمشق وحلب (تشكلان 68% من عدد سكان سورية) عن المشاركة في التحركات والتظاهرات، ونبت المدن السورية للعناصر المسلحة المخلة بالنظام، وكشف زيف «المعارضات وتنسيقياتاتها»، وهي المدارة من قبل الغرب والموساد الصهيوني.

إن جرأة الرئيس الأسد هي التي دعته للقيام بكم وافر ونوعي من الإجراءات، بحيث يعتبرها المراقبون الحياديون بمنزلة «إسقاط للنظام» بطريقة ذكية، وإن كانت أتت عن طريق المقولة الشهيرة: «حتى تتعلم لا بد أن تتألم»!

الشباب.. والأمان

من المؤكد أن الرئيس الأسد لم يتلق في حياته «هدية» في ذكرى ميلاده أعلى من وحدة الشعب السوري بملايينه 23، ووقوفهم في وجه المؤامرة، وتصديهم للفتنة المذهبية المقيتة في الحملة المستمرة على سورية منذ 6 أشهر، والرجل لا يأبه لحمولات

فالسعودية مثلاً، وهي الدولة النفطية الكبرى، يعاني ميزانها التجاري من دين بلغ 80 مليار دولار.

وعندما تسلّم صاحب الثلاثين ربيعاً ونيف دفة الحكم، لم يُمنح الوقت كي يقوم بخطوات داخلية جذرية، حيث شهدت المنطقة تطورات هامة؛ من احتلال العراق، إلى عدواني 2006 و2008 على لبنان وغزة، مروراً باغتيال الحريري عام 2005، والحملة اللبنانية - الدولية الشرسة على دمشق، وصولاً إلى دفع الأسد ثمن وقوفه الثابت إلى جانب قضية العرب والمسلمين؛ فلسطين، ودعمه للمقاومة في لبنان والعراق، وتحالفه مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تأييد حقوق شعوب المنطقة.

استيعاب «الحرب الشاملة»

واليوم، تسترّ الغرب والصهاينة خلف ما سمي بـ«الربيع العربي»، لتسديد الضربة للأسد، وشن حرب، بكل ما تعنيه الكلمة، على سورية، عصبها التجييش والتصعيد الإعلامي، في محاولة لتفتيت المحور المقاوم، تمهيداً لتقسيم المنطقة وتفتيتها طائفيًا ومذهبيًا، ونشر التطرف الديني، بما يخدم «حلم» الكيان الصهيوني التاريخي..

كان الأسد ذكياً، بحيث استوعب الحرب الشاملة برزمة من الإصلاحات الجبارة؛ من إلغاء قانون الطوارئ، إلى إلغاء المادة الثامنة المتعلقة بتعددية الأحزاب، وصولاً إلى قانون

ديناميكية لافتة أضفاها الرئيس بشار حافظ الأسد على الحياة السياسية والاجتماعية واليومية في بلد الـ 23 مليون سوري منذ اختياره رئيساً للجمهورية عام 2000، كما استطاع الرئيس الشاب أن يبقي سورية «حجر الزاوية» لكل ما يجري في الدول العربية والشرق الأوسط، كما كان الحال في مرحلة الرئيس الراحل حافظ الأسد، لا بل تخطى ذلك ليصبح تأثيره هاماً على الصعيد العالمي أيضاً، وذلك باعتراف محللين أوروبيين وأمريكيين. ومع إتمام الرئيس الأسد في 11 أيلول عامه الـ 46، يبدو الرجل أكثر صلابة وعزماً، رغم «الحرب الكونية» التي تشنها الولايات المتحدة والغرب عليه وعلى سورية تحت حجج «الغيرة على حرية الشعب السوري»!

المثل العربي القديم يقول: «الضربة اللي ما بتقتلك.. بتقتوك».. هكذا يبدو «أبو حافظ» أكثر قوة وشكيمة في وجه المؤامرة الدولية، حكيمًا ومنفتحاً على الإصلاح الداخلي، معترفاً بثغرات هامة وفساد لا بد من استئصاله في إدارات الدولة، وهو في كل حال موجود في إدارات ومؤسسات دول العالم، بما فيها الدول المتطورة، والتي تتغنى بحقوق الإنسان والشفافية.. ولعل ما جرى في بريطانيا ودول غربية أخرى شاهد على ذلك..

«هدية» قيمة قدمها الرئيس الأسد للشعب السوري عام 2011، فسورية لهذا العام من دون مديونية، وهذا بحد ذاته يعتبر إنجازاً لدولة مشرقية نامية،

للعلاقات الأميركية البريطانية ويفتح باباً عربياً جديداً

الحضاري في مصر، إلا أنه «في الوقت الذي تعد فيه تركيا لسن دستور جديد، فإن مصر سيكون لها أيضاً دستورها الجديد وبمعايير حرة لأول مرة بما يلائم تطورات شعبها»..

أردوغان على ما يبدو بات يدرك أنه في حاجة إلى حليف شرق أوسطي قوي، وهذا الحليف لن يكون سوى مصر التي ستكون قبلة أنظار الأتراك في الأيام المقبلة، خصوصاً أن تركيا استبقت زيارة أردوغان بحملة إعلامية لافتة، واستضافت وفوداً صحافية مصرية عرضت أمامها «التجربة التركية» في المجالات الديمقراطية. وتمادى الأتراك خلال هذه الزيارات في إظهار الود والتشابه بين البلدين، حتى أن صحافياً مصرية نقل عن أحد مساعدي أردوغان «مصر وتركيا يجب أن تكون علاقتهما مثل الولايات المتحدة وبريطانيا».. علماً أن بريطانيا التي يأمل أردوغان أن تكون هي مصر في هذه العلاقة، هي أكثر من تابع للولايات المتحدة التي يأمل أن تكون تركيا من يلعب دورها، وهو ليس سهلاً في ظل الاندفاع المصري الجديد الذي لم يتبلور بعد.

أردوغان لن يتوقف في مصر، بل سيزور بلداناً أخرى من بلدان «الربيع العربي»، هي ليبيا وتونس، لكنه عندما يغادر مصر لإكمال جولته «الربيعية» في أواخر الصيف.. سيرك قلبه في مصر.. وكذلك طموحاته.

مقابلة

ينصح ميقاتي ويؤكد أن العصا من الآن فصاعداً بيدنا إميل إميل لحود: قصر نظر الأقلية جعلها ترى خراب سورية نعمة عليها

لليروباغاندا وما استعار إعلامهم مؤخراً إلا مؤشراً لخسارتهم الأرض، فما يحصل في سورية لا علاقة له بالحراك الشعبي العفوي، في سورية أذى وشغب لإبقاء الفتيل «شعلان» يقول لحود: «ليعرف الجميع أن هذا الفتيل «الولعان» لم يعد موصولاً بأصبع «الديناميت» للتعويل عليه لقلب المقاييس».

يتابع لحود مقاربتة السياسية حول الأحداث السورية «التصعيد الأميركي الكلامي هدفه تعويض واقع الأرض الذي يعاكسها، على أمل أخذ شيء ما في مكان ما، غداً ستتهال العروض عليها لكسب شيء ما ولكنهم لن يحصدوا سوى الفشل». ويضيف: «بإمكان الإعلام الغربي والعربي المسوكين، خداع الشعوب كلها لكنها لا يمكنها بعد الآن خداع الشعب السوري، البعثة الخارجية وكرانفال الأدوات الأميركية ستتهار تلقائياً رغم العروض من تحت الطاولة، لأن الرئيس بشار الأسد لن يساوم على شيء، وما تمناه بعض الأصدقاء لسورية سينقلب عليهم في تركيا مع تورم القضية الكردية وفي قطر بتنامي المشاعر المعادية للنظام».

عنتر والعصا

وماذا بعد هذا الفشل الغربي في المنطقة هل بإمكان إسرائيل استدراج أميركا إلى حرب إقليمية شاملة؟ يرد لحود: «بعد تموز 2006 سعت الدوائر الغربية ومن وراءها إسرائيل النفاذ مخابراتياً إلى إيران، ومع فشلهم أرادوا الخريطة في لبنان وبتعثرهم استعاضوا عنها بخلق القلاق في سورية، هذه المؤشرات تكشف ضعف إسرائيل في الحرب المباشرة لأن «الحركة» مع لبنان أو سورية أو إيران تعطي هذه الدول عذر محيها عن الخريطة، ما تبقى لإسرائيل والغرب اليوم هو استخدام الحرب النفسية والمخابراتية والمال والاقتصاد لتغيير واقع الأرض، ف«عنتر» شاخ باكراً ولم يعد قادراً على المواجهة وجل ما يستطيعه هو التقنيص».

يتابع لحود حديثه: «القضاء على إسرائيل لم يعد بحاجة إلى حرب، إسرائيل إلى زوال خلال أعوام نتيجة التغير الديمغرافي ونتيجة الهجرة المعاكسة من داخل إسرائيل إلى خارجها ونتيجة تراجع القدرات الأمريكية، العصا في يدنا ومجرد وجودها في قبضات المقاومين هذا الجسم الغريب ستنبذه منطقتنا لأنه دخيل».

أزمة الحريري مائية

عن غياب الحريري عن لبنان أولاً وقدرة الحكومة للاستمرار لانتخابات عام 2013 يقول لحود: «بخلاف ما يحكى في الإعلام، فراق الحريري عن لبنان يعود لمشاكله الكبيرة مالياً، أما عمر الحكومة فهو خاضع لحراك الظروف الإقليمية للأسف، لأن بعض المنتمين إليها يجارون الوضع الإقليمي».

حاوره بول باسيل

ميقاتي أحترم موقفه الوسطي الذي يعلنه مع كل إطلالة إعلامية، رغم أنني لا أحترم المواقف الوسطية لأنني من مؤيدي المواقف الواضحة في السياسة، الوسطيون أمثاله مثل هذه الظروف ولمثل هذه الأيام الرمادية والمراحل الانتقالية.. وميقاتي اليوم يعيش الدور الذي أرادته لنفسه، وبالتالي على فريقنا السياسي ألا يتوهم كثيراً في هذا المجال، لأن ميقاتي لن يكون في صلب التغيير الجوهرية الذي تتمناه عموماً والجنرال عون خصوصاً».

ولكن هل من مصلحة ميقاتي تعويم أزمات الحريري؟ يرد لحود «أحببت على ميقاتي السير بمنطق الدولة، السؤال المطروح عليه، هل يرغب فعلاً بخلق حيثة سنية قوية؟ وهل يستطيع إنشاء ذلك بعدة شغل الآخرين؟ ألا يعي أن فريق الحريري السياسي حاقده عليه، وبالتالي لا مجال لاستيعابهم؟».

لا وجود للمحكمة

في موضوع القرار الطنّي واتهام عناصر من حزب الله برأي النائب السابق إميل لحود أن المحكمة الدولية ليست موجودة في الأصل دستورياً، أما على الصعيد التكتي فكيف على اللبنانيين أن يثقوا بمحكمة حتى الآن لم تكشف لهم سبب اعتقال الضباط الأربعة والأخوين عبد العال والرائد فخر الدين وغيرهم؟ ولماذا لا يتم إيقاف شاهد الملك في تزوير المحكمة الدولية محمد زهير الصديق؟ ليس معيياً أن يستند تقرير المحكمة الخاصة بلبنان المؤلف من 2000 صفحة على قرينة شبكة اتصالات، ورغم مرور كل تلك السنوات على إنشائها، ورغم الأعباء المالية الضخمة على لبنان؟ سألناه عن قدرة ميقاتي في هذا المجال؟ فقال: «حبذا أن يوقف التعامل مع المحكمة الفاقدة للشرعية، شخصياً لا أعول عليه كثيراً كونه يطرح نفسه وسطياً».

بخصوص الأوضاع السورية، يعتبر لحود أن الفقااعات الإعلامية بدأت تستنفذ دورها، يشير إلى أن الأحداث قبل سورية كانت تشهد تزويراً دعائياً كبيراً كمحصلة للضغط السياسي، عائلتنا نالت نصيبها عامي 2005 و2008 لإجبار الرئيس إميل لحود على الاستقالة، أما اليوم فمع الأحداث السورية هناك كسر للأرقام القياسية في مجال النفاق الإعلامي، القوي على الأرض لا يحتاج

لحود الذي يخشى على ميقاتي مساندهته فريق الحريري السياسي ينصحه: «المرتكب يسعى تأمين حماية سياسية في حالة الضغط، فحذار تأمينها، لأن السير بهذا المنطق سيطيح بأي تعيينات إدارية شفافة، وسيقحم السياسيين في شؤون إدارة الناس، المطلوب تطبيق مبدأ تداول السلطات في الوظائف العامة ليستقيم عمل الإدارة الصحيح».

بالنسبة للقول الذي يفيد أن جنبلات وديعة حريرية في حكومة ميقاتي، واعتبار الأخير وديعة إقليمية - دولية في حكومة لبنان، يقول إميل لحود: «جنبلات يقارب الأمور من زاوية مصلحة بيته السياسي وحزبه ووطنه، وهو لم يقطع علاقة التواصل مع جميع الأصدقاء، فالضغط الدولي الإعلامي كما الوشوشات الدولية تضغط باتجاهه لكسر الحكومة غير المطوعة لإرادتهم، رؤية جنبلات مشوشة تجاه ما يجري إقليمياً في سورية.. ومقاربتة اليوم لها علاقة بمغازلته للحريرية السياسية وناخبها في إقليم الخروب والبقاع الغربي». يضيف: «بخصوص



الزميل بول باسيل يحاور النائب السابق إميل لحود

لإسرائيل، عدو الصهيونية العالمية الأول هي المسيحية المشرقية الذي منهم انبثقت فكرة التعايش والإخاء والعلمانية المدنية، وما يحصل اليوم في العراق ومصر وبعض المناطق هو محاولة استغلال بعض المنظمات المتطرفة لإجراء اللازم بحق المسيحيين، فجاء موقف الراعي الاستراتيجي والوطني ليكشف حجم المخاطر المحدقة بمسيحيي لبنان كما سائر المشرق».

نصيحة لميقاتي

يعول لحود على الحكومة للانكباب على الملفات الاجتماعية بعيداً عن المناكفات السياسية، يقول: «إقرار ملف الكهرياء إنجاز للحكومة، وميقاتي ضمناً كما جميع اللبنانيين، غير أن موقف النقيب في حديثه التلفزيوني الأخير وإعطاءه الحصانة السياسية لموظفي فريق الحريري السياسي السابق، يبرز إقحام كل الفرقاء السياسيين التدخل في الإدارات، فيما المطلوب كف أيديهم باستخدام معيار الكفاءة».

لحود الذي يخشى على ميقاتي مساندهته فريق الحريري السياسي ينصحه: «المرتكب يسعى تأمين حماية سياسية في حالة الضغط، فحذار تأمينها، لأن السير بهذا المنطق سيطيح بأي تعيينات إدارية شفافة، وسيقحم السياسيين في شؤون إدارة الناس، المطلوب تطبيق مبدأ تداول السلطات في الوظائف العامة ليستقيم عمل الإدارة الصحيح».

بالنسبة للقول الذي يفيد أن جنبلات وديعة حريرية في حكومة ميقاتي، واعتبار الأخير وديعة إقليمية - دولية في حكومة لبنان، يقول إميل لحود: «جنبلات يقارب الأمور من زاوية مصلحة بيته السياسي وحزبه ووطنه، وهو لم يقطع علاقة التواصل مع جميع الأصدقاء، فالضغط الدولي الإعلامي كما الوشوشات الدولية تضغط باتجاهه لكسر الحكومة غير المطوعة لإرادتهم، رؤية جنبلات مشوشة تجاه ما يجري إقليمياً في سورية.. ومقاربتة اليوم لها علاقة بمغازلته للحريرية السياسية وناخبها في إقليم الخروب والبقاع الغربي». يضيف: «بخصوص

موقف البطريرك الراعي استراتيجي، ومسيحيو الأقلية النيابية سكارى، رهان بعض اللبنانيين على تداعيات الأحداث السورية لتغيير الستاتيكو القائم في غير محله. إسرائيل إلى زوال من دون حرب إقليمية، وتركيا وضعها مهزوز، أما في قطر فالتململ إلى ازدياد.

تلك هي مقاربات النائب السابق إميل لحود للأوضاع المحلية والإقليمية في حديثه إلى جريدة «الثبات» حملت الكثير من المعطيات عبر الحوار الآتي:

يعطي النائب السابق إميل لحود فريق الأقلية المسيحية حق تعديل مواقفها السياسية، لكنه يعيب عليها التعرض لمواقف البطريرك الراعي الوطنية ويقول: «تبدل المواقف في السياسة أمر طبيعي في بلد تكثر فيه الأحداث والتدخلات، سأخالف ما درجت عليه عائلتنا التكلم به وسأحدث من منطلق مسيحي وماروني، ماذا يملك المسيحي في هذا الشرق الصاخب المضطرب؟ في لبنان تنعم المسيحية ببعض المواقع البارزة كرئاسة الجمهورية وقيادة الجيش وحاكمة مصرف لبنان، ولكن الأهم من كل ذلك، وجود البطريركية المارونية كقوة معنوية، وبالتالي من سيصدق وقوي في إلى جانب طائفته إن لم أصد استهداف الطائفة المارونية؟ استغرابي الشديد يطال من استغل عبادة بكركي طيلة سنوات وتناسيه اليوم الحرص عليها، فلم يصبر النواب الموارنة الراعي 24 ساعة لحين عودته من فرنسا للتشاور معه قبل البدء بالتهجم عليه».

النائب السابق إميل لحود يعتبر أن مواقف البطريركية الأخيرة، لا تدخل في زوايا السياسة المحلية في لبنان، بقدر ما تدخل في استراتيجية الوجود المسيحي في الشرق، «عائلتنا مرت بمثل هذه التجربة، لكنها أصرت على الدفاع عن موقع رئاسة الجمهورية ليس من منطلق المناكفة السياسية، بل من منطلق رفض وضع اليد على موقع الرئاسة الأولى، لأنه لو استقال الوالد لاستطاعت أية طائفة فرض إرادتها على المسيحيين، وفي حينه أوصلنا وجهة النظر للبطريرك صفيير رغم توجيهه، ولم نسمح لأنفسنا التعرض له أمام الإعلام، لأن التعرض للموقع الماروني الأول يشجع التعرض على مواقع الموارنة الباقية».

مسيحيو الأقلية تحت وطأة «السكر»

يضع لحود التعرض للبطريرك الراعي في خانة «سكر» الأقلية النيابية تجاه الأحداث السورية، «ما أشبه اليوم بعشية اغتيال الحريري، فارتدادات شباط 2005 استغلها البعض لتحسين مواقفه السياسية بخلاف

“
البطريرك الراعي لا يدخل
زوايا السياسة
المحلية بقدر ما يدخل
في استراتيجية الوجود
المسيحي في الشرق

“
الجنرال عون الذي استغلها من أجل تحسين الوطن.. اليوم هذا الفريق عينه يعيش نشوة اصطناعية تجاه الأحداث السورية لتأثير كحول المواقف الغربية عليه ومخططاته.. يفسر لحود وجهة نظره: «في حالة السكر تنعدم الرؤية، اليوم يعيشون أمل سقوط النظام في سورية، فيظنون أنفسهم فاعلين ومؤثرين في لبنان وسورية وامبرطورية الصين، وفي النهاية صراخهم القوي لا يصل صدها أبعد من مجلس بلدي يتراأسونه.. كلام البطريرك الاستراتيجي يشبه موقف البطريرك صفيير بالأمس حول موضوع العراق، فلم لم يتهجموا عليه وقتذاك؟ بالفعل نظرهم القصير جعلهم يرون أن خراب سورية سيكون نعيماً عليهم». يتوقف لحود لحظات ويتابع حديثه: «فشروا، لن نسمح لهم بتدمير الهيكل على الجميع، والراعي كما الفاتيكان حريصان على مسيحي لبنان والشرق أكثر من بعض القادة المسيحيين».

الرئيس لحود يفسر فكرته أكثر فيقول: «الأميركيون هدفهم حماية إسرائيل، وجل ما يريدونه في الأحداث العربية تشجيع الفوضى، وفي سورية لا يريدون حتى لجماعة الإخوان المسلمين أن تحكم على أمل إنقاذ إسرائيل من أزمتهما الوجودية، انتصار لبنان عام 2006 أنهى عقد الغرب (1948)

لبنانيات

يقال

أكاذيب وحقائق في الحملة على البطريرك

• صادرت قوة من الجيش اللبناني مجموعة كبيرة من الأسلحة الحديثة والمتطورة الموجودة في إحدى الشقق التابعة لأحد المسؤولين في تيار سياسي لبناني معارض، وبعد التحقيق مع بعض المعارضين السوريين الساكنين في الشقة، تبين أنها ملك أحد نواب بيروت التابعين للتيار، ما أدى إلى استياء القوة المداهمة.

• يتم في الآونة الأخيرة بيع سلاح خفيف ومتوسط وثقل من أحد المخيمات الفلسطينية في لبنان، مع أن تلك الأسلحة تعود لأحد الفصائل الفلسطينية، وذلك بسبب الفساد المستشري بين العناصر المولجة بحماية مستودعات السلاح.

• وصفت مصادر واسعة الاطلاع، أحوال وزارة المالية بـ«الكارثة»، وأكدت أن إدارة الحرية لهذه الوزارة الحساسة يؤكد كم أن هذا الفريق لا علاقة له بالدولة والإدارة، ولا حتى بإدارة شركة.. ما يطرح علامات استفهام حول كثير من الحقبة التي أداروا فيها البلاد.

• لم يجد أمين عام لتيار معارض، ما يواجه به عناصر تنظيمية في البقاع الغربي، حينما طالبت بمستحقات مالية متراكمة، سوى التأكيد على أن «حقوقكم ستصل كاملة»، بعد عودة «الزعيم» الذي طالت غيبته.. ولما حاول هذا الأمين العام أن يؤكد لمحاظبيه أن الالتزام بالسياسة والمبادئ أهم من المال، ضحك أغلب الحاضرين، وحسمها أحدهم بالقول: نحن معكم مادمتم تدفعون المال.. وبعدها تأتي السياسة والمبادئ.

• يدرس بعض أحزاب وشخصيات المعارضة الجديدة، تطبيق عضويتهم في 14 آذار، إذا وافقوا مع وليد جنبلاط على رفض النسبية، خصوصاً أن حزب آل الحريري يدرس أمر الموافقة مع زعيم قصر المختارة، لاستعادة التحالف معه، على أمل أن تعود الأكثرية إلى جانبهم.

وربما زاد الطين بلة، هو استعانة مسيحي «14 آذار» بولي النعمة المحلي لمؤازرتهم على وهم تشكيل قوة ضغط كبيرة، فتحررت أبواق المنظومة السعودية بعد ما شعر المستعرضون الجدد أن الحملة على البطريرك ارتدت سلباً عليهم بعد أن أحبط البطريرك بتعاطف شعبي وسياسي غير مسبوق، لذلك سارع المراهنون على الخراب إلى مناشدة سعد الحريري في محجره الاغترابي لإصدار التعليمات إلى نواب كتلتة لوقف الحملة، لأن ذلك يزيد في رصيد البطريرك ولا ينال من التعاطف معه.

مرة جديدة يرتكب الفريق السياسي إياه الخطيئة السياسية، لأن كل هم دفع لواء العداة لسورية والنيل من سلاح المقاومة، ومحاوله السطو من جديد على إرادة بكركي، لتحويلها إلى أداة طيعة في المشروع التنفيذي للإدارة الأميركية، بحيث يعملون على منع غيرهم من أن تكون لهم إرادة حرة وتفكير مستقل، وبمعنى آخر جر الآخرين إلى شرانقهم.

مرة جديدة تغض لهم الكنيسة لأن ذلك هو دينها، لكن في السياسة فإن الصراع يقترب تدريجياً من نهايته، ولا بد أن الخطيئة لها ثمن، وحبل الكذب مهما جرى تطويله يبقى قصيراً، وليست الأكاذيب التي يتلطف خلفها هذا الفريق، أكبر وأصلب من كذبة 11 أيلول وأسلحة العراق النووية، التي استظلتها واشنطن لشن حروبها على العالم للاستيلاء على ثرواته بعد أن تنشر الفتن في صفوفه.

والخلاصة الأهم كما يقول رجل الدين المسيحي، إن الوعي لدى المسيحيين يتنامى في معرفة مشاريع الشر ومن يقف وراءها، وهي بالطبع الإدارة الأميركية.

يونس عودة

ومصير إخوانهم في الدين والدنيا.. والدليل على ذلك أن المحركين لم يتحركوا عندما أعلى الكلام نفسه البطريرك هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس، وبتريك الكاثوليك لحام.

إلا أن الجواب الصادم الذي يأتي على لسان رجل الدين كان لدى الاستفسار منه عن إمكانية أو احتمال أن تكون جهة سياسية بعينها وراء الحملة على موقف يفترض أنه لا يؤدي أحداً والجواب هو: ليس جهة سياسية محلية بعينها، إنما تعليمات كأمر عمليات صدر من سفارة دولة كبرى، وهي الولايات المتحدة، ويبدو أن التعليمات صدرت لحظة وطأ البطريرك الراعي الأرض الفرنسية، على اعتبار أن هناك تحولاً في بكركي، ولذلك قال القوالون أفسدوا كل شيء: إن هناك تخلياً عن ثوابت بكركي، بمعنى آخر: إن الزيارة كانت بنظر «اليوضاسيين» يجب أن تكون أولاً لواشنطن، باعتبارها «الراعي الدائم لهم»، والتي لا يمكن لكلامها أن ينزل الأرض عندهم، لأنها ولي نعمتهم السياسية وغير السياسية.. وربما زاد في توتر «المنظومة» التي تعيش على الخراب بعد عودة البطريرك من فرنسا إعجابيه الشديد بالجدية لدى المسؤولين الفرنسيين والتنظيم والتعمق، وكذلك تقديره للحرص على استقباله بحفاوة لا حدود لها، وهذه الأمور لا تظهر في استقبال الأميركيين لأدواتهم، الذين يتعاملون معهم أشبه باستدعاء وإصدار التعليمات والأوامر، وأولئك لا حول لهم إلا الالتزام، حتى الوصول إلى الشلل في التفكير والتعبير، ولذلك يبدو من الصعب عليهم أن يشعروا ويشاهدوا تصرفاً سليماً بلا مبالاة ولا تدجيل مثل ذلك السياسي المشهور بصفاته «الحرثانية» الذي وصلت به الأمور إلى أن ينسب كلاماً إلى الفاتيكان أو «معلومات خاصة به» بأن الفاتيكان لا يوافق على كلام الراعي، وهي بالطبع معلومات باطلة.

لماذا كل هذا الهيجان على كلام البطريرك الماروني بشاره الراعي في فرنسا، والذي يعبر عن رؤية قريبة من الواقع إلى حد تطرح الهواجس التي تنتاب رأس الكنيسة المارونية في لبنان، حول مستقبل ومصير المسيحيين في الشرق؟

على هذا السؤال يجيب رجل دين مسيحي، له احترامه الكلي بين المسيحيين على اختلاف مشاربهم الكنسية، ويشكل مع أقرانه مجلس المطارنة، بالقول: إن البطريرك يعمل من إيمانه العميق، وهو صاحب دين لا يتوقف أمام غوغاء خصوم الكنيسة الحقيقيين، والذين تمكنوا من تشكيل مجموعة بشرية لا إيمان حقيقي لها، تحولت إلى مجرد خدم لمصالح الصانع، تقودهم «بيادق سياسية» معروفة بنهمها المالي والسياسي، وليس لديها أي هم يتعلق بمصير المسيحيين، وأولئك البيادق ألزموا المسيحيين في السنوات الخمس والثلاثين الماضية بدفع أثمان جراء شعارات ظهر عقمها، وجرت على المسيحيين الولايات.

وعندما تستوضح الرجل الذي لم يترك الشيب مكاناً في رأسه إلا وغزاه، عن احتمال أن تكون هناك أسباب خفية وراء الحملة على البطريرك رغم التوضيحات، يقول: لقد لاحظنا الهدف منذ اليوم الأول لاختيار غبطة البطريرك على رأس الكنيسة، وهو شخص البطريرك أولاً لا يختزنه من معرفة لا يمكن لأي شخص أن يتلاعب بعقله بكلمات معسولة، والدليل على ذلك هو إفلات بعض الشباب المغرر بهم لإهانة البطريرك عبر برامج إذاعية وتلفزيونية في محطات معروفة الانتماء، مرددين كالبغاوات كلمات يتضح أنها تلقين من أشخاص محترفين لأشخاص يصعب على عقلهم استيعاب ما يقولونه أنفسهم، لكن أولئك المغرر بهم لا بد أن يأتيهم صوت من دواخلهم ويهز ضمائرهم كي يعوا ما هم فاعلون، خصوصاً فيما يتعلق بمصيرهم

تمويل محكمة كاسيزي أمام خيارين:

احتياطي الموازنة أو اقتراح قانون لمجلس النواب

وحليفه الوزيران محمد الصفدي وأحمد كرامي جميعهم مع تمويل هذه المحكمة، فيصبح عدد المؤيدين للتمويل نحو 69 أو 70 نائباً، مقابل 59 أو 58 نائباً ضد التمويل..

في أي حال، يبدو أن مواقف الرئيس ميقاتي بشأن المحكمة وتمويلها لم يلبس شكوك شخصيات 14 آذار به، فسارع العديد منهم إلى استنكار موقف الرئيس ميقاتي، معتبرين أنه لم يقدم على أي عملية في ما يخص عملية التمويل، وذهبت ببعضهم الأمور باتجاه الوقاحة، حينما اعتبروا أن الرئيس ميقاتي غير صادق بوعوده تجاه تمويل المحكمة.. على أن اللافت في الأمر أن فؤاد السنيرة أضحى خبيراً في القانون الدولي، وهو الذي استعمل كل الوسائل غير القانونية والدستورية في تهريب المحكمة، فاعتبر أن محكمة أنطوان كاسيزي الدولية أصبحت جزءاً من القانون الدولي، الذي يسمو على القوانين الوضعية المحلية، (تأملوا كلمة الوضعية.. ويسمو)، ما يعني، برأي السنيرة، أن موضوع المشاركة في التمويل الذي ألزم لبنان نفسه به لا فرار منه، فما معنى إلزام لبنان نفسه به يا صديق «الانتداب» على لبنان؟!



رئيس المحكمة الخاصة بلبنان أنطوان كاسيزي

أن وزير العدل قد لا يوقع هذا المرسوم، مما يحول دون تنفيذه، وبالتالي يبقى الخيار الآخر، وهو الأكثر ترجيحاً؛ أن يتم تقديم اقتراح قانون إلى مجلس النواب لصرف مساهمة لبنان في المحكمة، وتمير هذا الاقتراح يحتاج إلى نصف النواب زانداً واحداً، وهو أمر متاح ومتوفر، لأن النائب وليد جنبلاط وكتلتة النيابية، والرئيس نجيب ميقاتي

الأيرلندي «فيتز جيرالد»، وما رافق ذلك من تغييرات وانقلابات في البلاد، من دون أن ننسى شهود الزور، وما كشف عن أدوارهم، ناهيك عن الحقيقة - ليكس.

وتلفت هذه المراجع إلى أن ولي الدم سعد الحريري الذي كان يشغل منصب رئيس حكومة، اعترف من حيث يدري أو لا يدري بهزلة هذه المحكمة، حينما أبدى كل استعداد لوقف تمويلها وسحب القضاة اللبنانيين منها، مقابل جعله حاكماً بلا منازع له.

والسؤال هنا: هل سيتمكن الرئيس ميقاتي من تمرير تمويل محكمة أنطوان كاسيزي؛ الحائز على جائزة الصهيوني أيلي فيزيل؟

مصادر ذات صلة تؤكد أن هناك خيارين سيتم اللجوء إليهما للتمويل؛ الأول أن يتم صرف مبلغ نحو 32 مليون دولار مستحقة للمحكمة حتى شهر شباط 2012، من احتياطي الموازنة العامة، وهذا القرار ليس بحاجة للمرور في مجلس الوزراء، إنما يحتاج إلى توافيق رئيسي الجمهورية والحكومة، ووزير العدل والمالية، لكن يضع المعنيون في الأمر

في آخر مقابلة تلفزيونية له، دعا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى إخراج ملف تمويل المحكمة الدولية من السجال، مؤكداً أن تنفيذ المقررات الدولية ليس خياراً، لأن احترام القوانين هو من أجل سلامة لبنان، أما عدم احترامها فيشكل إساءة للبنان، ويضعنا في موقع خطر.

وإذ شدد على أنه متأكد من براءة حزب الله من اغتيال الرئيس رفيق الحريري، دعا الحزب لتوكيل محامين عنه لدى المحكمة الدولية.

ثمة سلسلة ملاحظات تطرحها مراجع قانونية، وهي أن الرئيس ميقاتي يعتقد بسلامة هذه المحكمة التي يرأسها «صديق كبير لإسرائيل»، والمحققون فيها أو الذين مروا عليها بدءاً بميليس المشهور بعدائه للفلسطينيين والسوريين، أو دانيال بيلمار الذي لا يفكر إلا بشيخوخة وتقاعد ميسورين وجدهما يتآمران من هذه المحكمة، ناهيك عن المحققين المساعدين، سواء لميليس أو بيلمار، وللذين ثبت بالدليل أنهم عناصر فاعلة في المخابرات المركزية الأميركية «C.I.A»، إضافة إلى التحقيقات الأولية الكاذبة التي أجراها الشرطي

لبنانيات

هل لدى «المستقبل» حين للوصاية بعد خروجهم من الحكم؟

وسيطرتهم على الوسط التجاري للعاصمة بيروت بعد الاستيلاء على أموال المواطنين بالباطل، سؤال يطرح نفسه: هل لدى «المستقبليين» حين للوصاية بعد خروجهم من الحكم؟ علاها تعيدهم إليه كما كان يحصل في العقدين الماضيين، هذا ما تؤكد ممارستهم تجاه سورية.

والسؤال الأبرز هنا ألم يدرك «المستقبل» أن أي دولة يتعرض أمنها واستقرارها للتخريب، وخصوصاً الدول القوية منها من دول مجاورة، تضطر إلى ممارسة نظرية الأمن الإقليمي لحماية نفسها من خلال تعزيز وجودها الأمني في الدول التي تشكل مصدر الخطر التي يستهدفها؟

إن النهج «المستقبلي» تجاه سورية يوحي بأنه يشكل دعوة مستمرة لعودة الوصاية إلى لبنان، من خلال التورط في أعمال معادية لها، ودعوتها بشكل غير مباشر إلى عودتها الأمنية إلى لبنان لحماية أمنها القومي، بعد تصويب العلاقة اللبنانية- السورية وافتتاح سفارتين في كل من البلدين، وعودة العلاقات إلى مجاريها الطبيعية والتي كلف اللبنانيين أثمناً باهظة.

حسان الحسن



المقيمين في مخيم «الرامة» إلى منازلهم، التي بدورها تلقفت المبادرة بكل ترحيب، مؤكدة أن لكل مواطن الحق بالعودة إلى دياره.

بعد هذا العرض الصغير لبعض ممارسات «المستقبل» الذي ينادي «بسيادة لبنان» مؤخراً، بعد أن حكمه مدة 15 عاماً في ظل الوصاية السورية وبدعمها والتي ضاعف قادته من خلالها ثروتهم

وهنا يطرح السؤال: ما هو الهدف الحقيقي لإقامة هذا المخيم؟ وما هو دوره في الحوادث الآتية الذكر؟

في هذا الصدد، تؤكد مصادر مطلعة على سير العملية الأمنية الهادفة إلى استئصال الإرهابيين من الأراضي السورية، انتهاء الأعمال الأمنية في كافة المناطق المحاذية للبنان، وبالتالي لا مبرر لوجود هذا المخيم بعد انتهاء صفة «النازحين» عن المقيمين فيه.

ورجحت أن يكون معظم المقيمين في المخيم المذكور من المطلوبين للعدالة، لافتة ألا عوائق تحول دون عودتهم إلى ديارهم.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر علمية في وادي خالد، أن بعض مقيمي مخيم «الرامة» يثبت وجوده في المخيم بالنهار ويتلقى المساعدات الغذائية وغيرها، وينصرف خلال فترة الليل للقيام بعمليات التهريب والأعمال المشبوهة.

وأكدت المصادر عن وجود حال تملل لدى أبناء «الوادي» من الأعمال المذكورة، مبدية تخوفها من محاولة نقل شرارة ما يجري في بعض المناطق الداخل السوري من أعمال تخريبية إلى القرى الحدودية، خصوصاً لأنها تشكل خليطاً مختلف مكونات المجتمع السوري. كذلك أبدت قلقها من المعلومات

لا تزال الهجمة الشرسة والمبرمجة تستهدف سورية حكومة وشعباً، من خلال تشويه صورة هذه الحكومة ومحاولة إيهام الرأي العام المحلي والدولي، بأنها ترتكب المجازر في حق شعبها، بالإضافة إلى محاولة تمزيق نسيجها الاجتماعي عبر إثارة النزعات المذهبية، ومحاولة زرع الشقاق في المناطق ذات التنوع المذهبي، والتي تمثل نموذجاً مصغراً عن سورية العيش الواحد.

فمن يراقب مجرى الحوادث الأمنية في سورية، يرى أنها مركزة في المناطق المختلطة كحمص والقصير، أو في المناطق الحدودية كإدلب ودير الزور وتلك الخ سابقاً، وذلك من أجل تسهيل الحركة اللوجستية للمخربين، وتقديم المساعدة والدعم اللازمين لهم من بعض الدول المجاورة، وإقامة مخيمات لـ «النازحين»، في سبيل إنجاح مخطط استهداف سورية وتطويرها.

وفي هذا السياق، أقيم في منطقة الرامة في وادي خالد العسكرية مخيم «لنازحين» من أبناء المناطق المجاورة للحدود الشمالية مع سورية، ويحظى برعاية حزب «المستقبل» وبعض المجموعات «الوهابية»، بالرغم من انتهاء العمليات الأمنية والعسكرية في تلك المناطق.

مواقف ونشاطات

الراعي من الذين فقدوا السلطة، فهالهم أن يصدق غبطة البطريك بالحقيقة، ويشترط على المحكمة الدولية ألا تكون ميسرة أو مزورة، ويتساءل لماذا تتفاضى الأسرة الدولية عن احتلال إسرائيل للأرض اللبنانية ولا تضغط عليها للخروج، بينما نصوب على سلاح حزب الله؟!

• حزب شبيبة لبنان العربي اعتبر أنه بعد أن فقد سعد الحريري السلطة وحرم شهورها، أصبح كمركب صغير في بحر هائج تتلاطمه الأمواج، واعتبر نفسه حاكماً مطلقاً، ونسي أن البلد مبني على توازنات طائفية، وأن هناك خطوطاً حمراً لا يستطيع أحد تجاوزها.. وبعد أن أيقن بأن قرارات المحكمة الدولية لا تساوي الورق الذي كتبت عليه، لجأ مع أبواقه المأجورة إلى إيقاع الفتنة بين أطراف المقاومة، من خلال أحاديث نقلها سيئ الذكر فيلتمان، الذي لا يكذب أبداً، ولا يلفق ولا يفبرك بتاتاً!

• الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي؛ النائب السابق فيصل الداود، أيد مواقف البطريك الماروني مار بشاره بطرس الراعي، التي تعبر عن عمق التحليل ومنهجية القراءة وصوابية التفكير لما يجري من أحداث وتطورات في المنطقة، التي ترسم لها مشاريع تفتيت وتقسيم تحت عنوان «الشرق الأوسط الجديد»، الذي يستغل عناوين الإصلاح والديمقراطية.

كما تطرق البحث إلى مسألة الازدواجية التي تنتهجها الحكومة التركية هذه الأيام، وكانت الآراء متطابقة لجهة الدعم المطلق لقضية فلسطين وللشعب الفلسطيني المظلوم، وضرورة كسر الحصار عن قطاع غزة، وكذلك التحذيرات من مخاطر نشر الدرع الصاروخي في تركيا، وعدم الرهان أو الخضوع للغرب، وللإدارة الأمريكية التي لا يهمها إلا مصلحتها ومصصلحة الكيان الصهيوني.

• جبهة العمل المقاوم أشادت بالعمل البطولي لثوار مصر العزة والكرامة بمحاصرة وكر الجاسوسية والفتن والتخريب في القاهرة، واقتحامه، وهدم الجدار العازل، وحرق علم الكيان الغاصب، وتطهير مبنى السفارة من رجس الصهاينة، بعد الحصول على الوثائق التأميرية، وإجبار السفير وزبانيته على الفرار كرهاً وخوفاً.

• د. سمير صباغ اعتبر أن قوى 14 آذار تشن حملة على رأس الكنيسة المارونية غبطة البطريك بشاره الراعي لأنه خالف توجهاتها، وأدلى بمواقف تبعد عنها، وهذه المواقف كانت دائماً للصرح الوطني في بركي باستثناء السنوات الأخيرة، حيث تبنت نظرة غير موضوعية منحازة إلى فريق دون آخر، وبالتالي فإن موقف بركي اليوم لا يشكل خرقاً أو ابتعاداً عن مواقفها التاريخية السابقة.

• اللقاء الإسلامي الوحدوي استنكر الحملة التي يتعرض لها غبطة البطريك بشاره بطرس

من جهة ثانية، أشاد اللقاء بالإنجاز النوعي الذي حققه الشعب المصري، من خلال حرقه لسفارة المكر والفتن وسط القاهرة.

• لقاء الأحزاب والقوى الوطنية توقف عند المواقف الرصينة والموضوعية للبطريك بشاره الراعي، في التحذير من مخاطر تفتيت سورية، وانعكاسات ذلك على لبنان، ورأى أن البطريك إنما عبر من خلال هذا الموقف عن قلق اللبنانيين من المجموعات المتطرفة التي تتحرك في سورية تحت عناوين الحرية والديمقراطية، لكنها في الحقيقة مارست التحريض على الفتنة الطائفية والمذهبية، ولم تخف دعوتها إلى تهجير المسيحيين؛ كما حصل في العراق، معتبراً أن الجهات التي سارعت إلى انتقاد موقف البطريك، إنما كشفت عن عدم حرصها على المصلحة الوطنية اللبنانية، وانخراطها في المخطط الأميركي لتفتيت سورية. وأشاد اللقاء باقتحام أبناء الثورة الشعبية في مصر، مبنى سفارة كيان العدو الصهيوني في القاهرة، وتنفيذ إرادة الشعب العربي المصري في إجبار السفير الإسرائيلي على الهروب من مصر إلى فلسطين المحتلة.

• زار وفد من جمعية «ساعة البعث» التركية، المقر الرئيسي لجبهة العمل الإسلامي في لبنان، وتم التباحث في الشؤون الإسلامية عامة، خصوصاً فيما يتعلق بالخط الإسلامي الوحدوي والمقاوم لكافة مشاريع الاستعمار والاستكبار العالمي.

• حركة الأمة توقفت عند التراث الثقافي الإعلامي المتواصل بين السياسيين، والذي يصيب البلاد بالشلل الاقتصادي، حيث باتت معظم المؤسسات الخاصة على شفير الإفلاس، وأصبح معظم المواطنين يتنون من الجوع، بعد وصولهم إلى دون حافة الفقر، ونحن على أبواب السنة الدراسية، وارتفاع الأقساط المدرسية والجامعية، واستمرار غلاء أسعار المشتقات النفطية، «وهنا نقول لرئيس الحكومة: الأحياء أولى من الأموات بالإنفاق المالي». وأكدت الحركة أن الجيش اللبناني هو صمام أمان البلاد، وحامي الاستقرار الداخلي، وهو الرافعة الوطنية التي حمت السلم الأهلي، وشكلت المثلث الذهبي المتمثل بالجيش والشعب والمقاومة، فالدفاع عن سلاح المقاومة وجهوزيتها هما في نفس الوقت دفاع عن الجيش القادر والشعب المطمئن.

• العميد مصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، أكد أن فلسطين، كل فلسطين، والقدس الشريف لن يتحررا ما لم يكن هناك سعي جدي وإصرار على المقاومة والتحام كل أطراف الشعب الفلسطيني على خيار الكفاح المسلح لإسقاط مقومات الكيان الصهيوني.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية رحّب بالكلام اللافت والمسؤول الصادر عن البطريك الماروني مار بشاره بطرس الراعي، خصوصاً فيما يتعلق بالمقاومة، وحق الشعب اللبناني بتحرير أرضه والدفاع عن نفسه.

الاتحاد العمالي العام يتجه نحو التصعيد



رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن

تتصاعد وتيرة تهديدات واستعدادات الاتحاد العمالي العام للنزول إلى الشارع، والاحتجاج على ممارسات حكومية وعلى سياسات اقتصادية وضريبية تفقر اللبنانيين وتضيف إلى همومهم المعيشية المتأزمة. المطالب ليست كثيرة مقارنة مع حقوق أي مواطن عادي في أي بلد نام، وأبرزها يتعلق بتصحيح الأجور ومحاربة الغلاء الفاحش ورفض الزيادة الضريبية وتثبيت سعر المحروقات وعدم زيادة الأقساط المدرسية.

في هذا السياق، حسم الأمر ودعا الاتحاد العمالي مختلف شرائح العمال وذوي الدخل المحدود للإضراب العام والتظاهر في 12 تشرين الأول في مختلف مناطق لبنان، وطالب كل الاتحادات والنقابات الأعضاء على امتداد الوطن بالبداية الفورية في التنظيم لعقد الجمعيات العمومية في المؤسسات العامة والخاصة وفي الشركات والمعامل والمصانع وفي القطاعات المهنية وتشكيل لجان ميدانية، تنظيمية وإعلامية وتحديد أماكن التظاهر في العاصمة ومختلف المحافظات والأقضية. كما ناشد الطلاب والشباب والنساء وجميع المتضررين من السياسة الاقتصادية والاجتماعية الجائرة إلى المشاركة الفاعلة في تنفيذ الإضراب.

وتحددت المذكورة المطلوبة التي رفعها الاتحاد ووفقاً للعناوين الآتية:

• تأكيد رفض الاتحاد العمالي العام لأي محاولة لزيادة الضريبة على القيمة المضافة، والنزول إلى الشارع مباشرة لإسقاط مثل هذه الضريبة بمجرد ورودها كمادة في مشروع الموازنة تنص بشكل مباشر أو غير مباشر على أي ضريبة تستهدف الأسر المحدودة والمتوسطة الدخل والفقيرة أو تستهدف العمل والإنتاج.

• يراقب الاتحاد العمالي العام جيداً مدى التزام هذه الحكومة ببيانها الوزاري في مشروع الموازنة ولا سيما لجهة تصحيح النظام الضريبي ليصبح أكثر عدالة ويدعوها لإقرار ضريبة على الريح العقاري واعتماد الضريبة التصاعدية على ربح الفوائد بمعدلات كافية للتأثير في حركة الأسعار واتجاهاتها وبما يساهم في إعادة توزيع الثروة ونقل جزء منها نحو إصلاح نظام الحماية الاجتماعية وزيادة الاستثمارات العامة في المجالات الحيوية.

• انطلاقاً من ذلك، يطالب الاتحاد العمالي الحكومة بالمباشرة فوراً لبناء مشروع موازنتها على أساس إقرار وتنفيذ نظام موحد للتغطية الصحية الأساسية لجميع اللبنانيين ووضع نظام نقل عام فعال يعيد ربط سوق العمل ويؤمن القدرة على الانتقال داخل التجمعات السكانية وفيما بينها.

• إصرار الاتحاد العمالي العام أن يلحظ مشروع الموازنة تصحيحاً للأجر في القطاع العام والإدارات العامة

بالإضراب والتظاهر للتعبير عن احتجاج العمال ولتحقيق مطالبهم المشروعة، وكذلك التأكيد على الطابع السلمي والديمقراطي والحضاري لهذا التحرك، مشيراً إلى «أن هذا التحرك سوف يكون انطلاقاً لتحركات لاحقة وواسعة إذا لم تتم الاستجابة لمطالب الاتحاد».

لكن الاتحاد العمالي ترك باب الحوار مفتوحاً مع الحكومة وأكد أن الإضراب سيحصل فقط إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في إطار حوار يمتد حتى آخر الشهر الجاري، على ما كان قد أعلنه رئيس الاتحاد غسان غصن، وشدد على أن الإضراب جارٍ في حال لم تف الحكومة بالتزاماتها التي أعدت بها المواطنين في بيانها الوزاري بما يتعلق بمعالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

وفي شرح لموقف الاتحاد، أكد غصن «أن موقف الاتحاد العمالي العام لم يأت من فراغ، إنما بعدما شعرنا بعدم التعاطي الجدي مع مطالبنا، خصوصاً أننا قمنا بكل ما يمكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة، فالجميع يعلم أن الاتحاد العمالي، منذ اللحظة الأولى لتكليف الرئيس نجيب ميقاتي، قام بتسليمه مذكرة مطلبية، ومن ثم عدنا والتقيناه بعد تشكيل الحكومة في الإطار عينه، وكذلك التقينا كل الوزراء المعنيين بالملفات الاقتصادية والمعيشية، إلا أنه رغم الوعود فإننا حتى الآن لم نر أي خطوة على أرض الواقع تظهر تحقيق أي تقدم في هذا المضمار». وأضاف: «ما يزيد الطين بلة، هو الاستياء من أداء الحكومة بشكل عام، والذي ضرب كل توقعات اللبنانيين، الذين كانوا يأملون أن تحقق الحكومة الكثير من المتطلبات الحياتية والمعيشية والاقتصادية».

وأكد غصن أنه لم يعد مقبولاً الاستمرار في هذه المراوحة، فهناك مطالب معيشية ملحة وضاغطة،

لبنان نبيل فهد وألبير نصر وشارل عريبي، وعن الصناعيين زياد بكداش ووليد عساف... علماً أن مسارعة هيئات القطاع الخاص إلى تلبية طلب تسمية مرشحها إلى عضوية اللجنة لا تعني تراجعاً في موقفها المتصلب المعتاد ضد تصحيح الأجور.

ودعا من جهة ثانية إلى وضع سقف لسعر صفيحة البنزين بخمسة وعشرين ألف ليرة، وصفيحة المازوت بعشرين ألف ليرة لبنانية. وندد الاتحاد بتراجع التقديمات الاجتماعية، وخصوصاً الطبابة والاستشفاء، والمنح التعليمية المدرسية والجامعية التي تستوجب زيادة بدل النقل اليومي من 8 آلاف ليرة إلى 16 ألفاً، ومضاعفة منح التعليم من 500 ألف إلى مليون ليرة لكل تلميذ.

وشدد الاتحاد العمالي على «أن تحرك 12 تشرين الأول هو تأكيد على الحق الديمقراطي والدستوري للعمال واتحادهم العمالي العام

بالتوازي مع مطلبه بتصحيح الأجور في القطاع الخاص، داعياً الحكومة للنظر في هذه المسألة بمعزل عن أي وسيلة من وسائل الابتزاز ولا سيما لجهة إعادة الترويج لمقولة أن لا إنفاق إضافي من دون إيرادات إضافية.

وقد طالب الاتحاد برفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 150 في المئة إلى 1,25 مليون ليرة استناداً إلى المعدل التراكمي للتضخم الذي بلغ منذ عام 1996 حتى اليوم 120 في المئة، إلا أن الحكومة لا تبدو مستعدة لتلبية هذا الطلب على الرغم من أن الدراسات الحيادية تدعمه ولو بطرح زيادة أكثر تواضعاً لا تتخطى نسبة 50 بالمائة. ومن المفترض أن تعقد لجنة المؤشر المعنية بالحسم على هذا الصعيد، التي دعا إلى تأليفها وزير العمل شربل نحاس، اجتماعها الأول قريباً، بعدما تقدمت الهيئات المعنية بمرشحها: عن الاتحاد العمالي العام غسان غصن ونائبه حسن فقيه، عن غرفة بيروت وجبل

تنفيذ هذا الاتفاق، ولم تكلف نفسها بشرح موقفها منه إيجاباً أو سلباً.

وشمل الإضراب السائقين العموميين من سيارات سياحية وفانات وأوتوبيسات وشاحنات وصهاريج وسيارات وسائقي مكاتب التاكسي ونقل طلاب المدارس والجامعات وعاملين لدى الشركات والآليات الزراعية.

وأكد المتظاهرون على «موقف الاتحادات والنقابات المجتمعة والداعي إلى تحديد سقف لسعر صفيحتي البنزين والمازوت والغاء الضرائب والرسوم عن جميع مواد المحروقات». وأشاروا إلى أن إضراب الخميس «هو الخطوة التصعيدية الأولى وصولاً إلى الإضراب العام والاعتصامات والتجمعات المفتوحة إذا لم تتحقق المطالب». وأيدوا «دعوة الاتحاد العمالي العام إلى الإضراب العام والتظاهر في 12/10/2011»، ودعوا جميع السائقين والعاملين في قطاع النقل للمشاركة الفعالة في يوم الإضراب هذا.

في سياق التحركات العمالية، وفي 15 أيلول الجاري نفذت اتحادات ونقابات قطاع النقل البري إضرابها على جميع الأراضي اللبنانية، بسبب تخلف الحكومة عن الوفاء بوعداتها لهم وعدم مبادرة المسؤولين إلى اتخاذ أي إجراء على طريق الالتزام بتنفيذ القرارات، لا سيما بدء دفع بدل الدعم للسائقين ووضع خطة النقل على جدول أعمال مجلس الوزراء وملاحقة السيارات الخصوصية وذات اللوحات المزورة والمكررة.

وكان الاتفاق الذي تم مع وزيرة المالية السابقة ربا الحسن أعطى للسائقين العموميين جزءاً من حقوقهم والذي تمثل في إطار دعم النقل العام باثنتي عشرة صفيحة بنزين ونصف شهرياً لاسيما وأن هذا الاتفاق الذي أتمت الوزارات المعنية كامل التحضيرات الإدارية له، كما أتمت جميع نقابات السائقين كامل الملفات المطلوبة منهم، وكل ذلك منذ أكثر من ثلاثة أشهر من تاريخه. وحتى اليوم لم تبادر الحكومة إلى

ونحن من جهتنا نقوم بدورنا كقوة ضغط لتحقيق مطالب الناس.

من جهة أخرى، رفض غصن مقولة: «رفع الأجور سيؤدي إلى رفع أسعار السلع»، مشيراً إلى أن هذه المقولة ليست علمية أو دقيقة أو منطقية، قائلًا: «أبسط القارئ في الاقتصاد يعلمون أن زيادة الكتلة النقدية تأتي من تخفيض الضرائب ومن تصحيح الأجور، وبالتالي هذه الكتلة هي التي تؤدي إلى حركة الأسواق. وأضاف: على الحريصين على الاقتصاد والضنينين على مصالحهم، عليهم إعطاء «الناس الأموال» كي يتمكنوا من شراء السلع، وإلا في ظل الضائقة الاقتصادية، فالانكماش وركود الأسواق يمثل مواقع الحال».

وأبدى غصن خشية من أنه إذا استمرت هذه الأجور على تدنيها وعدم قدرتها الشرائية، فإن الاقتصاد سيتجه أكثر فأكثر نحو الانكماش والتوقف الكلي لعجلة الإنتاج، وبالتالي المزيد من البطالة.

ونصح غصن هؤلاء الحريصين على الاقتصاد السليم والمتوازن والمعنيين بالوطنين أن يوظفوا أموالهم في القطاعات الإنتاجية.

واعتبر غصن أن ربط الأجور بأسعار السلع نسمعه من الذين يوظفون أموالهم في القطاعات الربعية التي لا تعتمد لا على عمال ولا على مداخيل، بل تتم التجارة «من فوق عامة الناس» وعلى مستوى طبقة محددة.

وعلى صعيد زيادة الأقساط المدرسية، أكد غصن: «أننا لم ندخل في سجال مع أصحاب المدارس الخاصة الذين حولوا المؤسسات التربوية إلى شركات تجارية تقدم الموازنات الوهمية، والفواتير الباهظة إلى وزارة التربية المنهمكة بملزمة «فضائح مصلحة التعليم الخاص»، بل نتوجه إلى الحكومة ونحملها المسؤولية الكاملة عن أي زيادة تطرأ على الأقساط المدرسية والجامعية. وعلى الجميع أن يفهم وبلا مواربة أن الفلتان الذي كان قائماً برعاية سياسية ممتازة، لن يستمر، وأن جعل التلامذة رهائن والأهل أضاحي قد ولى زمانه».

أضاف: «الاتحاد العمالي العام سبق أن أبلغ المعنيين كافة، أنه لن يقف متفرجاً إزاء سياسات التجهيل والتجويب والإفقار المتمادية، وهو يعتبر أن الفرصة الآن هي لتصحيح كل هذه الأوضاع لأن المستقبل سيكون قائماً إن لم يحصل ذلك». وختم «فلا يبيعنا أحد كلاماً وأوهاماً، فإما أن يبادر الآن إلى أفعال حقيقية وجدية وإلا فلينتظر ردة فعل الشعب الغاضب التي ستطيح به كما أطاحت بغيره، وأن 12 تشرين الأول لناظره قريب».

الشهداء والسفارة والدولة.. ومجرد سؤال

مؤخراً، بسبب رفض حكومة الاحتلال تجميد (مجرد تجميد) الاستيطان لمدة ثلاثة أشهر، وقال البعض بأقل من ذلك، وروج الأمريكيون لأزمة مع حكومة الاحتلال، حول الاستيطان وفي المحصلة، لم تقم واشنطن بالضغط على المحتلين لاتخاذ قرار بالتجميد المطلوب، وجلب الطرفين مجدداً إلى طاولة التفاوض، وبالطبع فإن أحداً لا يصدق، ولا يستطيع أن يصدق عدم قدرة واشنطن على ممارسة الضغط على الحكومة الصهيونية.

لكن عندما قررت قيادة السلطة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة، لطلب اعتراف بدولة على عشرين في المائة فقط من أرض فلسطين، ثارت ثائرة واشنطن وبدأت بالحديث عن أهمية للعودة للمفاوضات، من دون أن تلبى الحد الأدنى الذي تطلبه السلطة لتبرير الدخول إلى قاعة التفاوض العلني من جديد، وها هي تصرّح علناً بأنها سوف تستخدم حق النقض لإحباط المسعى الفلسطيني في المنظمة الدولية.

بالمناسبة، مجرد سؤال: هل سيستخدم أحد «حظوته» عند واشنطن، وتذكيرها بخدماته لها، كي يطلب من أوباما عدم استخدام الفيتو في مجلس الأمن، ثم يشكره بعد ذلك؟ مجرد سؤال.

نافذ أبو حسنة



السفير الصهيوني في القاهرة اسحق ليفانون

وذلك في ما عرف برؤية بوش، وقد أعادت الرسمية الفلسطينية صياغة الكثير من خياراتها، بناء على الوعود الأمريكية، فدخلت في مفاوضات مديدة مع كيان الاحتلال، برعاية واشنطن.. كان الهدف المعلن لهذه المفاوضات تنفيذ اتفاق أوسلو الموقع بين السلطة والاحتلال، ومنذ سنوات فشلت المفاوضات في إزالة حاجز واحد من الضفة، ولم تطلق سراح معتقل، ناهيك عن أن توقف تهويد القدس، بل تهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، أو أن تسمح بالبحث في حق العودة، أو وقف الاستيطان..

توقفت المفاوضات (العلنية)

بتصريحات رئيس الوزراء د. عصام شرف، عن أن «الزمن الذي كان يقتل فيه المصريون دون عقاب قد ولى»، ليصعدوا من مطالباتهم بمعاينة كيان الاحتلال، فكان حديث عن سحب سفير، ثم تراجع، إلى آخر الحكاية المعروفة، وصولاً إلى بناء جدار أمام سفارة الاحتلال، تحول يتيماً، فتنصل الجميع من المسؤولية عن بنائه، قبل أن تتولى سواعد الشبان تقويضه بالمطارق، وبالأيدي العارية أيضاً.

مرت كل هذه الوقائع، وأهمها الدم المصري الذي سال في سيناء، من دون أن يستيقظ أوباما من النوم، ليدين أو أقله ليأسف على الدم المصري المراق، ولم نسمع أن أحداً طلب منه التدخل أو المساعدة ليستخدم شيئاً من نفوذه يجبر من خلاله الصهاينة على الاعتذار، ليشكره على جهوده بعد ذلك.

وعندما تعلق الأمر بالسفارة الصهيونية، تغير الموقف كلياً؛ لم يحترم أوباما (وهذا أصلاً من الاستحيالات) إرادة الشعب المصري، واستخدم نفوذه لصالح الصهاينة، وظهر علناً ليتحدث عن الحوادث الخطيرة.. هذه واحدة.

في الثانية، يطالب الفلسطينيون باعتراف من المنظمة الدولية، بدولة على مساحة لا تتجاوز العشرين في المائة من بلادهم. يستند بعضهم إلى ما كان تحدث به أوباما وقبله بوش الابن عن دولة فلسطينية،

واستخدام الإمكانات الأمريكية المتنوعة والمتعددة في خدمة الاحتلال الصهيوني. وذكر طبيعة السلوك الأمريكي تجاه المحتلين، يعفي من تشخيص السلوك تجاه العرب، خصوصاً المقاومين والرافضين للاحتلال منهم.

ربما يكون أجدى من المقارنة، توضيح بعض الوقائع المتصلة بالتصريحين الواردين أعلاه.

عندما أطلقت قوات الاحتلال الصهيوني النار على الجنود المصريين، وقتلت عدداً منهم، لم تكن تقوم بعمل استثنائي، بل بما يمكن وصفه بالعمل الروتيني، فمع كل عدوان على غزة، كان القاتل الصهيوني يطاول الدم المصري أيضاً. وتحدث إحصاءات مصرية عن استشهاد العشرات من الجنود والضباط والمواطنين المصريين برصاص الصهاينة خلال السنوات الماضية، وغالباً ما كان يطوى الحديث عن الأمر بسرعة، وإن حظي الأمر باهتمام ما، فسطر في جريدة، مشفوعاً بنسج هزيل. في الواقعة الأخيرة، وبعد وقوع عملية إيلات، كرر جنود الاحتلال إطلاق النار، فاستشهد عدد من الجنود المصريين. طالب مواطنون مصريون باعتذار صهيوني عن الجريمة، وطالب آخرون منهم بطرد السفير الصهيوني من القاهرة، وسحب السفير المصري من دولة الاحتلال، وتشجع البعض

«أحرص على شكر الرئيس أوباما الذي طلبت منه المساعدة، والذي استخدم في لحظة حاسمة كل نفوذه حتى تنقذ السلطات المصرية أفراد السفارة الإسرائيلية».

هذا مقطع من الخطاب الذي ألقاه رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتانياهو، معلقاً على قيام الشبان المصريين بمهاجمة مقر سفارة العدو الصهيوني في القاهرة.

إن إدارة أوباما كانت واضحة تماماً بأنها ستستخدم حق النقض في حال عرض على مجلس الأمن مشروع قرار يقضي بالاعتراف بدولة فلسطينية. إن واشنطن تعمل كل ما في وسعها لعرقلة الجهد الفلسطيني في هذا الإطار..

وهذه مقتطفات من تصريحات منسوبة لـ«ويندي شيرمان»؛ ثالث أكبر مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، معلقة على التحرك الفلسطيني للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة.

واقع الحال أن الذهاب نحو مقارنة موقف الولايات المتحدة الأمريكية، من دولة الاحتلال الصهيوني، بموقفها من العرب، بحثاً عن توازن من أي نوع، ينطوي على قدر كبير من السذاجة، إذ لطالما اعتبرت الولايات المتحدة دولة الاحتلال، جزءاً منها، وواظبت على إظهار التزامها الأكيد والثابت بأمن الدولة الصهيونية والدفاع عنها،

الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الثابتة تدعو لإعادة بناء منظمة التحرير

يعني ذلك التقدم بخطوة واحدة على هذا الطريق.

وجاءت المذكرة الرابعة لتقدم عرضاً لتاريخ وتطور المرجعية الوطنية الفلسطينية، ولتخلص إلى التأكيد على أن التحرك نحو إعادة بناء المرجعية الوطنية، يجب أن يمثل أولوية قصوى، للقوى الوطنية الفلسطينية.

صدور هذا الكراس، وهو الثالث من إصدارات الهيئة، عشية التوجه إلى الأمم المتحدة، وتزايد الأحاديث عن مخاطر تهديد المرجعية الوطنية للشعب الفلسطيني، إن حلت السلطة محل المنظمة، يعطيه أهمية زائدة، لكن المهم حقيقة هو العمل من أجل حماية المنظمة، وهو ما يقتضي إعادة بنائها على أساس برنامجها الوطني الكفاحي، والمنسجم مع تطلعات الشعب الفلسطيني.

وتركز بشكل أساسي على الوقائع التي تلت اتفاق القاهرة عام 2005 بين الفصائل الفلسطينية، والذي تضمن في ما يخص منظمة التحرير، التوافق على تشكيل لجنة تتولى تحديد أسس تفعيل وتطوير المنظمة. وتلحظ المذكرة ما جاء بخصوص المنظمة في وثيقة الأسرى التي أصبحت تعرف بعد الحوارات الفلسطينية في غزة، بوثيقة الوفاق الوطني. وقد تحدثت الوثيقة المذكورة عن إنجاز ما تم الاتفاق عليه في القاهرة عام 2005، وعن تشكيل مجلس وطني جديد قبل نهاية عام 2006. كما أشارت وثيقة المصالحة الفلسطينية في القاهرة عام 2011 إلى إطار قيادي مؤقت، لا يتعارض عمله مع عمل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي المحصلة ظلت قضية إعادة بناء المنظمة مطروحة، من دون أن

إطار المنظمة، وبمشاركة جميع قوى الشعب الفلسطيني، وبما يتجاوز الحوار الفصائلي، ثنائياً كان أو غير ثنائي، وتشدد على أن التحرك لإعادة البناء لا يحتمل أي تأجيل، وافق المحكمون بأمر المنظمة على ذلك أم لم يوافقوا.

أما الآلية المقترحة للوصول إلى الهدف المنشود، فتقوم على أساس الدعوة إلى لقاء وطني تشاوري موسع، يدرس المرحلة السابقة، وتنبثق عنه لجنة لصياغة برنامج إجماع وطني، ولجنة تحضيرية تعد لعقد مجلس وطني منتخب خلال ستة أشهر.

تدرس المذكرة الثانية واقع منظمة التحرير الفلسطينية، منذ النشأة حتى اللحظة الراهنة، لتعالج المذكرة الثالثة الجدال الفلسطيني الراهن حول إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

أصدرت «الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني»، كراساً تحت عنوان «من أجل إعادة بناء القيادة السياسية الفلسطينية، من أجل إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية»، ويتضمن أربع مذكرات كانت وجهتها الهيئة الوطنية إلى القوى السياسية الفلسطينية، منذ وقت ليس بالبعيد، وفي ضوء المخاطر التي تتهدد منظمة التحرير الفلسطينية، وتزايد حدتها مع التوجه إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

المذكرة الأولى تتحدث عن ضرورة التحرك لإحياء القيادة السياسية للشعب الفلسطيني، وترى أن «البرنامج الوطني الإستراتيجي والسياسي، هو الذي يشكل المدخل لإعادة تكوين وبلورة القيادة السياسية للشعب الفلسطيني، داخل

الفلسطينيون ماضون بمساعي إعلان دولتهم.. وعاصمتها القدس السفير الفلسطيني في لبنان: دعم واشنطن لـ«إسرائيل» يهدد السلام

فقط، كان يجب أن تتطور هذه المبادئ وفق آليات لتطبيقها، ولأن هناك ظروفاً كثيرة أبرزها تعنت إسرائيل وبعض الدول التي كان من المفترض أن تكون مساندة للاتفاق، كان من الضروري الانتقال إلى مناح جديدة، منها العودة إلى المجتمع الدولي وتقديم طلب العضوية في الأمم المتحدة بعد أن شهدنا عجز اللجنة الرباعية.

كذلك فإن تصرفات إسرائيل المناقضة لكل المبادئ والاتفاقيات الدولية، تدفعنا إلى التمسك بهذا الحق، ومواصلة النضال بكل السبل المشروعة والمتاحة لإيصال شعبنا إلى بر الأمان بالحصول على حقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف والتي لا تموت بالتقدم، وهذا الحراك المدعوم بقوى عربية وإسلامية ودولية صديقة يعيد فلسطين إلى الصدارة على المسرح الدولي، ويضع عدونا المحتل لأرضنا في حالة ارتباك وعزلة.

كيف سيكون وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعد قبول العضوية، خصوصاً أن بعض القوانين اللبنانية تشترط ذلك (قانون التملك مثلاً)؟

أن تكون فلسطين عضواً في الأمم المتحدة، خطوة من المفترض أن تستتبع بخطوات تنفيذية على الأرض، أي إلى حين تنفيذ سيادة واستقلال فلسطين على الأرض الفلسطينية، وحينها ستكون اللقاءات والاتفاقات بحسب الأعراف والقوانين السائدة.

يترأس لبنان هذا الشهر مجلس الأمن، ماذا تعولون على الجانب اللبناني في مساندة الطلب الفلسطيني؟

نحيي لبنان ونشكره دائماً على مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية، فقد حمل قضيتنا منذ النكبة، وبالمنااسبة فقد سبق أن كلف الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية من قبل القمة العربية المنعقدة عام 1974 بمرافقة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في أول ظهور فلسطيني على منبر الأمم المتحدة.

واليوم، التنسيق مستمر بين فخامة الرئيس ميشال سليمان وسيادة الرئيس محمود عباس في مسألة طلب العضوية الكاملة وعلى كل المستويات، سواء من خلال الاتصال المباشر أو من خلال سفارة دولة فلسطين مع رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية. وقد وضع لبنان كل إمكانياته لمساندة الطلب الفلسطيني، ومن محاسن الصدف أن لبنان يترأس مجلس الأمن لهذا الشهر الذي سيتم خلاله تقديم الطلب.

حاوره سامر السيلوي



مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في القاهرة بتاريخ 2011/5/4 تجردونه أيد بعبارات صريحة إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران.

كذلك فإن هناك حراكاً شعبياً داخل الوطن وخارجه، يلتف فيه شعبنا حول خطوة إيجابية لصالح القضية الوطنية، والفصائل الفلسطينية تمثل شرائح من هذا الشعب لا يمكنها إلا أن تكون مؤازرة لكل تحرك إيجابي يسهم في تقريبنا من نيل حقوقنا الوطنية المتمثلة بحق تقرير المصير، بما في ذلك إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا منذ العام 1948 وما بعده.

البعض يتساءل: هل إقامة دولة فلسطينية على حدود 67 يعني التنازل عن أراضي الـ48؟

تجاوزنا هذا الموضوع منذ العام 1988، كان هناك إجماع فلسطيني في المجلس الوطني بإقامة الدولة على حدود 67، لأن ذلك هو الممكن، فالحلم شيء والوقائع السياسية شيء آخر، وعادة في النزاعات ليس بالضرورة أن تأتي الحلول منصفة للطرف المعتدى عليه، حيث تتدخل الوقائع وموازين القوى وظروف موضوعية أخرى.

اليوم ذكرى توقيع اتفاق أوسلو، ما الذي تبقى من هذا الاتفاق، وما هو تأثير إعلان قبول عضوية فلسطين عليه؟

اتفاق أوسلو كان اتفاق إعلان مبادئ

كدولة مراقبة باعتبار أن المنظمة تلعب هذا الدور في الأمم المتحدة، ومسودة دستور الدولة الفلسطينية لا تأتي على ذكرها أو ذكر اللاجئين؟ يجب أن لا نسبق الأحداث، فإن أصبحت فلسطين دولة في الأمم المتحدة، فذلك يتطلب تحديد البقعة الجغرافية على الأرض، والعمل على حمايتها من العدوانية الإسرائيلية. أما منظمة التحرير الفلسطينية فهي حركة تحرر وطني، وستبقى محتفظة بكل إنجازاتها على الصعيد الفلسطيني والإقليمي والدولي إلى أن تحل كل قضايا الصراع: الوضع النهائي، اللاجئين، الاستيطان، القدس، الحدود، المياه، الأمن وغيرها.

وعضوية فلسطين الكاملة أو المراقبة ستكون سندا قوياً، لأنها تساعد في احتلال مركز قوي في المفاوضات التي لا بد منها لحل القضايا المشار إليها آنفاً، وهذا يعني تعزيز مكانة ودور منظمة التحرير لحين إنجاز الحلول بصيغتها النهائية. وبالنسبة للدستور، فهذا مقترح وهو ضروري خلال عملية التجهيز لقبول العضوية وتحقيق الاستقلال التام إلى أن تحل القضايا الأساسية في حياتنا.

تأجلت لقاءات المصالحة الفلسطينية والاتفاق على بنودها إلى ما بعد استحقاق أيلول، كيف سيكون الأمر بعد قبول عضوية فلسطين الكاملة أو كدولة مراقبة؟

المفروض أن هذه الخطوة يجب أن تسرع في إنجاز بنود اتفاق المصالحة لأن هناك إجماعاً فلسطينياً حول الدولة الفلسطينية، وإذا عدتم إلى خطاب خالد

يشهد شهر أيلول على الكثير من الأحداث التي كان لها دور كبير في مسار القضية الفلسطينية، أبرزها: أحداث أيلول الأسود ومجزرة صبرا وشاتيلا وتوقيع اتفاق أوسلو وغيرها.. هذه السنة من المتوقع أن يشهد أيلول على استحقاق فلسطيني متمثل بالتقدم بطلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة. البعض يعتبر ذلك إنجازاً مهماً كانت التناج، والبعض الآخر لا يعطيه هذه الأهمية، أما المؤكد فهو وقوف الولايات المتحدة كعادتها ضد مصلحة الشعب الفلسطيني ومساندة الكيان الصهيوني، بعد إعلان الإدارة الأمريكية عن استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن لمنع إعطاء فلسطين مقعداً في المنظمة الدولية.

مرايسل الثبات التقى سفير دولة فلسطين في لبنان د. عبد الله عبد الله للحديث عن هذا الاستحقاق الفلسطيني، وأجرى الحوار الآتي:

يرد في بيانات عدد من الدول واللجنة الرباعية، وبالتالي تعيش المنطقة في فوضى وعنف وعدم استقرار.

المستغرب أن الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تردد على لسان كل مسؤوليها ابتداء من الرئيس وإلى آخر مسؤول سياسي أو عسكري بأن إقامة الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين وعلى أساس الأراضي التي احتلت عام 1967 هي مصلحة قومية وأمنية أمريكية، نجدها اليوم تضغط على الطرف الفلسطيني الذي يحمي هذا الخيار من خلال اللجوء إلى الأمم المتحدة، ولا تحرك ساكناً تجاه الممارسات والإجراءات الإسرائيلية المدمرة لهذا الخيار بل تقف معها.

ويبدو أن هناك قوى ضغط صهيونية تبتز الإدارة الأمريكية، ونحن على أبواب الانتخابات، والحزبان الأمريكيان (الجمهوري والديمقراطي) يسعيان إلى كسب السلطة.

ولا شك أن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل يهدد السلام، والفلسطينيون ماضون بمساعي إعلان دولتهم مهما كان الثمن.

ما هو مصير منظمة التحرير الفلسطينية في حال قبول عضوية الدولة الفلسطينية الكاملة أو

يبدو أن المعطيات تشير إلى أن الذهاب إلى الأمم المتحدة لتقديم طلب العضوية سيؤدي بالحد الأدنى إلى قبول فلسطين كدولة مراقبة في ظل إعلان واشنطن استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن، كيف تقيمون موقف الولايات المتحدة؟ وما هو الرد الفلسطيني المحتمل على ذلك؟

أن تكون فلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة هو حق، وسنسعى إلى نيل هذا الحق، أما إذا استخدمت الولايات المتحدة حق «الفيتو» في مجلس الأمن، فلدينا خيارات أخرى سنستخدمها، أبرزها الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستصدار قرار بتأييد المطلب الفلسطيني وتصبح فلسطين دولة مراقبة، أي نصف حل لأن العضوية لا تُمنح إلا بتوصية من مجلس الأمن، وهناك كذلك خيارات أخرى في المستقبل.

والآن المجتمع الدولي برمته أمام تحد كبير: فإما أن يلجم إسرائيل ويمنع ممارساتها اليومية الهمجية على الأرض وتدمير ما أجمع عليه المجتمع الدولي، أي خيار الدولتين، أو يتجاهل الأمر وتواصل إسرائيل سياسة إطالة أمد الاحتلال للأرض الفلسطينية والقيام بإجراءات لا تسمح بإقامة دولة متواصلة جغرافياً وقابلة للحياة، كما

العربية
ISLAM Times

www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

ملف العدد

استحقاق أيلول يفتح باب

في شهر أيلول الحالي، وبانتظار الموعد الذي طال انتظاره لانتزاع اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية ضمن حدود 1967، تعود القضية الفلسطينية إلى مقدمة أجندة الاهتمام العربي للتراجع بقية الملفات التي استولت الساحة الإعلامية في الفترة الأخيرة. ورغم أن هذه القضية أصبحت في الموقع الثاني من تناول الإعلام العربي في ظل زخم الثورات العربية الذي استمر على مدى الأشهر الماضية، إلا أنها تظل محافظة على موقعها وأهميتها في السلوك السياسي العربي.

مع ذلك، تختلف وجهات النظر حول أبعاد الخطوة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة في 20 أيلول الجاري لانتزاع اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية في وقت تلوح فيه الإدارة الأميركية باستخدام الفيتو ضد هذا التحرك، فيما تطلق حكومة الاحتلال الإسرائيلي التهديدات المتتالية باتخاذ إجراءات قاسية ضد الفلسطينيين في حال مضي السلطة في خطتها.

والحقيقة أن منذ أن أعلنت القيادة الفلسطينية عزمها التوجه إلى الأمم المتحدة فيما بات يعرف باستحقاق أيلول، لم ينته الضجيج حول هذه المسألة، وتفاوتت المواقف الشعبية والحزبية ما بين داعم ومعارض وصامت ومتحفظ وحذر، وتم إصدار العديد من الدراسات القانونية ولو على عجل، كما أدلى العديد من خبراء القانون بدلوهم حول الموضوع، وكانت تلك الآراء متضاربة إلى حد كبير حيث طرحت أسئلة كثيرة.

فهل ستغير هذه الخطوة من مكانة القضية الفلسطينية دولياً؟ وما معنى دولة غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة؟ وما هي إسقاطات ذلك على الوضع القانوني للمفاوضات؟ كيف تتعامل السلطة الفلسطينية مع احتمالات مواجهة فيتو أميركي؟ ولماذا لا يتوجه الفلسطينيون إلى مجلس الأمن أولاً؟...

إجابات السلطة

في الواقع، إن السلطة الفلسطينية وفي ضوء النقاشات الموسعة والمعقدة التي دارت بين أعضائها، تعتبر أنها اتخذت الخيار الصحيح في محاولتها لانتزاع اعتراف أممي بالدولة الفلسطينية بغض النظر عن مسار المفاوضات التي طمأن أبو مازن إلى أنها ستستمر. كما أنها لا ترى أن المعركة يجب أن تبدأ في مجلس الأمن، أي بتقديم طلب عضوية دولة فلسطين إلى مجلس الأمن أولاً، لاعتبارين بالدرجة الرئيسية: الأول، هو استخدام الإدارة الأميركية للفيتو، وهذا أمر مؤكد ومن شأنه أن يعطل أي تقدم، لأن شرط اعتراف الجمعية العامة بعضوية فلسطين كدولة هو توصية من مجلس الأمن.

والثاني، أن باستطاعة مجلس الأمن أن يعلق النظر في طلب العضوية لفترة زمنية قد تصل سنوات وهو ما حدث مع أكثر من طلب لعضوية من دول قائمة.

وعليه، فإن الخطوة الأولى ستكون عرض



الأمم المتحدة برأيهم سوف يدعم الموقف الفلسطيني، ومثل هذه الدولة سوف تكون عضواً في المؤسسات المختلفة في المنظمة الأممية، مما سيتيح لها ملاحقة قادة كيان الاحتلال أمام المحاكم الدولية. ويبدو أن العمل القانوني على درجة كبيرة من الأهمية، لأن الدول تعتمد في مواقفها السياسية على الوثائق والأسانيد القانونية، وعليه فإن السلطة جادة في تكليف عدد من المحامين العرب والفلسطينيين، بالتعاون مع محامين دوليين في القانون الدولي، لإعداد الوثائق والأسانيد التي تقنع مندوبي الدول بتأييد المطلب الفلسطيني، عندما تبدأ الجمعية العامة للأمم المتحدة، في العشرين من شهر أيلول المقبل دورتها السنوية.

معارضة حادة

أما من يعارضون أو يشككون في هذه القضية فيقولون إن هذه ليست سوى محاولة للخداع أخرى كما تقرير غولدستون وما سبقه، معربين عن تخوفهم من أن الاعتراف حتى وإن تم فإنه على أرض الواقع لن يمثل شيئاً ولن يضيف زيادة ما، ومشيرين إلى فشل إعلان الراحل ياسر عرفات قيام دولة فلسطين من الجزائر في عام 1988 رغم اعتراف العديد من الدول بها.

وأكد هؤلاء أن الاعتراف الأممي لن يحقق مكاسب أكبر من وضع العضو المراقب والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شعبياً للشعب الفلسطيني منذ العام 1974، محذرين من أنه في حال فشل هذه الخطوة وعدم نيل الاعتراف في ظل تأكيد واشنطن على استخدام حق النقض (الفيتو)، فإن ذلك سيسقط حق فلسطين في نيل اعتراف محكمة الجنايات الدولية.

أما ما يقال عن إعادة القضية إلى الحضيض الدولي، فبرأيهم إن في هذا الحديث الكثير من المبالغة، خاصة في ظل هيمنة شبه تامة للولايات المتحدة على المؤسسة الدولية، حيث من المعروف أن القضية الفلسطينية ظلت على مدار سنوات طويلة في هذه المؤسسة عندما كان الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية في أوج عزها، إلا أن ذلك لم يحدث الأثر المطلوب، فما بالك عندما تحولت المؤسسة الدولية إلى جزء من السياسة الخارجية الأميركية، ولعل في تقرير «المر» حول سفينة مرمرة التركية الذي صدر أخيراً خير دليل على تهوي هذه المؤسسة.

موقف حماس

يسأل الكثيرون من الإعلاميين والصحفيين عن موقف حماس الرسمي من استحقاق أيلول والتوجه إلى الأمم المتحدة، وماذا تنتظر حماس حتى تعلن عن موقفها من هذا التوجه، كونها لم تصدر موقفاً رسمياً مما يجري، بينما أصدر عدد من مسؤوليها مجموعة تصريحات تحتوي تلميحات وإشارات مباشرة إلى رفض

وتوقع منصور أن تحظى الدولة الفلسطينية على الأقل باعتراف ثلثي أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأوضح منصور أنه إذا أغلقت الأبواب أمام حصول الدولة على العضوية الكاملة نظراً لاستخدام واشنطن لحق النقض الفيتو، فيمكن اللجوء إلى الأمم المتحدة مرة أخرى لنيل قرار ذي معنى، بحيث يتم تعزيز مكانة دولة فلسطين لتصبح عضواً فاعلاً في جميع مؤسسات الأمم المتحدة.

أما رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس فقال: «في حال استخدام الولايات المتحدة لقرار النقض الفيتو ضد الاعتراف بالدولة الفلسطينية، فإن هذا لا يعني بالضرورة القطيعة معها، وقد سبق لنا أن اختلفنا معها تسع مرات من قبل، وفي كل الأحوال سنتخذ القرار المناسب في حينه وحسب النتائج وتطورات الأحداث..»

طريق مسدود

لا شك أن المفاوضات الثنائية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في إطار مسار أوسلو الذي مرت على انطلاقاته 18 سنة، وصلت إلى طريق مسدود، ما جعل الطرف الفلسطيني يقرر العودة إلى المؤسسات الدولية، لذا فإن الخطوة الفلسطينية نحو الأمم المتحدة برأي المؤيدين لها، هي أولاً خطوة سياسية قانونية ناجمة عن المروحة في عملية السلام واتخاذ إسرائيل لإجراءات أحادية مستفزة، والهدف من التوجه إلى المؤسسة الدولية هو إعادة فلسطين إلى واجهة المجتمع الدولي وتكريس المبدأ الدولي باتجاه حل الدولتين المتفق عليه فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً.

ويبرر الداعمون لقضية المضي قدماً باتجاه الأمم المتحدة ذلك بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما تحدث بنفسه عن مثل هذا الاستحقاق عندما دعا إلى العودة إلى حدود العام 1967. كما أن الذهاب إلى

مشروع قرار على الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام 1967 بما فيها القدس ودعوة جميع الدول إلى الاعتراف بهذه الدولة. وبعد اعتراف الجمعية العامة بدولة فلسطين وما يتبع ذلك على مستوى التمثيل من مراقب إلى دولة يجري التوجه بعد ذلك إلى مجلس الأمن الدولي ودعوته الأخذ بالاعتبار موقف الجمعية العامة بعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

في الإطار عينه، ومع تلويح واشنطن باستخدام الفيتو، أعلن المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير رياض منصور أن «استخدام الولايات المتحدة للفيتو في مجلس الأمن الدولي ضد قرار عضوية فلسطين في الأمم المتحدة لا يعني نهاية المسألة، حيث يمكننا العودة إلى مجلس الأمن في أي وقت نراه مناسباً.. لدينا خطة عمل متكاملة للتوجه إلى الأمم المتحدة والتي تأخذ بالحسبان كل المعطيات بما فيها استخدام الولايات المتحدة للفيتو، ويوجد العديد من الأفكار حول ما يتوجب عمله عقب حصول فلسطين على قرار من الأمم المتحدة..»

• سيسلم الرئيس الفلسطيني محمود عباس شخصياً طلب انضمام الدولة الفلسطينية للأمم المتحدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 20 أيلول وقال عباس إنه سيصل إلى نيويورك وسيلتقي مباشرة مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لتسليمه الطلب.

«حماس» لهذه الخطوة وعدم تأييدها. من قطاع غزة، قال صلاح البردويل، عضو القيادة السياسية لحركة «حماس»، إن حركته تتجنب حتى الآن إصدار موقف واضح وصريح يعكس رأيها بشأن استحقاق أيلول خشية أن يتم اتهامها من قبل السلطة بأنها تتساق مع موقف كل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

واتهم البردويل أبو مازن بالعمل على «جر المجموع الفلسطيني إلى خطوة غير مدروسة، دون أن يبحث هذه الخطوة مع الفصائل الفلسطينية التي يحرص على تغييبها تماماً»، موضحاً أن الخطوة المطلوبة فلسطينياً هو الاتفاق على برنامج وطني مشترك يستند إلى الثوابت الوطنية الفلسطينية، وعلى رأسها التمسك بحق العودة للاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس واستعادة الأرض السليبة.

وحذر البردويل من أن الخطوة التي ستقدم عليها «سلطة فتح» تهدف بشكل أساسي إلى التمهيد للعودة للمفاوضات وليست خطوة بديلاً عنها، مما يقلص من جدواها. واعتبر البردويل أن توجه عباس لهذه الخطوة يأتي كإقرار بفشل برنامجه السياسي، مشيراً إلى أنه بدلاً من التوجه لخيارات واقعية، فإنه اختار بشكل منفرد الإقدام على هذه الخطوة. واستهجن البردويل أن تتوجه السلطة إلى الأمم المتحدة في الوقت الذي يتواصل فيه اعتقال المقاومين في الضفة الغربية من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة.

أما منسق لجنة الأنشطة والفعاليات في هيئة العمل الوطني في غزة محمود الزق، فأشار إلى أن حركة «حماس» ترفض أي تحرك جماهيري ميداني في قطاع غزة لمساندة الموقف الفلسطيني بالتوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، من ناحيته، قلل القيادي في حركة «حماس» د. خليل الحية من أهمية هذه الخطوة، واصفاً ذلك بأنه مجرد وهم.

وقال: «إن التوجه إلى الأمم المتحدة مجرد أوام لن يتحقق منها شيئاً يخدم القضية الفلسطينية». وشدد على التمسك بالمقاومة قائلاً: «الشعب الفلسطيني ما زال يرزح تحت الاحتلال، لا مناص من إنهائه إلا عبر المقاومة.. على الشعب الفلسطيني أن يقاوم الاحتلال بكل الوسائل المشروعة والمتاحة بين يديه».

وتابع «العدو الصهيوني لا يحترم حقوق الشعب الفلسطيني، معتمداً على الانحياز الأميركي والضعف الأوروبي، والنفاق العربي».

بدوره، قلل الدكتور محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، من جدوى الذهاب إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن للاعتراف بدولة في حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وشدد الهندي على ضرورة الاعتراف بفشل التسوية، والبدء بتطبيق اتفاق المصالحة والتوافق على استراتيجية وطنية تستند إلى برنامج التحرير لاستعادة الحق الفلسطيني.

الانقسامات



أن اعترفت بالدولة الفلسطينية منذ عام 1988 وكذلك اسبانيا وعدد كبير من دول أميركا الجنوبية.

استعدادات إسرائيلية

يبدو جهاز الأمن الإسرائيلي في أوج استعداداته لمواجهة سيناريوهات محتملة، بحيث أن التخوف الأساسي في إسرائيل هو من اندلاع احتجاجات شعبية في الضفة الغربية. وذكرت تقارير صحفية إسرائيلية أن الآراء متعددة ومتضاربة في جهاز الأمن الإسرائيلي حيال تأثير الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وبينما يرى ضباط في الجيش أنه لن يحدث أي تدهور أمني، يحذر آخرون من مفاجآت واحتمال اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الجيش الإسرائيلي وخصوصاً في الضفة الغربية.

وتتابع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بحالة من التأهب الأجواء في الشارع الفلسطيني الذي أصبح مركز التخوفات الإسرائيلية. وتشمل السيناريوهات التي يستعد لها الجيش الإسرائيلي احتمال إعلان الأمم المتحدة عن دولة فلسطينية وأن يخرج الشعب الفلسطيني إلى الشوارع للتعبير عن فرحته. وقال المسؤولون إنه من أجل مواجهة سيناريو كهذا، يقوم الجيش بحملة مشتريات غير مسبقة

للتزود بوسائل تفريق المظاهرات، والتي تشمل قنابل تصدر روائح نتنة وأعيرة مطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع وسيارات خراطيم المياه. وأضاف المسؤولون أنه على الرغم من التزود الواسع بهذه الوسائل إلا أن قيادة الجيش الإسرائيلي تدرك أنه في حال مقتل متظاهر فلسطيني واحد فإن الأوضاع ستتدهور ويدفع باتجاه اتساع الاحتجاجات والمواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية ولا أحد بإمكانه التكهن كيف ستنتهي الأمور. وثمة سيناريو آخر يصفه المسؤولون الإسرائيليون بأنه متطرف وهو أن يبادر قادة الشارع الفلسطيني إلى احتجاجات شعبية كالتي تجري في مصر وسوريا وليبيا، واستغلال تأييد الولايات المتحدة والدول الأوروبية للاحتجاجات في الشرق الأوسط. ويقدر المسؤولون ذاتهم أن في حال وقوع سيناريو من هذا النوع سيواجه الأميركيون صعوبة في توجيه انتقادات ضد الاحتجاجات الفلسطينية، كما أن أجهزة الأمن الفلسطينية ستواجه صعوبة هي الأخرى في التصدي لمظاهرات حاشدة مثلما فعلت خلال الحرب على غزة عندما منعت خروج مظاهرات في المدن الفلسطينية ضد الحرب ودعماً لأشقائهم في غزة.

هنا عيان

واتهم الهندي أبو مازن بتأجيل تطبيق المصالحة من أجل استحقاق أيلول، وكان مصير الشعب الفلسطيني وقضيته معلق على قرار الاعتراف بالدولة.. وهو ما يعني أن مشروع أيلول يأتي ضمن سياق التسوية وفق فهم السلطة ورئيسها.

حق اللاجئيين

في سياق متصل، حذر محللون سياسيون فلسطينيون وخبراء مختصون بشؤون اللاجئيين من خطورة التوجه إلى الأمم المتحدة، خصوصاً وأن السلطة الفلسطينية ذاهبة إلى طلب الاعتراف بدولة فلسطينية مع تغييب واضح ملف «اللاجئيين»، مؤكدين أن ترك هذا الملف للزمن وجولات المفاوضات لن تؤت ثمارها.

خوف إسرائيلي

مع ذلك، ورغم الانقسام الفلسطيني حول استحقاق أيلول، إلا أنه على ما يبدو آثار خوف وحنق الكيان الصهيوني والإدارة الأميركية، لذلك فقد هددت الإدارة الأميركية بقطع

المنح التي تقدمها للسلطة الفلسطينية ومقدارها 470 مليون دولار سنوياً، جاء ذلك على لسان القنصل الأميركي في القدس الذي أبلغ صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، بأن الكونغرس الأميركي قد يقطع المساعدات الأميركية عن السلطة، إذا أصرت على الذهاب إلى الجمعية العامة بهدف الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة ما سيرتك تأثيراً مباشراً على الكثير من الفلسطينيين.

وقد وصف القنصل الأميركي موقف بلاده بأنه «إجراءات عقابية».

أما إسرائيل، فهي تستند إلى الموقف الأميركي، وموقف الاتحاد الأوروبي إلى حد ما في إجهاض المطلب الفلسطيني، ويرى المسؤولون الإسرائيليون أن الدولة الفلسطينية لن ترى النور إلا من خلال المفاوضات.

ورغم ذلك فإن قدراً من اليأس يسود الأوساط الإسرائيلية، فقد بعث مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة تقريراً إلى وزارة خارجيته يفيد أن غالبية دول العالم سوف تصوت إلى جانب إعلان دولة فلسطينية مستقلة، وقبولها عضواً كاملاً في الأمم المتحدة. وهذا التقرير يؤشر إلى احتمال فشل الجهود الأميركية في إقناع دول العالم بعدم التصويت إلى جانب المطلب الفلسطيني، لأن غالبية هذه الدول سبق أن اعترفت بالدولة الفلسطينية عندما تم الإعلان عنها عام 1988 في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، كما أن هذه الدول تعرف قدراً كبيراً من معاناة الشعب الفلسطيني على يد قوات الاحتلال الصهيوني.

وحتى اليوم، جدد العديد من دول العالم تأييدهم لإقامة دولة فلسطين المستقلة قبل عرض القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة في الشهر المقبل، مثل الهند التي سبق

كبيرة حول التوجه للحصول على اعتراف، مقابل أن يتم الاعتراف بالدولة اليهودية التي رفض الفلسطينيون حكومات متعاقبة وشعباً الاعتراف بها.

وأكدوا أنه إذا تم ذلك فالنتيجة حدوث أكبر عملية ترانسفير في العالم من خلال تهجير 1.5 مليون فلسطيني في الأراضي المحتلة 48، بالإضافة إلى أنه يمثل اعترافاً كاملاً بالدولة اليهودية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، ناهيك عما يحمله بين طياته من تنازل عن حق العودة كاملاً للشعب الفلسطيني للأراضي التي هجر منها.

• يعتبر بعض المحللين السياسيين أن التوجه للأمم المتحدة في أيلول القادم لن يقدم كثيراً لصالح الشعب الفلسطيني، مؤكدين أن أخطر ما يمكن أن يتمخض عن الذهاب إلى الأمم المتحدة أن يتم مقايضة الاعتراف بالدولة الفلسطينية على الورق في الأمم المتحدة، مقابل الاعتراف بيهودية الدولة الصهيونية. وأشاروا إلى أن الإدارة الأميركية والعدو الصهيوني قد يوافقان على ذلك، ومن ثم لن يجد الرئيس محمود عباس أمامه من مضر إلا الموافقة، مؤكدين أن التوجه إلى الأمم المتحدة يفتح الباب لوضع علامات استفهام

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 2:10 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011
91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة
عليه من خلال هذا البرنامج

مصر.. ثورة الخارجيين على «كامب ديفيد»



متظاهرون مصريون يحرقون العلم الإسرائيلي أمام السفارة في القاهرة

وكل طاقم السفارة على الهرب من مصر، بطائرة خاصة عبر مطار القاهرة. ويرى أحد السياسيين أن السلطات المصرية أمام خيارين، إما أن تبقى على اشتباك مع شعبها برفضها تحقيق مطالبه السياسية، في التغيير الجذري، وإما أن تفعل مثل ذلك الرجل الذي أشار عليه رسول الله بتجنب الكذب، ولما التزم، وجد نفسه يخرج من كل معاصيه؛ وفي حال السلطات المصرية، فإن رفض التبعية والإملاءات الخارجية، والتمسك بالكرامة الوطنية، كفيل بكس وإلغاء كل ما يباهه المصريون من اتفاقيات مخزية بلدهم، ومن تخل عن دوره في حماية أمنه أولاً، هذا الأمن الذي دفع «تحتتمس الثالث، منذ ثلاثة آلاف عام، إلى القدوم بجيشه إلى شمال سورية لحمايته، في وجه الحثيين على ضفاف العاصي.

بالأمس، قال الشعب المصري كلمته، ولا يمكن لاعتقال المئات من شبابه أن يوقف هذا الزحف الساعي إلى تحرير مصر من الاتفاقيات التي تكبلها وتنهج خيراتها، على غرار تصدير النفط شبه المجاني للكيان الصهيوني، والسكوت المخزي عما يتعرض له الفلسطينيون، وقطاع غزة الذي طالما كان في ظل الحماية المصرية. كما لا يمكن لمصر أن تبقى أسيرة مساعدات أميركية هزيلة، ترهن إرادتها وتشل قرارها.

عدنان عبد الغني

السفارة للمرة الثانية في غضون شهر، كما نجح عدد آخر في اقتحام أجزاء من مكاتب السفارة، ومحاصرة عدد من حراسها، مما أشعل اشتباكات مع قوات الأمن، أوقعت ثلاثة شهداء وأكثر من ألف جريح، وأجبر الإسرائيليين، بمن فيهم السفير

وقضبناً معدنية كبيرة لتخطيمه، بعد أن أقامته السلطات المصرية هذا الشهر، إثر احتجاجات يومية على قتل خمسة من رجال الأمن المصريين عند الحدود المصرية - الفلسطينية. ونجح متظاهرون في نزع العلم الصهيوني من فوق مبنى

تلقائياً، الرؤية السياسية والاقتصادية للبلاد. ترجم المصريون موقفهم هذا خلال الأيام الأخيرة، بمهاجمة مقر سفارة الكيان الصهيوني في القاهرة، حيث تولى ناشطون من المتظاهرين هدم جدار حول مبنى يضم السفارة، مستخدمين مطارق

هي «أم الدنيا»، كما سماها المصريون، وأرض الكنانة، عند المسلمين، وهي «الإقليم القاعدة»، والشقيقة الكبرى، بالنسبة للوحديين العرب، كما أنها «زعيمة أفريقيا» عندما كانت تمارس دوراً قيادياً في منظومة «عدم الانحياز»، وتتصدى لسياسة الأحلاف، وتحارب الاستعمار والتبعية وتعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية. من هنا يأتي الاهتمام المميز للعرب والعالم، بما تشهده حالياً من عودة الروح إلى موقعها المؤثر، ودورها الإقليمي الفاعل، اللذين همشهما نظاماً أنور السادات وسلفه حسني مبارك، الأول بارتكابه معاهدة «كامب ديفيد» والثاني بحرصه الشديد على حراسة مفاعيلها ومترتباتها، التي كبلت إرادة مصر وسلمتها بالكامل إلى سياسة الهيمنة الأميركية، الحريصة بدورها، على حماية أمن وسلامة كيان العدو الصهيوني، رغماً عن كل العرب. آخر إنجازات الثورة المصرية، في «جمعة تصحيح المسار»، كانت ثورة الخارجيين على «كامب ديفيد»، التي بدأت بها القوى الشعبية عملية فرز حقيقية سترسم طريقاً مختلفة لمسار الثورة عن كل ما سبق، تتولى فيه هي زمام الأمور لتسير باتجاه مستقبل خال من التبعية للأجنبي، ومن الارتهاق لمصادر المساعدات المهيمنة.

صحيح أن «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» الذي يتولى الحكم فعلياً بعد إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك، مضطر لمسيرة الضغوط الخارجية، الغربية والعربية، الساعية إلى رسم خطوط حمراء أمام ثورة الشعب المصري، بما يمنع إسقاط النظام بعد خلع رأسه، ويجنب الاتفاقيات مع العدو الصهيوني خطر الإلغاء أو التعديل، إلا أن الحراك الشعبي الثوري كفيل بالتغلب على هذه الضغوط، ودفع الأمور باتجاه تحقيق آمال المصريين بالتخلص من كل الآثار السيئة للمرحلة السابقة.

كما أن محو آثار عقود من الفساد الداخلي والتبعية للخارج، لا يمكن تحقيقه بين ليلة وضحاها، لكن الصحيح أيضاً، أن هامش المناورة بات ضيقاً أمام المجلس العسكري، الذي واجهته الجموع المؤلفة هذا الأسبوع، بمطالبته بجدول زمني لتسليم المدنيين السلطة، وتنظيم أفضل للمرحلة الانتقالية، وباحتجاجات واسعة على التباطؤ في محاكمة الرئيس الخلع حسني مبارك وأركان حكمه وحزبه. وكذلك، طالبته بعدم السكوت عن جريمة «إسرائيل»، بحق الجنود المصريين الذين قتلهم مؤخراً قرب الحدود المصرية - الفلسطينية، وإعادة النظر باتفاقية «كامب ديفيد»، ووقف تصدير الغاز المصري إلى كيان العدو.

هذه المطالب الأخيرة، ليست دعفاً للمطالب الداخلية إلى الخلف كما قد يتبادر إلى ذهن البعض، وإنما هي تعبير عن مدى عمق الوعي الشعبي بما يجري على أرض مصر، حيث يؤكد ناشطون مصريون أن المطلوب هو «الضرب على رأس الأفعى»، وليس على ذيلها، وأن مطالباتهم بإزالة مفاصل النظام السابق ومحكمة رموزه، يصبح تحقيقها تحصيل حاصل، عندما تدفع الأمور باتجاه استعادة البوصلة الوطنية، التي ستحرر

خسرنا وحدة السودان.. وفزنا بالحروب

ما أدى إلى رفع الرسوم والضرائب على معظم السلع والمواد الأساسية من السكر إلى المواد البترولية، وأدى إلى خفض الإنفاق العام وتقليص الميزانية العامة.

قال بعض الظرفاء السودانيين إن من يستيقظ من الضباط باكراً قبل رفاقه يستطيع أن ينتزع السلطة ويصبح حاكماً.

إذا كانت معركة البقاء في السلطة هي التي تدير المشهد السياسي، تدخل حلفاء الأسم السجون وتساهم في إشعال الحروب وتهرع طائفة لتنفيذ الانفصال بهدوء، خوفاً من محكمة الجنايات الدولية وحفاظاً على الموقع والرئاسة، كيف سيواجه هذا النظام اليوم التالي في معركته الجديدة مع مالك عقار والي النيل الأزرق؟ خصوصاً بعد سيطرته على الولاية بتنسيق كامل مع سيلفا كير رئيس جمهورية الانفصال في الجنوب السوداني.

ولاية النيل الأزرق تجاور أثيوبيا من الناحية الشرقية للولاية، وهناك خوف من وجود دعم وتنسيق بين مالك عقار والرئيس الأثيوبي، خصوصاً أن الأول رفع علم الحركة الشعبية الانفصالية في تلك المنطقة التي تعتبر معقلاً حصيناً للجيش الشعبي، وسط انطلاق المطالبات برفض حظر جوي دولي على ولاية النيل الأزرق، سيناريو التدويل في الدول العربية له سياق واحد، عقوبات اقتصادية على الدولة ثم عقوبات على القيادات السياسية ثم فرض حظر جوي ثم استفتاء، وسط تهويل إعلامي يؤدي إلى انفصال، بالتأكيد الوصفة جاهزة وهي نفسها التي أدت إلى ضرب وتقطيع أوصال أكثر من دولة عربية بحماية دولية قل نظيرها.

جهاد الضاني

المعدنية من ذهب ويورانيوم وحديد موجودة بوفرة، كما أنه غزير جداً بالمطار مما يغنيه عن استخدام أطول الأنهار في العالم «نهر النيل»، كذلك الشركات الإسرائيلية والدولية استكشفت وعرفت مكامن الثروات، فجمعت وحسبت وقررت سلخه عن الشمال، فعمت الأفراح في إسرائيل والغرب وتبادل الانتخاب بهذا الإنجاز العظيم الذي حاصر مصر.

فالسودانيون لم يفقدوا جزءاً من وطنهم فقط نتيجة الانفصال، إنما فقدوا جزءاً مهماً من أمنهم القومي، الذي تم تجييره مباشرة في حسابات الأمن الإسرائيلي، وما يمثله من مخاطر على السودان ومصر، إذ أن العمق الجنوبي تحول رأساً إلى قاعدة ارتكاز إسرائيلية للزحف نحو الشمال لتعميم التخريب والتفتيت في الإقليم كله.

يبدو أن قدر السودان في ظل هذا الهوان العربي والإسلامي ألا ينعم بالسلام أبداً، فقبل أن يجف مداد حبر التوقيع على انفصال الجنوب باعتباره الثمن الوهم الذي كان عليه أن يدفعه من أجل إنهاء الحرب وتحقيق السلام، حتى انطلق التمرد في النيل الأزرق وجبال النوبة مع استمرار المارك في أبيي وتوالي المواجهات في دارفور.

لم يكن توقع استمرار الحروب يحتاج إلى عبقرية كبيرة، بل كانت كل المؤشرات توحى به، بل كان الأمر منتظراً ونبه الكثير من العقلاء باحتمال حدوثه، محذرين من أن انفصال الجنوب لن يوقف الحرب أو يحد من مسلسل تفكيك الدولة، هذا السلام القاتل الذي قاد إلى تقسيم السودان وسلخ الجنوب عنه، ويقود البلاد إلى إنتاج المزيد من الحروب الأهلية والتفكك في أكثر من ولاية وناحية.

وبدأت الآثار الاقتصادية للانفصال وفقدان جزء كبير من عائدات النفط تظهر، عبر الأزمات الاقتصادية المتوالية،

السودان السلة الغذائية للوطن العربي، أو البوابة الجنوبية للأمة، مازالت تعيش أوزار ضعف الدور المصري وغياب التضامن العربي.

ومملكة مصر والسودان تلك الواحة المشرقة في الأمة التي ارتأت مصر ما بعد الملك فاروق التخلف من أعباء مسؤولية التنمية في السودان فكان الاتفاق على الافتراق، ويروي بعض المسؤولين المصريين أن الرئيس عبد الناصر حاول دفع الفلاحين السودانيين للعمل عندما أعطى أمراً للطائرات بنثر القمح فوق الأراضي السودانية الخصبة، ولكن المفاجأة كانت أن الفلاحين لم يحصدوا الأرض وتركوها تجف على سنابلها وأكلتها الطيور. نورد هذه القصة لأنه ما كان يخطر على بال أحد يومها، أن السودان الذي شكل دوماً أمناً استراتيجياً لحصنة مصر من مياه النيل والعمق الحيوي التاريخي لقاهرة المعز، وهمزة الوصل السياسية والجغرافية بين العرب والأفارقة، تلك المساحة الشاسعة من التنوع الإنساني المذهل بتعايشه منذ قرون وقرون، ما عاد يستطيع أن يتماسك أو يحمي دولته من التفتيت أو الجوع، السودان ولغاية أمد غير بعيد كان أمير دارفور يحمل كسوة الكعبة على الجمال إلى بلاد نجد والحجاز، ومنه انطلق العرب لنشر الدعوة الإسلامية في القارة السمراء.

وكان التنوع الإثني والعرقى اكتشف فجأة في السودان وليس واقعاً تاريخياً عميقاً يمتد إلى مئات السنين حتى أمسى هذا التنوع تهمة، والوحدة الوطنية اضطهاد للأقليات والدفاع عنها إرهاب وإبادة جماعية توجب تدخل القوى الدولية لإحقاق الحق وتفكيك الأوطان وإنشاء الدويلات كالفطر الذي ينمو على ضفاف النيل.

في جنوب السودان بحيرات نفطية عاتمة، والثروات

بين الدم.. والنفط الليبي



رئيس المجلس الانتقالي خطيباً في ساحة الشهداء بطرابلس (أ.ف.ب)

تجاه مصير صواريخ وأسلحة يفترض أنها فقدت في ليبيا، وبشيء يشبه التوثيق، لكنه ليس كذلك، تتحدث مصادر صحفية وأخرى حقوقية، عن مخازن أسلحة بمتناول أيدي سكان الصحراء، وعن صناديق فارغة، تحمل أرقاماً (342م9)، أرقام ربطها «خبراء» بصواريخ أرض جو روسية الصنع «جرينش إس آيه - 24»، إضافة إلى علامات استفهام كبيرة حول ترسانة كيميائية، تقول المصادر «القلقة»، إن العقيد القذافي لم يعتمد على التخلص منها وفق ما أعلن في العام ألفين وأربعة، بعد محادثات سرية مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

الأكد أن هذه الدول، لا تحترم ذاكرتنا، يكفي التفاتة بسيطة إلى الأمس القريب، والقريب جداً، منذ التحضير لغزو العراق ثم احتلاله، وفزاعة أسلحة الدمار الشامل، التي بحث عنها كثيراً وطويلاً، ولم يعثر على أثر لغارة «علي بابا» التي خبأت فيها، اليوم، بعثة ابتدائية للأمم المتحدة لمدة ثلاثة أشهر، لكن كل العناصر المحرمة لحمل طويل الأمد جاهزة وقد تم تهيأتها، بين ضرورة استمرار حماية المدنيين، وما من إنسان مسلم أو غير مسلم يرضى بسفك دمائهم، وبين عدد مفتوح على مليارات البلاد لإعادة إعمارها، والخوف من غول الأسلحة المفقودة.

محمد المقهور

نصف الرغبة الليبية التي انبرت لتليتها الأمم المتحدة، لقي نصفها الآخر أذاناً صاغية في أكثر من عاصمة غربية، حيث يتشابه السياسيون والاقتصاديون، ويلتقون على لغة موحدة، لغة الأرقام، لا فرق فيها بين الإنكليزية على ضفتي الأطلسي، وهي نفسها في الإيطالية والألمانية والفرنسية، والتركية أيضاً.

في باريس، يتحدث «تيري كورتيني»، المدير العام لاتحاد أرباب العمل الفرنسي «ميديف انترناشيونال»، الذي يمثل مصالح كبرى الشركات الفرنسية في الخارج، يتحدث عن رقم المئتي مليار دولار، وكأنه وحي ينزل صف أصفاره الطويلة في ليبيا وأوروبا على حد سواء، الرقم وضع تحت عنوان إعادة إعمار ليبيا على مدى عشر سنوات، لكن «كورتيني»، الشخصية الاقتصادية، أو هكذا يفترض، يضيف أن دور فرنسا في إقصاء القذافي لن يكون كافياً لإبرام صفقات، معولاً على ما وصفه بالمعنويات الإيجابية للقادة الليبيين الجدد تجاه باريس، بعد الدور الذي أداه الرئيس نيكولا ساركوزي، والذي يمكن القول إنه بارى به كثيرين من القادة الآخرين، وتعتبره باريس استثماراً طويل الأمد، وبالفعل فقد وقعت بعض الشركات الفرنسية عقوداً مع الحكام الليبيين الجدد، منها شركة «سوفليه» للحبوب، لتوريد قمح بقيمة اثنين وعشرين مليون دولار، فيما تسارعت شركات

الأسبوع الماضي، أعلن «أحمد بن سليم»، أحد أعضاء المجلس الانتقالي الليبي، أن قيمة أضرار الحرب في بلاده تخطت المئتي مليار دولار، مؤكداً أن هذا الأمر دفع العديد من البلاد الغربية إلى دعم المجلس الوطني. بن سليم جدد التذكير بأن حلف الأطلسي دخل المواجهة «بهدف حماية المدنيين واستقرار الأمن، وأنه لن يكون هناك أي مبررات لعمله حال القضاء على الجيوب الموالية للعقيد معمر القذافي، لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام الأطلسي للمساهمة والمساعدة الدولية»، التي من المفترض أن تستمر حتى إعادة الأمن والاستقرار، والإشراف على الانتخابات العامة المقبلة.

المساعدة الدولية التي تحدث عنها عضو المجلس الانتقالي، كانت محل نقاش في مجلس الأمن الدولي، وباقتراح من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، اقتراح يقضي بإرسال بعثة لمدة ثلاثة أشهر ابتدائية إلى ليبيا، يترأسها «ايان مارتن» مستشار الأمين العام، والاسم الجديد الذي على العرب اعتياده، هو بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، «يونسميل».

وبحسب مصادر دبلوماسية، يتضمن الاقتراح أيضاً «تخفيفاً للعقوبات الاقتصادية المفروضة على ليبيا لمساعدة الحكومة الجديدة، إلا أنه من غير الممكن رفع كامل العقوبات ما دام القذافي حراً».

ستكون مضاعفة، كون واشنطن قائدة حلف الأطلسي، أما بالنسبة لإيطاليا، فمن البديهي أن ما كان لرئيس حكومتها سيلفيو برلسكوني في عهد القذافي سيبقى له، إن لم يكن أكثر بعد رحيله.. وهكذا لبقية الدول، وكل وفق مدى مساهمته في تنفيذ القرارات الدولية.

اليوم يبدأ الحديث عن «قلق» و«مخاوف»

أخرى، مثل «الكاتيل-لوسنت» للاتصالات، و«سانوفي» للأدوية إلى حجز مقاعد لها، والإعلان عن أنها بدأت العمل فعلياً في السوق الليبي.

ليس المراد من هذا العرض الحصر، لكنه مثال يضرب ويقاس، فإذا كانت حصة فرنسا المفترضة من هذا «الاستثمار طويل الأمد» بهذا المقدار، فالأكيد أن الحصة الأميركية

اليمن.. بين انسداد الأفق السياسي وعجز الثورة عن الحسم

ورغم أن الأزمة المتضجرة في اليمن هي الأقدم بين الأزمات التي تشهدها دول عربية عديدة، إلا أنها لا تبدو قريبة الانفراج، والحل الذي يقود إلى تنظيم عملية انتقال السلطة بطريقة سلمية، عبر إجراء انتخابات نيابية ورئاسية، حيث تشير كل المعطيات حتى الآن إلى أن الأفق السياسي لا يزال مسدوداً، وأن المبادرة الخليجية، التي عدلت ثلاث مرات، تنتظر أن يحصل عليها إجماع من قبل جميع الأطراف.

ومن خلال قراءة تطورات الأحداث في اليمن، يتبين أن الاستعصاء في الأزمة، كان نتيجة عجز شباب الثورة عن خلع الرئيس علي عبد الله صالح، ورغم استمرار انضمام الكثير من القبائل إلى الثورة، وانحياز المزيد من الوحدات العسكرية إلى جانب المعارضين للرئيس، أو نتيجة عدم القدرة على تطبيق المبادرة الخليجية للخروج من الأزمة، إنما يعود للأسباب الآتية:

السبب الأول: إن قوى الثورة الشعبية، وأحزاب المعارضة، والقبائل المعارضة لنظام عبد الله صالح لا تزال غير متفقة على رأي واحد، فلا هي مجمعة على تشكيل مجلس وطني أو انتقالي للإطاحة بصالح، ولا هي متفقة على المبادرة الخليجية، حيث يرفضها شباب الثورة، فيما يوافق عليها أحزاب اللقاء المشترك.

وأدى هذا التباين، أو الخلاف بين الأطراف المعارضة للرئيس اليمني، وحزبه الحاكم إلى تفجير معركة ثانوية فيما بينها، تمثلت في إقدام اللقاء المشترك على تشكيل مجلس وطني في مقابل المجلس الانتقالي الذي شكله شباب الثورة، ويعود إلى وجود خلاف جوهري بين الجانبين، فأحزاب اللقاء تؤدي انتقالاً محسوباً للسلطة لا يتخطى الحكومة، ولا يهمل حلفاءها، وفي المقابل فإن شباب الثورة يرفضون هذه المبادرة، ويدعون إلى تكتيل الجهود للإطاحة بصالح ومحاكمته، ويرون أن الطبقة السياسية الحاكمة تحسن الاستفادة من عامل الوقت، ووضع العقبات أمام الحلول السياسية التي لا ترضي الرئيس.

السبب الثاني: التدخل الدولي والإقليمي في شؤون اليمن، والذي يعرقل أي انتقال للسلطة من خارج الصيغة التي نصت عليها المبادرة الخليجية، فالغرب وحلفاؤه يحرضون على عدم سقوط نظام صالح على غرار ما حصل في مصر وتونس أو ليبيا، لأن الأمور قد تخرج عن السيطرة، خاصة في ظل الانقسامات التي حصلت داخل الجيش وتعدد الاتجاهات المعارضة التي لا تدين بالولاء للغرب، الذي يحاول تجنب اندفاع الأمور نحو هذا المسار حرصاً على مصالحه المتمثلة بتأمين منافع النفط في الخليج العربي، والحيولة دون أي تهديد للسفن

التجارية، وناقلات النفط العابرة مضيق باب المندب ذهاباً وإياباً، ولذلك فإن الغرب، على عكس ما يخطط له في دول عربية أخرى، لا يجد مصلحته في انهيار السلطة في اليمن وانقسامه، وتمزقه لأنه سيفقد زمام السيطرة على اليمن، وسيؤدي ذلك إلى جعل مصالحه عرضة للخطر والتهديد الدائم. وفي هذا السياق يقول «سكوت كاربنتر» من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط: «نعتقد أن التعقيدات الشديدة التي يمر بها اليمن الآن ستؤدي إلى انهيار حتمي للدولة، أو تمزقها، وذلك لأن الدولة كانت في مثل هذا الموقف لفترة طويلة، وكانت ضعيفة، وكان هناك الكثير من التحديات أمام الرئيس صالح ونظامه لفترة طويلة، واعتقد أنه لا تزال هناك فرصة للحل السياسي، حل يحتاج حكماً إلى تنحي صالح، لكن إذا عارضت عائلته وقبيلته هذا المسار فإن ذلك سيكون مؤشراً كبيراً على أن كل شيء قد فقد في اليمن».

السبب الثالث: نظام علي صالح الذي يرفض التخلي عن السلطة، ويواصل مناورات كسب الوقت معتمداً على دعم مهم من قبيلته، وقيادة الجيش التي لا تزال تدين بالولاء له رغم تعرضه لمحاولة الاغتيال ووجوده في السعودية للعلاج، حيث لا يزال قادراً على مواصلة إدارة دفة الحكم، وإعادة ترتيب أوضاعه مستفيداً من أمرين:

- الخلافات بين القوى المعارضة له. - عدم وجود بدائل له لدى واشنطن وحلفائها، واستمرار الحاجة له لاستمرار الاعتماد عليه لتأمين المصالح الأميركية، والتصدي لخطر تنظيم القاعدة، وهو ما تمثل أخيراً في زنجبار حيث تمكن الجيش اليمني من حسم الصراع ضد تنظيم القاعدة، والسيطرة على المنطقة بالتعاون مع قوات خاصة أميركية بعد استخدام صالح وجود القاعدة في هذه المنطقة سلاح ابتزاز للغرب لدفعه إلى عدم التخلي عنه.

ورغم موافقة الحزب الحاكم على المبادرة الخليجية، بعد إدخال تعديلات جديدة عليها، إلا أن الاعتقاد السائد حتى الآن أن حزب صالح يناور سياسياً ويعمل على كسب الوقت.

وهكذا تبدو الأزمة اليمنية في حالة من الاستعصاء نابعة من انسداد الأفق السياسي من جهة، وعجز الثورة عن الحسم من جهة ثانية، وما لم تحصل تغييرات جوهريّة على الصعيد السياسي تتمثل بتوحيد كافة قوى الثورة والمعارضة، لتضييق الخناق على صالح، أو انشقاق كبير في الجيش يخل بتوازن القوى لصالح الثورة، فإن الأزمة ستبقى مفتوحة من دون أفق للحل أو الحسم.

حسين عطوي

دولي

11 أيلول.. بداية اجتياح العالم الإسلامي

د. نسيب حطيط *

قبل أحداث 11 أيلول 2001 المشبوهة، والتي أعلنت القاعدة المصنعة أميركياً والممولة خليجياً، نشرت نظرية صدام الحضارات التي طرحها «صامويل هنتغتون»، وتم تصوير الإسلام كدين إرهابي مناقض للديمقراطية والحرية والتطور، وبدأ تصنيع بعض المجموعات بعناوين إسلامية منذ العام 1989 قبل بدء الاجتياح السوفياتي لأفغانستان وفق ما قاله مستشار الأمن القومي للرئيس «كارتر زبغنيو برجنسكي»، قامت أميركا وحلفاؤها ببدء اجتياح شامل للعالم الإسلامي على المستويين الميداني والحضاري ضد الإسلام كعدو مفترض ووحيد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ميدانياً، وانطلاقاً من اتهام القاعدة وبين لادن بتفجيرات 11 أيلول، بدأت أميركا وحلفاؤها بغزو أفغانستان للقضاء على القاعدة وتقويض نظام طالبان، والتي تم تصنيعها بطلب أميركي ومساعدة المخابرات الباكستانية وبدعم مالي خليجي، وبعد انقضاء خمس سنوات على الغزو، لم تسقط طالبان بل بدأت أميركا التفاوض معها بعنوان قادة طالبان المعتدلين، ولم تتوحد أفغانستان، بل ما زالت منقسمة بين سيطرة طالبان ونظام كرزي الرمزي والضعيف وبين الاحتلال الأميركي، ولم تهزم زراعة الأفيون والمخدرات بل زادت بفعل التجارة الأميركية والاستخدام الذاتي لجنود الاحتلال وهداياهم المحمولة إلى بلدانهم نظراً للأسعار الرخيصة واستخدام المخدرات المصادرة.

وبعدما اطمأنت أميركا إلى قوتها وإلى القبول الضمني والصمت الإسلامي على جرائمها، اتجهت نحو العراق عام 2003



فأسقطته بعنوان كاذب (أسلحة الدمار الشامل) بثمن قيمته مليون قتيل عراقي وخمسة ملايين يتيم وأرملة وخمسة ملايين لاجئ في الداخل ومليون لاجئ في الخارج وتقسيم العراق إلى طوائف وأقاليم ونهب

جيفري فيلتمان، توجت بالحرب الإسرائيلية في تموز 2006 وفشل المشروع الأميركي، فكانت المحكمة الدولية الأداة الناعمة لضرب المقاومة وأحداث الفتنة الداخلية المذهبية.

إن أحداث 11 أيلول الأميركية رسمت صورة جديدة للعلاقة بين الغرب والإسلام تتمثل بعلاقة الشرطي والمتهم، علاقة خوف وارتياب وفق ما اصطلح على تسميته (إسلاموفوبيا) على المستوى الثقلي والسلوكي، وتحول المسلم إلى قبلة متحركة وإرهابي متوحش يهدد الأمن الغربي، وتلازمت (الإسلاموفوبيا) بألة إعلامية استخباراتية وانتهازية شكلت منظومة جديدة (الإعلاموفوبيا) تقوم بوظيفة كأسلحة الألغام الإعلامية ضد أي بلد أو جماعة تعلن مقاومتها للمشروع الأميركي، فتعلن أميركا خططها لضرب الجماعات الإرهابية تنفيذاً لمشروع مكافحة الإرهاب، الاسم الرمز لمشروع الغزو والاحتلال الأميركي للبلاد العربية والإسلامية.

لقد شنت أميركا في الماضي حروباً عديدة، ومنذ عام 1989 وحتى الآن شهدت تزايداً خطيراً للنزعة العسكرية وفي عدد الحروب التي شنتها بعد الحرب العالمية الثانية، ففي الخمسينات شنت الحرب ضد كوريا الشمالية وفي الستينات والسبعينات شنت الحرب ضد فيتنام، أما في عام 1989 فقد شنت أميركا عدواناً على بنما، ثم العراق عام 1991 وواصلت هذا العدوان حتى الآن وفي العام 1998 أغارت على السودان وأفغانستان وفي عام 1999 شنت مع حلفائها في الحلف الأطلسي عدواناً شاملاً على يوغسلافيا وتهدد بعمليات عسكرية ضد إيران وسورية وبلدان أخرى، مع الجهد الحثيث لنشر التطرف الإسلامي الموجه أميركياً لزعة العالم الإسلامي.

لقد تحول العالم العربي والإسلامي إلى بؤر نارية متفجرة، يرافقتها الحصار الغربي للمسلمين على مستوى حركتهم واتصالاتهم ومنع بناء المآذن ومنع النقاب والحجاب، وتحول المسلم إلى سجين متحرك في الغرب ومتهم حتى تثبت براءته ومتوحش يريد هدم الحضارة الغربية، فعلى الصعيد الداخلي، شددت أميركا الإجراءات الأمنية على نحو لم تشهد الحياة الأميركية من قبل، وتشبه هذه الإجراءات الكثير مما كانت تنتقده أميركا ودول أوروبا الغربية من ممارسات في العالم الثالث مثل قوانين الطوارئ والسلامة الوطنية والاعتقال بدون إذن قضائي والمحاكم العسكرية والتعذيب ومراقبة البريد والهاتف والإنترنت، والتشدد في إجراءات السفر والهجرة. ومن اللافت للنظر أن الكونغرس الأميركي الذي كان يعطي الدروس لدول العالم وشعوبها في موضوعات التسرع في التشريع لإضفاء المشروعية القانونية لإجراءات السلطات التنفيذية فيها، فقد أقر مشاريع القوانين والإجراءات المتشددة التي اقترحتها الإدارة بسرعة لا مثيل لها في تاريخ التشريع الأميركي، مما يؤكد هشاشة ونفاق المؤسسة الحاكمة فيه التي تتباهى بها على العالم.

أحداث 11 أيلول بداية الاجتياح الاستعماري للعالم الإسلامي بالأساليب الناعمة والقاسية والشعارات الدينية وحقوق الإنسان، والهدف الاستعماري الأميركي - الصهيوني والغربي واضح ومحدد: السيطرة على العالم الإسلامي وعلى ثقافته وحضارته ونهب ثرواته، والطريق الوحيد لإفشال هذا المشروع هو الوحدة والمقاومة والوعي.

www.alnnsib.com

* سياسي لبناني

استمرار الترف الأميركي يهدد اقتصاد العالم

الأمريكي والصيني، ولكن المعوقات المتراكمة خلال العقد الماضي تجعل من مهمة الاتحاد الأوروبي شبه مستحيلة. وبدأت الأزمات الأميركية المستعصية تنعكس على أعمال الشركات والبنوك التي بدأت تسرح موظفيها، مما سيؤدي إلى تزايد نسب البطالة المرتفعة أصلاً، وآخر أنباء هذه التسريجات هي ما كشفت عنه صحيفة (وول ستريت جورنال) أن بنك أف أميركا يعتزم تسريح 40 ألف موظف كمرحلة أولى، هذا بالإضافة إلى عمليات الفصل التي ستطال عشرات الآلاف من الموظفين ضمن خطة إعادة الهيكلة الإدارية في البنك، في محاولة للحد من التأثيرات السلبية التي انعكست من عجز الاقتصاد الأميركي.

في حين بدأ العجز المالي يصيب الإدارة الأميركية بتوتر وغضب غير مبرر، ضارباً كل القيم والشعارات الأميركية عن حرية الرأي والديمقراطية والشفافية، بعد أن وافق على تخفيض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة، كما فتحت الهيئة المالية للأوراق المالية تحقيقاً للطريقة الحسابية التي عملت عليها وكالة (ستاندر أند بور) من أجل تخفيض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة.

محرم الشؤون الدولية

ثانياً: الارتفاع المتواصل لقيمة الفرنك السويسري مقابل الدولار واليورو، وعلى سبيل المثال كانت العملة الأوروبية الموحدة تعادل ما بين 1.5 و 1.4 فرنك قبل عام واحد، وتهاوت مؤخراً لتصبح 1.1 فرنك، ما انعكس سلباً على الاقتصاد السويسري وصناعته بسبب غلاء الأسعار. الفرنك السويسري كمالاً آمن بين العملات العالمية بات من الماضي، هذه الخطوة سوف تشكل بدون ريب حافزاً مهماً لبقية الدول، لنرى في المستقبل القريب منطقة الريال البرازيلي في أميركا اللاتينية ومنطقة الروبل الروسي في محيطه الجيوسياسي، كل هذه سوف تقفز إلى الصورة الأساسية لنشاهد بعدها أسعار نفط ليست بالضرورة بالدولار وأسعار ذهب باليور أو الين، إننا أمام عالم سياسي واقتصادي متغير، وما يحصل في الشرق الأوسط والنتائج التي قد تتمخض عنها سوف تكون مؤشراً مهماً لطبيعة العالم القادم.

فلا أحد يستطيع أن يتنبأ في مسار الوحدة الأوروبية إذا انهار اليورو، ومدى الأضرار التي ستلحق بهذا البناء السياسي التي عملت أوروبا طيلة ستين عاماً الماضية من أجل إنمائه لتأمين استمرار التنمية الاقتصادية والسياسية، وضمان تطورها في محاولة لمحاكاة الاقتصاد

لها بالعيش المترف والبذخ على حساب بقية شعوب الأرض عبر الطباعة الورقية للدولار بغير تغطية ذهبية ودون رقيب أو حسيب، ولذلك فإننا نتجه حتماً بعد الكوارث المالية التي لحقت بالعالم وأميركا، لحصد نتائج هذه الانهيارات سياسياً. وهذا يعني أننا لابد في الأعوام القريبة القادمة من التعايش مع بؤر سياسية، وبالتالي مالية جديدة في العالم، والتي شكلت سويسرا أولى ملامحه. سويسرا التي جاهدت طويلاً لصناعة حيادها السياسي في الحرب العالمية الثانية، وخلال الحرب الباردة أيضاً، والتي نات بنفسها عن حلقات الصراع الدولي مما أهلها لتكون خزينة العالم المالي والملاذ الأمن للبنوك والمصارف العالمية، ويوجد على أرضها أكبر احتياطي ذهبي ومالي في العالم، وهي المركز المالي الأهم في أوروبا والعالم لما تنعم به من حياة واستقرار سياسي ومالي.

لكن فاجئت سويسرا الأوساط المالية العالمية بنياً انضمامها إلى مجموعة اليورو، وتخليها عن الفرنك السويسري دون انضمامها للسوق الأوروبية المشتركة. وهناك عاملين أساسيين دفعا سويسرا إلى هذه الخطوة: أولاً: الانحدار المخيف لقيمة الدولار الأميركي تجاه المعادن والعملات وتلاحق الأزمات في الاقتصاد الأميركي.

إلى أي مدى تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية التمسك بسياساتها المالية الحالية، وسط الأنواء العاتية والأزمات الاقتصادية المتلاحقة، فلا حول بالأفق وسفينة نوح التي تم جمع الاقتصاد العالمي عليها تغرق ويوجد بها أكثر من ثقب وعله، ويحاول الجميع الهروب منها الآن خوفاً من الغرق الآتي لا محالة، في حين مازالت السياسات الأميركية الرعناء تضحى بكل موارد الأرض من أجل استمرار إنفاقها المالي العسكري المذهل الذي تجاوز كل الحدود، وأصبح الأعلى في تاريخ الإنفاق العسكري العالمي وهو يتجاوز 700 مليار دولار كإنفاق سنوي، ويمول أكثر من 800 قاعدة عسكرية خارج الولايات المتحدة واقتصاده يتهاوى، وهو مازال الأكثر إنفاقاً على المراكز البحثية في العالم.. ولكن إلى متى وهل اقتربت ساعة الصفر؟

إن النظام المالي العالمي الحالي يعتمد كلياً على الدولار الأميركي باعتبار العملة الوحيدة والأولى المتداولة عالمياً، علماً بأن هذا النظام المالي استنفذ طاقاته وإمكانياته بشكل تام، وأمسى بحكم المنتهي صلاحيته، ويات يحتاج إلى إصلاح جذري، ولكن الولايات المتحدة مازالت تعارض أي إصلاحات على النظام المالي والهيكلية الإدارية للاقتصاد العالمي حالياً، لأن أي إصلاح حقيقي سيحول دون السماح

رأي

القدس.. ومركزية الصراع الإسلامي الصهيوني

من لغزة
الذبيحة؟

الأنظمة العربية.. أم الشعوب.. أو الشعوبية؟ العالم الإسلامي، أم العالم الحر الذي يزعم الديمقراطية ويدعي لنفسه الثقافة، والحرية، وحقوق الإنسان، وتحقيق العدالة والمساواة، بين أبناء القرية الكونية.. وهو من هذا كله براء!!

نحمد الله أن انتهينا من حسني وتواطئه.. فهل لنا أن ننهي من تركة حسني وتداعياتها على القضية؟ هل لنا أن ننهي من هذه السلطة المتخاذلة والمقدرة على الشعب الفلسطيني المناضل والمقاوم؟

هل من بقية باقية من ضامر ونفوس أبية في ملوك وأمراء وسلاطين هذه الأمة، نخاطبها، بل نستصرخها لنصرة قضية العصر العادلة؟

أين الأوصياء على قبة الصخرة ومهد السيد المسيح؟ أين حماة أول الحرمين وثاني القبيلتين؟

لا أدري مقدار صحة ما وردني من أجوبة على تساؤلاتي، أن من استصرخهم ما هم إلا زبانية في قبضة زنادقة البشرية؛ عنيت الصهيونية العالمية.. أنا لا أقول إن معظم أنظمتنا باتت متصهينة، ولا

أتهم شعوبها الخانعة أو المموعة بالعمالة.. لكنني أؤكد أن الساكت عن الحق شيطان أخرس..

لبيك في السراء والضراء.. غزة إلى الغزيين الرباضين على ذرى المجد.. إلى المقاومين الصناديد الأشاوس..

إلى المتحددين برباطة جأش وثبات أمتي آلة عسكرية في المنطقة..

إلى المؤمنين بنبل وقديسية القضية المركزية - فلسطين..

إلى الرفاعين رايات النصر المضرجة بأزكى الدماء..

دماء الأطفال والشيوخ والنسوة.. في زمن الصقيع العربي والقحط العربي من كل نخوة وشهامة ورجولة إلا ما ندر..

إلى كل الشرفاء في أرض القداسة حيث المهدي والصخرة..

نحن معكم في معركتكم المضطرة مع الكيان الغاصب المسخ..

وليد التاج البريطاني، وربيب الإمبريالية - الأميركية ومن ينسجون على منوالها من الأمم المتصهينة، سواء أكانوا عرباً أم إسلاماً أم أعاجم..

نحن معكم في معركة المصير التي تخوضها شعوبنا الأبية بمؤازرة أحرار العالم..

لن يتسرب الوهن إلى نفوسنا، ولن تنال من عزائمنا عمالة الحكام والأنظمة..

سنتصدى لنواظير الصحاري الخصيان الطواغيت، زبانية الصهيونية..

رواد لاس فيفس - نزلاء اللعب الحمراء.. فرسان الأحصنة الخشبية، صعاك الجاهلية، الجهلاء.

سنهزم بثباتنا وعنادنا بالحق كل العتاة وإن طال الزمن..

أبشروا يا أباة غزة، ستدحرج تيجان وعروش لطلما تأمرت على القضية وتاجرت بها.. لا بل باعها بثلاثين من الفضة.. ها هو أول الفيت في أرض الكنانة.. عله يشكل العبارة لمن يعتبر

النصر المؤزر بات مؤكداً، فأرهاصاته جلية لكل ثاقب بصر وبصيرة..

وإن ينصرنا الله فلا غالب لنا..

نبيه الأعور

بني إسرائيل بأكثر من ألفي عام. فعروبتها الحالية امتداد لعروبتها القديمة. ولذا، فإنه لا يمكن عزل التاريخ العربي بقديمه وحديثه عن القدس، بل إنها تشكل فيه محوراً هاماً جداً من محاور تشكيل الشخصية والفكر والاجتماع، وحتى التاريخ نفسه.

رابعاً: تشكل القدس في المنظور الثقافي الصهيوني محور الأرض الموعودة في الثقافة الفكرية العامة، وأجناس الأدب والإبداع المسرحي والروائي.

وفي المنظور الثقافي العربي والإسلامي، تشكل القدس أهم ملهم للإبداع الأدبي الفلسطيني والعربي والإسلامي في اتجاهه الرومانسي والواقعي الثوري. وبهذا المنظور أيضاً، تشكل القدس لدى الفكر الثقافي العربي والإسلامي آية قرآنية، لما لها من علاقة بالإسراء والمعراج.. هذه الآية التي ألهمت الشعراء والقاصين وغيرهم كثيراً من المعاني، التي لولاها لفقدت النصوص الإبداعية روحها، أو مبرر خلودها.

وضمن هذه المعالم الأربعة التي أوردناها آنفاً، يمكن لنا أن نضع أمامنا مقياس الصراع حول القدس، أخذين بعين الاعتبار دراسة التاريخ دراسة متأنية متفحصة، حتى نصل إلى ثوابت محددة، تدفعنا إلى استمرار الصراع حتى يبلغ مداه، مهما كانت التضحيات، ومهما طال أمده، حتى تعود القدس إلى شرعيتها التاريخية الصحيحة.

ثالثاً: تشكل القدس في المنظور التاريخي اليهودي أول أرض تجمع فيها بنو إسرائيل بعد مصر، وهي بهذا المنظور تشكل محور التاريخ اليهودي بكل جوانبه الضعيفة والقوية. فالصراع الذي دونه كتبه التوراة في سفر يوشع وصموئيل والملوك الأول والثاني، هو صراع حول الأرض الفلسطينية التي مركزها القدس.

أما في المنظور العربي والإسلامي، فتشكل القدس أقدم أرض سكنها الشعب العربي الكنعاني قبل بروز العبرانيين أو

دائرة الاختيار الرباني لأماكن التقديس في الأرض كلها.

ثانياً: تشكل القدس في المنظور الصهيوني الاستعماري مركزاً متقدماً جداً لإدارة الصراع الكوني، فهي جغرافياً واستراتيجياً تعني في المنظور ذاته زرع كيان غريب وقوي في قلب الوطن العربي والإسلامي، متحفز للمنطقة، وباعتبار أن هذا الوطن يمكن أن يصبح قوة اقتصادية هائلة، فلا بد من جعله تحت السيطرة والتهديد من قبل الكيان الإسرائيلي والغرب الاستعماري.

أما بالنسبة إلى المنظور العربي، فإن القدس تشكل أهم حلقة من حلقات الربط القومي والاقتصادي بين أقطار الوطن العربي، فإذا ما أتيح للتفكير القومي أن يفكر بإقامة أي شكل من أشكال الوحدة الاقتصادية أو السياسية، فإن احتلال القدس يعني وجود أكبر عقبة أمام هذا الهدف.

أولاً: القدس تشكل في المنظور اليهودي الكلاسيكي مدينة مقدسة لليهود، فهي في هذا المنظور المركز الروحي والنبوي لبني إسرائيل، ولا بد من أن تبقى عاصمة الكيان الإسرائيلي، كما كانت في زمن داوود وسليمان عليهما السلام.

أما في المنظور الإسلامي، فتشكل القدس أهم رمز إسلامي بعد الكعبة ومكة، فهي العاصمة الثانية للقداسة الإسلامية، منذ زمن سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهي بهذا المعنى آية من آيات القرآن الكريم، كما هي مكة تماماً، وهي بهذا المنظور تقع ضمن

عربية إسلامية مهما طال الزمن. واليوم، كل ما قام به الإفرنج من محاولات التغيير يتكرر على أيدي الصهيونية ودولة الكيان الصهيوني. فلقد استباح الإفرنج الأقصى وجعلوه حظيرة لأقذر الحيوانات، ويحاول الصهاينة بكل أساليبهم الخبيثة أن يستأصلوا المسجد الأقصى، إذ كم من محاولة جرت لنسف هذا الرمز الإسلامي العظيم!؟

لكن مع انتصار المقاومة الإسلامية في لبنان، وتحقق المعجزة الإلهية باندحار العدو عن الجنوب، يمكن لنا أن نتفائل بأنه إذا ما عادت ثقافة الجهاد والشهادة إلى أوساط الأمة، واستعادت القدس مركزيتها في الصراع، فإنه يمكن للأمة أن تحقق المعجزة، على الرغم من قلة الإمكانيات.

والحقيقة، أن القدس الآن هي المحور، سواء عند اليهود أو عند المسلمين، وذلك لعدة أسباب:

أولاً: القدس تشكل في المنظور اليهودي الكلاسيكي مدينة مقدسة لليهود، فهي في هذا المنظور المركز الروحي والنبوي لبني إسرائيل، ولا بد من أن تبقى عاصمة الكيان الإسرائيلي، كما كانت في زمن داوود وسليمان عليهما السلام.

أما في المنظور الإسلامي، فتشكل القدس أهم رمز إسلامي بعد الكعبة ومكة، فهي العاصمة الثانية للقداسة الإسلامية، منذ زمن سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهي بهذا المعنى آية من آيات القرآن الكريم، كما هي مكة تماماً، وهي بهذا المنظور تقع ضمن

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

عندما أعاد المسلمون قدسهم، لم يمض وقت طويل حتى عاد للقدس وجهها العربي الإسلامي، وعاد الأقصى مهوى العقول والقلوب، يصدر صوت الآذان من على مآذنه مجلجلاً في فضاء فلسطين.

كثيرون لم يصدقوا ما يمكن أن يحدث، فكل شيء تغير: البناء، الناس والعقيدة، ولكن كثيرين أيضاً كانوا يرون القدس ومعالمها ومسجدها الأقصى في عقولهم وبصائرهم،

المخطط الخفي [2/1]

د. نبيل طعمة *

بدأ تنفيذه مع تقسيم السودان، والشغب الشعبي حول الغلاء في كل من الجزائر وتونس، حيث هيأت هذه الثلاثية المناخ بقوة لسيير بسرعة فائقة، من أجل إحداث انقلابات قوية لدى جميع الدول السائرة ضمن برامج علمية تأخذ بها إلى ظهور علمانية الدولة، أي أنها تبتعد رويداً رويداً عن المشروع الديني السني، أو المذهبي والطائفي.. وحقيقة الأمر أن هذا حدث فعلاً لدى تونس ومصر وليبيا، وإلى حد ما في اليمن، لكن الهدف الحقيقي هو سورية.

هذه المجموعة من الأقطار العربية أثرت كثيراً على الزعامة السعودية، مع قطر والإمارات والبحرين والكويت، أي على الجزيرة العربية، وبشكل خاص موضوع ضعف وانهايار القيادة السعودية لزعامة الأمتين العربية والإسلامية.. هذا الانهيار ما كان ليحدث لولا ظهور المشروع القومي العلمي والعلماني العربي ضمن الأقطار المذكورة، والإسلامي الشيعي الذي تترعمه إيران، وتتمدد به بكونها تحمل شعارتي تحقيق القيمة العقائدية والقوة العلمية، من خلال المتابعة العملية والسير بها جنباً إلى جنب مع مشروع العقيدة الشيعية، والتي هي

قوية جداً بحكم التمتع العلمي والعملي الذي بدت مظاهر القوة والضعف فيه حين إجراء مقاربات بين المشروع السني والشيعي.

تم التوجه لوضع المخطط بشكله الأولي مباشرة بعد انهيار البرجين في 11 أيلول، وتسارع الحدث، وغزو العراق، واكتشاف الخطأ من إزاحة نظام صدام السني، والتتمدد الشيعي بقوة في العراق، أعاد للمخطط ظهوره بقوة بين عامي 2005 و2006 ونشاط وزير الخارجية الأميركية (رايس)، من خلال جمعها لوزراء خارجية دول الخليج مع مصر والأردن تارة، وطوراً جمعها لرؤساء الأجهزة الأمنية في عمان، والاجتماعان تماً بترتيب من الأمير بندر، وبمشاركته الخفية، حيث ظهر ما يسمى مشروع الشرق الأوسط الجديد، وأداته الفوضى الخلاقة، أي الهدم والبناء من جديد.

ماذا تعني هذه الرؤية الحاملة لهذه المشاريع؟ إن ضعف الزعامة السنية في العالمين العربي المسلم، والعالم الإسلامي المنتشر من إيران، مروراً بباكستان وشمال قزوين، التي نفذ فيها وينفذ مشروع قتل أو قص التمدد الشيعي، والذي تم السير به لحظة إعدام ذو الفقار علي بوتو، وصولاً إلى اغتيال ابنته رئيسة الوزراء بناظير بوتو في 27 ديسمبر 2007، كما تنامي

وانتشار الحركات الإسلامية، كالكادانية وتفرعاتها وتمدها في الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا، واكتشاف أن الصبغة السنية السعودية الخليجية قد اتسمت بلغة الإرهاب، والتي جندت من خلال مشروع القاعدة المبرمج أساساً بين أمريكا والسعودية حصراً، أيضاً هز الصورة القيادية للمملكة السعودية، والمشروع السني الذي تترع عليه، كما أن اكتشاف السعودية لعدم تقدم أعداد الحجيج إلى مكة مقابل تمدد الحجيج إلى كربلاء والنجف بقيادة قم، والمزارات المنتشرة في سورية، أيضاً أعطى مؤشرات على أن الصورة السعودية بشكل خاص والخليجية بشكل عام تنهار بسرعة، ما أدى إلى تفعيل المخطط الخفي طبعاً بأسلوب الفوضى الخلاقة أو الهدامة، ما أدى إلى الخوف من الظهور الشيعي المتنامي في دول الخليج، والذي يجري التعتيم عليه في السعودية، حيث مناطقها الشرقية تثور، إضافة إلى تجربة البحرين، وتكاتف درع الجزيرة، الذي يظهر مجلس التعاون الخليجي على أنه مجلس سني بامتياز، قادر على تحقيق عودة صورة الزعامة السعودية بقوة الولايات المتحدة الأمريكية.

* كاتب وباحث ومنتج سوري

بيروتيات

موقف حسين بيهم يؤدي إلى «شبه ثورة»

على النحو الآتي:

- 600 معاش المفتش أحمد أفندي رمضان
300 معاش الجاويش محمد أفندي فائد
300 معاش الجاويش أمين آغا قسطنطيني
300 معاش الجاويش نجيب أفندي شويري
300 معاش الجاويش نجيب أفندي فيعاني
300 معاش الجاويش عبد الرحيم أفندي عانوتي
300 معاش الجاويش نخلة أفندي سلامة
300 معاش الجاويش سعيد أفندي الآخر
300 معاش الجاويش بشارة أفندي الزند
300 معاش الجاويش سعيد أفندي نعماني
300 معاش الجاويش أحمد أفندي العرب
300 معاش الجاويش أسعد أفندي عقل
300 معاش الجاويش الحاج خليل آغا منيمنة
4200 فقط أربعة آلاف ومائتين غرش لا غير
المبلغ المرقوم أعلاه وقدره أربعة آلاف غرش
وصلنا من صندوق بلدية بيروت، وذلك قيمة معاشنا
عن شهر مارس 308، وللبيان تحرر هذا الشرح في 31
مارس سنة 380
- ملحوظات: لم يوقع أصحاب العلاقة على هذه
العاملة بامضاءاتهم، إنما مهرها بخواتمهم، وقد
كُتِبَ بالخط فوق مهر كل خاتم كلمة «بنده» التركية.
عن «أوراق لبنانية» الجزء الثاني 1955.
- أحمد



وعمل فيها شبه ثورة.. عندها اضطرب المتصرف
اضطراباً شديداً، فأرسل كاتبه يعتذر إلى الحاج
حسين باسم خورشيد باشا، مؤكداً له أنه لا يصير
إلا على خاطر القومسيون، فأصر الحاج على أن
«القومسيون لا يجتمع إلا بعد أن ينقل الضابط من
المدينة».. وهكذا كان كما أراد حسين بيهم.

موازنة شرطة بلدية بيروت سنة 1892

من الوثائق البيروتية الطريفة «دفتر معاشات
مفتش وجاويشية البلدية عن شهر آذار سنة 1892

فأجاب الضابط: أنا لا أعرف.. هذا أمر الدولة!
ودار جدل بين الاثنين، ولاحظ الضابط أن
الحاج حسين وحده المعارض، وأن رفاقه ساكتون،
فظنهم مجارينه في طلبه، فألح بشيء من العنف
على وجوب أخذ جميع الذين هم تحت السن، مكرراً
قوله: «بودولت امريدر» أي: هذا أمر الدولة! فغضب
الحاج حسين بيهم وطوى سجل النفوس بنزق وقال
لزملائه أعضاء اللجنة: «تفضلوا تنفلّ على بيوتنا،
وخلّوا الدولة تجي تلملوا العسكر»!
و«فل» أعضاء اللجنة إلى بيوتهم..
وفي المساء كان الخبر قد ملأ المدينة، ونفخها،

في لقاءاتهم الدائمة والمستمرة، يخرج البيارتة
الخمس المتقاعدون في أحيان كثيرة عن الحديث
عن الواقع البيروتي الحالي، وما فعلته الحربية
من تفتيت اجتماعي وتدمير للتراث والأصالة في
بيروت، ويستحضرون وقائع تاريخية عن العنفوان
البيروتي ورفض الضيم، كذلك الوثيقة التي أخرجها
أحدهم من زمن بني عثمان، ومحاولتهم كسر الإرادة
البيروتية، وهي مثبتة في «أوراق لبنانية» في المجلد
الأول سنة 1955 وجاء فيها:
كان خورشيد باشا متصرف بيروت في منتصف
القرن التاسع عشر يعين كل سنة لجنة قوامها ستة
أعيان من المدينة اسمها «قومسيون لم العسكر»،
لاختيار الشبان الذين يستطيعون السفر للجهادية،
أي لخدمة العلم.

وكاد الحاج حسين بيهم؛ عالم بيروت العلم،
يكون عضواً دائماً فيها، وفي ذات سنة جاء الضابط
التركي المولج بجمع العسكر، وهو حديث العهد
ببيروت والبيروتيين، وطلب من اللجنة أسماء
جميع الأفراد الذين «تحت السن»، لأنه يريد أخذهم
جميعاً، فاعترض الحاج حسين بيهم بأن بيروت لا
تقدم «جميع» الذين تحت السن، إنما تعطي العدد
المستطاع أعطاه، لأن هناك أفراداً يعيلون أراذل
وأيتاماً فقراء لا معيل لهم سواهم، فكيف نبعثهم إلى
أقاصي المعمور؟ ومن يتكفل بهؤلاء الأيتام والأراذل؟

هموم الذي لا بلاد لأبنائه

أحمد بشير العيلة / فلسطين

لا شوك تحتي لأزحف نحو مصيري
ولا طين يقرأ في الهم أي الفلق
وقلبي احترق
أين العجائز يوصفن عشياً لقلب كسير
أين العجائز
ترد الرياح؛ ذهب ليبحثن في اللاهنا لك عن عشبتين لتشفى
وتضحك مني البلاغة:
«سوف يعدن بعيد رحيلك،
ويسألن عنك حبيباتك المتعبات من الانتظار»..
كان المكان مجاز
وأنت استعاراته الهادئة.
تعود العجائز
خمسون خدش بأبصارهن
هموم الذي لا بلاد لأبنائه عمقت جرحهن
ولما وصلن ليعجن ضوءاً لبعض الملائكة المتعبين
سمعن كلاماً عصياً عن الفهم حولك
فهل كنت تفعل شيئاً على الأرض حينئذ
وتقسم أنك كنت تنام على جسمك المنتهي
لا طيور بأعشاش روحك
كل الحواس تغادر منفي رؤوك تموت عليه
وأنت الذي أغلق الباب دون اقتراب المعاني
وأنت البلاغة في موت سرب من الطير
أنت التفاهة في هيكل مرمر
فكن شاعرياً لترضى النساء
وكن آدمياً ليختارك الموت منفي
وكن فيلسوفاً ليختارك الحزن وهماً
وكن فوضوياً ليختارك الله نثراً.

لا حلم يسكنهن، فكم قد تساقط ورد كثير قبيل الوصول
لهذي العرائش
وكم قد تكسر ضوء أمام انحناء الظهور
وهن الرسائل للغيب
املا مشاعرهن بماء الترجي
هنالك، في اللاهناك، سيسقين صباراً قرب عرش الإله
هموم الذي لا بلاد لأبنائه عوسج في الطريق
إلى سدره المنتهى
ولما انتهى
بعثروه على خطو من يعبرون
تعثر خلق كثير بتلك السماوات
زادت هموم الذي لا بلاد لأبنائه
فلموا العجائز من تحت شمس الظهيرة
كي ينزعوا الشوك من طرقات السماء
تقول الحكايا
ذهبن إلى رحلة الموت مجموعة واحدة
قطيعاً من البجع الساحلي
وكن على عجل فنسين رجائي في البيت
كان المكان مجازاً
وكنت أفكك لغز انتمائي لبيت من الشعر
كنت أحلل شخصية في رواية ماركيز
ثم أقود النهار إلى عسل جبلي
وكان المكان مجازاً
لا ماء تحتي لأعلن نفسي مسيحاً
ولا ربح تحتي لأفتح هذا الفلق
ولا نار تحتي لأهتف إني خليل
ولا رمل تحتي لأمسح دهن الغسق

أجر الحقول بخيط رفيع كأن الحقول نسيم
كأنني الفراشة تسحب ظللاً على غزل عربي
لتمضي فتاة بكامل زينتها في البلاغة
تزيح المكان بكلتا يديها
أحوطها بالكلام المعطر من زيزفون عتيق
تقول كفاني
فقد يستبد البريق بطقم كريستال حول غروري
كفاني
سترفعي الريح إن لاحقتني الحكايا
سألمس زرقة أسمانكم إن علوت
وأحسبكم سرب نحل حوالي
إني المليكة
هذا المجاز زفاف ملوكي للنحلة الأم
فإياك من غزل آخر
ليس لي قدرة لأطير سوى ما يعادل خمسة أشبار فوق القصيد
وأياك من غزل آخر
قد تلم العرائش أفرعها خلف موكب هذا الثناء المحلى بقطر الكنافة
وتبقى العجائز في الشمس يفتحن ما قد تمشط من شعرهن
يطاطئن أفلاكهن لتشرب من ذكريات تموء بأحضانهن
يخلخلن بعض الهواء الرتيب
ويتركن أعينهن حساء لشمس الظهيرة
هن العجائز يسكن فوق الظلال
ويأكلن من سيرة السرو
لا حلم يسكنهن
فهن احتمال الخميرة في الخبز
أو حقنة الأنسولين لبعض الخلايا العتيقة
شيئاً ستأكله الريح

البروفسير
صلاح الدين عبد الرحمن الدومة
جامعة أم درمان الإسلامية



لغتني هويتني

أثر اللغة العربية في الثقافة السياسية في ظل الاستنهاض الحضاري العالمي

مقدمة

بحول الله وقوته وقع اختيارنا على العنوان: (أثر اللغة العربية في الثقافة السياسية، في ظل الاستنهاض الحضاري العالمي)، وعند اختيار هذا العنوان، تذكرت مسألة كانت تشغل بال المفكرين الفرنسيين منذ بدايات القرن العشرين، أي منذ أن كان الصدام العنيف بين المذاهب في تنظيم المياه السياسية والاجتماعية، حين عظم أمر الشيوعية في روسيا القيصرية، وعظم أمر الفاشية والنازية في إيطاليا وألمانيا، واجتهدت الديمقراطية في أن تثبت بين هذين المذهبين من مذاهب السياسة والاجتماع، وفي أن تدفع عن نفسها خطر الفناء الذي يأتيها من التسلط المطلق للجماعة، ومن التسلط المطلق للفرد، على دقائق الحياة الاجتماعية والفردية على السواء.

فقد وجدت الشيوعية فلاسفة ومفكرين شاركوا فيها، ودافعوا عنها، وقاموا دونها، ويحاولون نشرها في أقطار الأرض، ووجدت الفاشية والنازية كذلك فلاسفة ومفكرين أنفقوا ما

يملكون من قوة وجهد في الذود عنها، وكان هؤلاء الفلاسفة والمفكرون لا يحفلون بالديمقراطية ولا يتكلمون حمايتها، وإنما يؤثرون أنفسهم بخيراتها، ويستمتعون في ظلها بما يتاح لهم من الحرية، ليمارسوا حياتهم كما يمارسونها، وينعموا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ويكتبوا كما يشاؤون من موضوعات.

وأكبر الظن أنهم كانوا خليقين أن يمضوا في طريقهم تلك، ولا يلتفتوا إلى ما حولهم من الحياة الواقعة لو لم يحسوا الخطر يأتيهم من انتشار الشيوعية والفاشية والنازية في بيئاتهم الخاصة التي يعيشون فيها، ولو لم يشعروا بأن هذا الخطر يتغلغل في حياة أوطانهم تغلغلاً مخيفاً، ويوشك أن يخضعهم لأحد المذهبين اللذين كانا يتنازعا أوروبا بين الحربين.

الكتابة في شأن الثقافة السياسية والاستنهاض الحضاري أمر مهم ويستحق البحث، لأنه باللغة تحيي الثقافة وبنفس الممكن يحدث الاستنهاض الحضاري، والدراسة تهدف إلى إيجاد قاسم مشترك بين الثلاثة (اللغة

والثقافة والاستنهاض الحضاري العالمي)، واضعين في الحسبان أن الاستنهاض الحضاري هو المتغير التابع، واللغة والثقافة السياسية هما متغيران مستقلان، وبنيت الدراسة على أساس ثلاثة فروض رئيسية هي:

أن القيم الأخلاقية العالمية فسدت لفساد القيم الأخلاقية في أوروبا لما لها من قوة تأثير على العالم، والتي بدورها فسدت (أي أوروبا) لفساد عقيدتها.

الحضارات تتوالى (شاء الإنسان أم

أبى) وبتواليها يحدث تيسير لتبادل الثقافات والمثاقفات.

للثقافة دور على جميع أنشطة الإنسان فرداً ومجتمعاً، وهكذا لها تبعات اجتماعية واقتصادية.

انحياز أساطين الفكر للانفتاح بدلاً عن الانعزال:

بعد أن تبين رجال الفكر أن حريتهم معرضة للخطر، وأن ثقافتهم معرضة للزوال، وأن فنهم معرض للفناء، وأنهم مخيرون بين اثنين: إما أن يرضوا في الشيوعية والفاشية والنازية فيذهبوا في مذهب غيرهم من الفلاسفة والمفكرين والشيوعيين والفاشيين والنازيين، وإما

أن يمنحوا الديمقراطية التقليدية (الليبرالية) أسنتهم وأقلامهم، ويشاركوا أهل السياسة من محترفين وأكاديميين في الدفاع عنها والقيام دونها وحمايتها من أن يجتاحها هذا الخطر أو ذلك، حين رأوا ذلك رأي العين وأحسوه إحساساً قوياً ملحاً، وهكذا اضطروا إلى أن يشاركوا في الدفاع عن الديمقراطية، وذهب بعضهم مذهب الفاشية، وذهب بعضهم الآخر مذهب الشيوعية، وخرج الفلاسفة والأدباء والمفكرون من عزلتهم، وانحدروا من بروجهم العاجية، وتخلوا عن المصالح القريبة، ونشأت هذه الظاهرة الفلسفية الأدبية التي تسمى التضامن في تبعات الحياة. في هذا العمل استأنست بمراجع ومصادر كثيرة يجدها القارئ في نهاية الورقة، ثم أنهيت هذه المحاولة بخاتمة أثبت فيها الجوانب التي أحسب أنها حق الإضافة المرجوة.

باندلاع الحرب (العالمية الثانية) اضطرت الفلاسفة والمفكرون والأدباء في أن يشاركوا في الحياة الواقعة، وأن يختاروا بين المذاهب السياسية والاجتماعية التي كانت تتنازع أوروبا

في ذلك الوقت، ودفعوا ثمناً غالياً لهذه المشاركة: فقد ضحوا فيها بأنفسهم أحياناً، وبصحتهم أحياناً، وبعد ما وضعت الحرب أوزارها بين الجند المقاتلين لم تضع أوزارها بين الساسة المختصين، تلك الخصومة السياسية حول النظم السياسية والفلسفة السياسية مازالت قائمة كعهدا قبل أن تندلع الحرب، وبعد أن وقفت الحرب، فما عسى أن يكون موقف الفلاسفة والمفكرين والأدباء من هذا الصراع المتصل بين النظم السياسية والاجتماعية؟ وهل ينبغي لهؤلاء أن يكونوا لونا من ألوان الترف، أم يجب أن يكونوا أداة من أدوات الحياة.

هذه هي المشكلة التي تقيم وتقلق الفلاسفة والمفكرين والأدباء في فرنسا، وقد يُخيل إلى كثير من الناس كما يخيل إلى الفلاسفة والمفكرين الفرنسيين أنفسهم أنها مشكلة جديدة طارئة. وإليك مثلاً واحداً في تاريخ الإنسانية عموماً والأمة الإسلامية خصوصاً حين نشأت الفرق والأحزاب السياسية، وانحاز كل شاعر إلى حزب من الأحزاب يدافع عنه باليد واللسان، حتى هؤلاء الضحول الذين ظن الناس أنهم فرغوا للشعر وتجاوزوا عن السياسة، لم يكونوا كذلك، وإنما انحاز الأخطل إلى بني أمية وانحاز الفرزدق إلى العثمانية وعارض الحجاج وغيره من ولادة العراق، وانحاز جرير إلى الزبيريين ثم باع شعره لبني أمية، ولعل ذا الرمة يكون مثلاً صادقاً للشعراء الذين أرادوا أن يعتزلوا فلم يصيبوا من الاعتزال إلا الإخفاق والخمول.

وعامة الناس يظنون أن تغلب الفرس بعد الثورة العباسية قد دفع الفلسفة والفكر والأدب العربي إلى شيء من العزلة، وليس الكلام قريباً من الحقيقة، فأهل الفكر والفلسفة والأدب (وعلى رأسهم الشعراء) يختصمون كما كانوا يختصمون في العصر الأموي حول مذهب الشيعة ومذهب الخوارج، وليس الكتاب والفلاسفة والفقهاء بأقل تضامناً ومشاركة في الحياة السياسية من الشعراء، وقد كان تغلب الترك في القرن الثالث على دار الخلافة وعلى السلطان خليفاً أن يباعد الفكر والأدب عن السياسة، نعم كان الترك أقل مشاركة من الفرس في الفن، وأقل احتفالاً بهذا الذوق المترف والنحو الرفيع من الأدب، وأشد منهم غلظة في مواجهة المشكلات ومعالجة الخطوب، ولكنهم مع هذا كله لم يمنعوا الباحثي وأبي تمام وابن المعتز وابن الرومي من أن يتفوهوا بشعرهم في السياسة العامة من جهة، وفي السياسة الخاصة الطارئة من جهة أخرى.

من ندوات المجلس العالمي
للغة العربية في خدمة الفصحى

ه.ع.

نجوى بركات تنفض الغبار عن الإبداع الروائي

مشروطاً بالإلهام والوحي وحدهما من دون الجانب العلمي والعملية القابل للتطوير من خلال المعرفة والمراس.



ورشة ثقافية

ولدت نجوى بركات في شمال لبنان، وأتمت تحصيلها المدرسي والتحقت بالجامعة اللبنانية لدراسة الفنون الجميلة، بعد نشوب الحرب بسنوات هاجرت الكاتبة في

هي كالشمس التي لا تتوانى عن وهب خيوطها الذهبية لتتوزع في أرجاء الأرض قاطبة فتثير الأمل والخيال.. نجوى بركات؛ الأدبية اللبنانية المشرقة، أبت أن تحتكر موهبة الكتابة الإبداعية فقررت نشر عدوى الأدب الجميل التي أصابتها لكل من يرغب..

عبر مشروعها الرائد في العالم العربي «كيف تكتب رواية»، تقاسمت بركات كلماتها مع من قرر دخول محترفها، وقبل أن يطرح البعض السؤال البديهي عما إذا كانت كتابة الرواية بمثابة «صناعة»، يتم تعليمها للآخرين، تؤكد بركات بابتسامة تكاد لا تفارق شفيتها أن إجابتها هي لا طبعاً، لكن مع وجود الموهبة فلا بد من الإرشاد والأخذ بيد الآخرين إلى طرق الكتابة الراقية.

هدف مشروعها أو محترفها الذي يتنقل كالفراشات بين دولة عربية وأخرى هو «إنعاش الذاكرة الإبداعية والفكرية عند الكتاب الجدد، ومد يد العون الفكري للمواهب الواعدة لخلق مستقبل روائي فكري إبداعي أفضل بعيداً عن الشهرة والانحياز وإنما ترسيخاً لمبادئ الجودة والابتكار».

وهي تؤكد أن «المحترف كمشروع فكري ثقافي روائي مسرحي سينمائي ليس مفتوحاً أمام الجميع لأن من طبيعة الحياة أنه ليس بإمكان كل الناس كتابة رواية، ولكن من يملك الموهبة يحتاج من يمسك بيده ويرشده للطريق الصحيح وهذا ما تقوم به أي نمحة إمكانيات وأسلحة تجعله قادراً على إيصال فكرته للناس بأحسن الطرق وأفضل الشروط الإبداعية، فالإبداع شيء نخبوي ومحترف نابع من رؤية ثقافية لا ترى غيرها أن الأدب

صلع وخوف وعنف.. وسواس قهري لدى النساء

تجنب المصافحة

ثمة أعراض عدة تظهر في تصرفات وأفعال المصاب اليومية، أبرزها:
- صور الهواجس (الأفكار الوسواسية) والتي عادة ما تسيطر على عقل المريض عند انشغاله بتفكير ما أو أثناء قيامه بشيء آخر، مثل:
- الغسل المتكرر للأيدي، لدرجة قد تصل إلى التهاب الجلد خوفاً من الجراثيم.
- الرغبة في إبقاء الأشياء من حوله في شكل مرتب ومنظم، ما يولد التوتر الشديد عندما تكون الأشياء غير منظمة بشكل مستقيم أو متناظر.
- تجنب المصافحة والخوف من لمس الأشياء المحيطة.
- الخوف من التسبب في إيذاء شخص أثناء السير أو قيادة السيارة.
- صلع في بعض مواضع الرأس بسبب سحب الشعر لا شعورياً.
- تجميع أشياء لا فائدة منها لاعتقاده بأنها قد تكون ذا فائدة في المستقبل.
- ميل إلى العنف أو العدوانية بسبب الخوف الشديد من تعرض أشخاص مقربين للإيذاء.

كثير من الشك

هناك مجموعة من السلوكيات القهرية التي يقوم بها المريض للحد من التوتر الناتج عن الهواجس، مثل:
- أفعال النظافة المتكررة بحجة عدم الاقتناع الكامل بنظافتها (تكرار غسل أدوات المائدة).
- الشك في أداء العبادات على الوجه الأكمل، وإعادة مرات عدة.
- قيام المريض بعمليات عقلية لا إرادية مثل عد الأرقام في صمت، من دون مبرر لذلك.
- الاحتفاظ بالأشياء الخاصة في نفس المكان وبنفس الطريقة يوماً بعد يوم، رغبة في التغيير، بهدف إحساس المريض بالراحة النفسية الناتجة عن أفعاله، كقيامه بترتيب ملابسه في نفس المكان والطريقة من حيث الألوان والأحجام بشكل يومي ومنظم.

تلخيص منه

وفيما يلي نصائح تقدمها لك (الثبات)، لتستعيني بها للتخلص من الوسواس القهري:
1- تركه وراء ظهره وعدم التفكير فيه وهذا هو العلاج الفعّال والأكيد للوسواس وهذا وحده كعلاج يكفي.
2- عدم الانغلاق والوحدة لأن هذا يزيد الوسواس بشكل كبير جداً.
3- ممارسة النشاط الرياضي.
4- ممارسة النشاط الذهني وشغل العقل دائماً، وإياك والفراغ، فالوسواس ينتظر الفراغ لأنه مسكنه الوحيد فما إن وجد الفراغ سكن الوسواس مكانه.

ريم الخياط



تدور في أذهاننا الهواجس والأفكار التي تجعلنا أحياناً مترددين، وفي حيرة تجاه اتخاذ قرار ما، ولكن عندما يزيد الأمر عن حده يتحول إلى «وسواس» يختلف درجته من شخص إلى آخر، ويصل أحياناً إلى صورة مرضية مقلقة.

والوسواس كما يعرفه أطباء علم النفس، هو نوع من التفكير اللامعقول واللامفيد، ويختلف الوسواس من شخص إلى آخر، ويقاس بمدى قوته وملازمته للفرد وارتباطه به.

ويعاني مريض الوسواس القهري من تكرار «هواجس» وسواسية ملحة تظهر عادة على هيئة مخاوف وقلق وشكوك، أو صور مزعجة تستحوذ على عقل المصاب وتسبب له الانزعاج والتوتر الشديدين، وتقوده نحو القيام بأفعال بشكل قهري ومتكرر.

يصيب الوسواس القهري الأعمار كافة، علماً أنه يبدأ عادة في سن مبكر أثناء مرحلة الطفولة، وتزداد الاضطرابات السلوكية الناتجة عن هذا المرض مع التقدم في العمر، خصوصاً في العقد الثالث من العمر.

ويقسم الأطباء مرض الوسواس القهري إلى شقين أساسيين يحدثان في صورة متلازمة وخارجة عن سيطرة المريض، هما:

الهواجس أو الأفكار الوسواسية

تشمل مجموعة من الأفكار السلبية التي ينتج عنها شعور بالتوتر وعدم الارتياح، كالخوف المبالغ فيه من فقدان عزيز أو إصابته بمرض،

الشك في عدم اتخاذ احتياطات الأمان الواجبة سواء في المنزل أو العمل، الحاجة الملحة إلى بقاء الأشياء التي تحوط المريض في شكل مستقيم ومرتب، الخوف الشديد من انتقال العدوى والجراثيم. ويكتشف المريض أحياناً طبيعة مرضه من تلقاء نفسه، فيجد أن هذه الأفكار المستحوذة على عقله لا جدوى

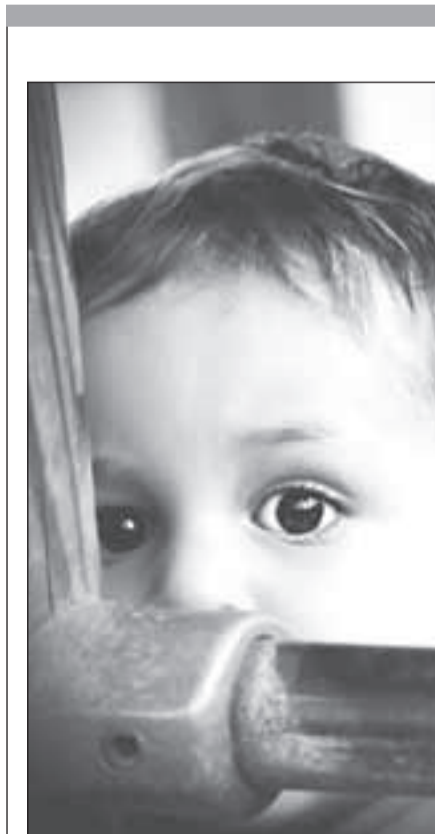
منها، وأنها تستهلك الكثير من وقته ومجهوده بلا فائدة، إلا أنه لا يمكنه التخلص من هذه الهواجس بدون القيام بسلوك قهري مراراً وتكراراً، ما يجعله يبدو بصورة غير طبيعية أو مبالغ فيها كقيام المريض بالتأكد من نظافة يديه وتعقيمها بمجرد لمس الأشياء المحيطة من حوله خوفاً من حدوث عدوى ما!

الأفعال القهرية

يقوم المريض بأفعال متكررة بهدف التخلص من مخاوفه وبلوغ الراحة النفسية، وذلك من خلال التأكيد الزائد على زوال سبب التوتر كإحكام الموقد عدة مرات وإغلاق مفاتيح الكهرباء وإغلاق محرك السيارة، وغالباً ما يصاحب هذه الأفعال الإلزامية اعتراف من المريض بأن هذا التكرار في التصرفات يكون غير منطقي ولا معقول، إلا أنه لا يمتلك إلا أن يقوم بها في محاولة للتخلص من قلقه.

أسباب مجهولة

يرى العلماء أن السبب المؤكد لاضطرابات الوسواس القهري ما يزال مجهولاً حتى اليوم، وإن كانت هناك بعض الاحتمالات المتفق عليها، أبرزها:
1- عدم توازن نسبة الناقلات الكيميائية ونقص نسبة «السيروتونين» بالتحديد.
2- العامل الوراثي: يلاحظ الخبراء أن اضطرابات الوسواس القهري تنتقل عبر العائلات بشكل واضح، حيث أن نسبة كبيرة من المصابين لديهم أفراد في عائلتهم يعانون من نفس المرض أو من اضطرابات القلق الأخرى. ولذا، يعتقد الأطباء أن هذا الخلل قد يكون محمولاً على جينات الشخص المصاب، ويمكن أن يورثه إلى أحد أفراد عائلته ما يزيد من احتمالية الإصابة بالمرض.
3- تربط بعض الدراسات بين حدوث إصابة بالدماغ - كحادثه ما أو عدوى - وبين الإصابة بمرض الوسواس القهري، ولكن لم يتم التأكد من نتائجها علمياً حتى اليوم.



أنت وطفلك

مشكلة السرقة عند الأطفال

يتطلب علاج مشكلة السرقة عند الأطفال حكمة وهدوءاً من جانب الآباء والأمهات، فلن يمكن التخلص من سلوك السرقة عند الأطفال بين يوم وليلة، لكن في الوقت ذاته، علاج مشكلة السرقة ليس بالأمر السهل، وهذه أهم طرق علاج السرقة عند الأطفال:

- تحديد الأسباب التي دفعت الطفل لارتكاب سلوك السرقة.
- توفير الضروريات التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية من أكل وملبس ومشرب.
- مساعدة الطفل على الشعور بالاندماج في أصدقاء صالحين حتى يكتسب منهم الأخلاق والسلوكيات الحسنة.
- إبعاد الطفل عن أصحاب السوء، حتى لا يكتسب منهم سلوكيات خاطئة، وأبرزها: سلوك السرقة.
- تجنب التحدث بعنف وشدة عند اكتشاف سلوك السرقة عند الطفل.
- التحدث مع الطفل بشكل ودي وتعريفه بمخاطر السرقة، وعواقبها سواء عليه أو على المجتمع ككل من حوله.
- متابعة الطفل ومراقبة سلوكياته وألفاظه التي يتحدث بها.
- تعليم الطفل الأخلاق الحميدة وحثه عليها كالأمانة والصدق والوفاء.
- تشجيع الطفل على التخلص عن سلوك السرقة بتحديد مكافأة له حينما يتخلى عنه في أقرب فترة ممكنة.

التأخر في النوم يعرضك للأحلام المزعجة



أن منهم من يحتاجون إلى عدد أكبر من الساعات للنوم.

- من المهم النوم في غرفة هادئة مظلمة جيدة التهوية فوق مرتبة ليست لينة بدرجة زائدة.

- إن وجدت نفسك غير قادرة على النوم، فانهضي من فراشك وابحثي عن شيء تفعلينه إلى أن تشعرين بالرغبة في النوم.

- رياضة المشي اليومية تساعد كثيراً على النوم الصحي العميق.

- ارتداء ملابس النوم القطنية الفضفاضة الخالية من الأزرار والأحزمة.

- عدم تغطية الرأس في أثناء النوم لمنع استنشاق الهواء الفاسد.

- عدم إبقاء الدفانيات في غرفة النوم، وعدم وضع الحيوانات، لأنها تستهلك الأوكسجين الموجود في الغرفة.

- حاولي النوم بشكل أفقي على أحد الجانبين.

- عدم الاستلقاء والنوم مباشرة بعد العشاء لترك فسحة من الوقت الذي تقوم المعدة خلاله بهضم الطعام.

- تجنب النوم في أثناء النهار إذا كان نومك مضطرباً في المساء.

وعن الأمور التي ينبغي تجنبها في ساعات المساء ينصح بالتالي:

- عدم الإفراط في تناول القهوة والنيكوتين.

- تجنب الوجبات الثقيلة والدسمة.

- عدم اللجوء إلى الأنشطة الذهنية والجسمية.

- وتذكري أن ليلة واحدة تنقضي بدون نوم ينبغي ألا تكون مدعاة للانزعاج والهم.

- تناولي كوباً من الحليب الدافئ أو الينسون قبل التوجه إلى النوم.

اكتشف الباحثون أن من يخلدون إلى النوم في وقت متأخر من الليل، هم أكثر عرضة للأحلام المزعجة والكوابيس.

وقد استخدم العلماء خلال دراستهم مقياساً معيناً، يتراوح بين الصفر وأربعة لتقييم معدل الأحلام السيئة عند قرابة 4 آلاف شخص، ووجدوا أن من قالوا إنهم يتأخرون في الخلود إلى النوم سجلوا معدل 2.10 على المقياس، فيما الآخرون سجلوا 1.23.

ووجد العلماء رابطاً بين التأخر في النوم والكوابيس بين النساء في بدايات العشرينات من العمر.

وكانت دراسات سابقة قدّرت أن 80% من الراشدين يعانون من كابوس على الأقل سنوياً، مقابل 5% يعانون منها أكثر من مرة في الشهر.

وما زال يعتبر العلماء العلاقة بين التأخر بالنوم والأحلام المزعجة لغزاً، ويعتقدون أن هؤلاء الأشخاص قد يكونون على الأرجح يعانون من اضطرابات مزاجية وأنماط حياة مجهدّة.

وفيما يلي نصائح تقدمها إليك (الثبات) من أجل نوم صحي:

- اقرأ أو ردد دعاء قبل النوم كل ليلة.

- اجعلي لنفسك موعداً ثابتاً تأوين فيه إلى فراشك، فإن موعد النوم الثابت أمر مهم بالنسبة إلى النوم الهانئ.

- احرصي على أخذ قسط من النوم الذي تحتاجين إليه حتى تشعرين في الصباح بالنشاط والحيوية.

- تعرّفي بنفسك إلى مقدار النوم الذي تحتاجين إليه شخصياً، فإن من الناس من يمكنه الاكتفاء بالقليل من النوم، كما

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ن	ا	و	ل	ت	ا	ف	و	ل	و
ا	ل	ب	ا	ب	ل	ي	و	ن	و
ا	ه	ت	ي	ب	ع	ل	و	ن	و
ي	م	ا	ل	ا	س	ت	و	ن	و
ا	م	ن	ا	ج	م	ذ	ه	ب	و
ا	ا	ن	ل	و	ي	س	و	ن	و
ا	ل	ف	ر	د	ن	و	ب	ل	و
و	س	ا	م	ر	ن	ا	ق	و	ن
ق	و	س	ق	ز	ح	ن	ف	ط	ا
د	ق	ج	ب	ر	ر	ف	و	ن	و

- اصوات الهواتف / كتكوت
- عاصمة عربية بين نيلين
- عاصمة تلقب بالشهباء / جزء من الفم
- اترك / عاصمة المعز لدين الله الفاطمي
- عامودي

- بلد المليون شهيد / متشابهان
- من انواع الشجر / اسمها القديم عمون (معكوسة).
- اصدر الهاتف صوتا / اقول
- مالم اكن اريد قوله (معكوسة)
- ثلاثا باب 0 غير مهذب / اشتاقا

- صوت الأثم
- للسؤال (معكوسة) / صفة من صفات البشر الحسنة أو السيئة
- ملل (مبعثرة) / نظر
- عاصمة موريتانيا
- اسم بنت بمعنى غزال / بلدة في لبنان

10 مدينة لبيبة شهيرة / الأرض المكرمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أفقي
- عاصمة المغرب / مسؤول
 - عاصمتها بيروت / مدينة
 - باسلة في فلسطين
 - الغالبية العظمى / عدم
 - وضوح (معكوسة)
 - الذي يمشي على ارجله
 - وطنه / تاجر فراء
 - عاصمة الإمارات / فاكهة
 - حمراء لذيدة
 - خروف كبير

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

7		4	6	1					8
2			5						4
	6			3		7			1
	7				3		8		
8		1	7				9		6
	9		4	8				5	
4		3		2				7	
9					7				3
1				6	5	8			9

إيطاليا.. بداية قوية لـ«جوفنتوس» المتجدد

من إدارته الفنية حيث تعاقد مع لاعب وسطه السابق أنطونيو كونتي للإشراف عليه خلفاً للمدرب لويجي دل نيري الذي تمت إقالته بسبب النتائج المخيبة التي حققها فريق «السيدة العجوز» خلال الموسم المنصرم.

وتكلفت مسيرة كونتي الذي قاد سيينا خلال الموسم المنصرم للعودة إلى الدرجة الأولى، بالنجاح مع جوفنتوس عندما كان لاعباً في صفوفه، إذ أحرز معه لقب الدوري الإيطالي خمس مرات، أعوام 1995 و1997 و1998 و2002 و2003 ولقب دوري أبطال أوروبا عام 1996 وكأس الاتحاد الأوروبي عام 1993 وكأس انتركونتيننتال وكأس السوبر الأوروبية عام 1996 وكأس السوبر الإيطالية أعوام 1995 و1997 و2002 و2003.

وتعاقد جوفنتوس مع 7 لاعبين جدد، أبرزهم لاعب ميلان «أنديريا بيرلو» و«المونتينغري ميركو فوسينيتش» من روما والتشيلي «ارتورو فيدال» من باير ليفركوزن الألماني والهولندي «البيرو إيليا» من هامبورغ الألماني والسويسري «ستيفان ليتشتاينر» من لايبزغ.

عصر جديد

تراهن إدارة جوفنتوس على عصر جديد للنادي بوجود استاد مزود بخصائص تتيح لكل متفرج المشاهدة بشكل جيد، كما يتوفر في الملعب أيضاً إمكانية التحكم في درجات الحرارة. وسيكون الملعب الجديد من أفضل الملاعب

بدأ جوفنتوس الجديد موسمه بأفضل صورة ممكنة، بعد فوزه الساحق على بارما 4-1 في المرحلة الثانية من الدوري الإيطالي. لاعبون جدد.. مدرب جديد.. واستاد حديث كمل مسيرة أعوام من الجهد والعمل، قبل أن يصبح للسيدة العجوز بيت يحضن عشاقها في تورينو وكل إيطاليا.

وجاء الفوز الكبير بمثابة افتتاح احتفالي للملعب جوفنتوس الذي لم يطلق عليه اسم حتى الآن، بانتظار توقيع العقد الإعلاني الخاص به، كما أظهر الفوز على بارما توجهها هجومياً لافتاً لدى الفريق المدجج بمجموعة من المهاجمين الأكفيا كـ«اليساندرو دل بييرو» و«فيتشنزو ياكوينتا» و«اليساندرو ماتري» و«ماوري» و«فابيو كوالياريللا» و«ميركو فوجنيتش».

وشهد لقاء بارما تسجيل الظهير السويسري «ستيفان ليتشتاينر» أول أهدافه تحت ألوان السيدة العجوز، إثر تمريرة رائعة من المخضرم اليساندرو دل بييرو (36 عاماً). وهو هدف تاريخي لأنه الأول رسمياً على أرض الملعب الجديد.. وأثبت التشيلي ارتورو فيدال أنه مكسب كبير للفريق ليس لتسجيله فقط، بل لتحركاته ونشاطه في وسط الملعب.

ويطمح جوفنتوس إلى استعادة أمجاده، أقله محلياً بعد موسمين مخيبين أنهاهما في المركز السابع وغاب عن المسابقات القارية، مع العلم أن العامل الأخير قد يشكل أفضلية لفريق أنطونيو كونتي إذ سيركز فقط على الجبهة المحلية في مقابل انشغال ميلان والإنتر بالسباق الأوروبي. وغير جوفنتوس «جلده» بنسبة كبيرة بدء



استاد جوفنتوس الجديد من الداخل

الأندية تستعد لموسم الكرة الجديد..



فريق الراسينغ

المدينة الرياضية، كما سيقابل الفريق السوري الإخاء الأهلي عاليه.

الصفاء

عزز صفوفه باللاعب عماد الميري القادم من الراسينغ، وعلاء مزره وهو لاعب كان مقيماً في الإمارات، والفلسطيني محمد بلاوني الذي يشغل مركز الظهير الأيسر، فضلاً عن لاعب أجنبي سيلعب في مركز رأس الحربة وسيحضر في غضون أسبوعين. واحتفظ الصفاء باللاعب المغربي طارق العمراتي المتوقع عودته إلى لبنان قريباً. ويضم الجهاز الفني للصفاء الكابتن غسان



فريق الانصار

وربما قلب الدفاع بلال شيخ النجارين الذي لم يعد من الخارج بعد. وضم النجمة ثلاثة لاعبين جدد هم أحمد طهماز وحسن المحمد وعلي علوية.

الأنصار

بدأ تمارينه منذ نحو شهرين ونصف، مع توقف 15 يوماً خلال شهر رمضان، ولم يخضع الفريق لأي معسكر بسبب ضيق الوقت.

تخلى الأنصار عن المهاجم علي ناصر الدين والمدافع الدولي محمد باقر يونس، ولم يضم بعد أي لاعب جديد مع احتفاله



فريق العهد

الشعبية وإعادة الحياة إليها، ولا سيما بعد النتيجة الكبيرة للمنتخب الوطني الذي فاز أخيراً على نظيره الإماراتي ضمن التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2014 على استاد المدينة الرياضية.

وللاطلاع أكثر على أوضاع الفرق اللبنانية قبل الدوري المقبل، تعرض «الثبات» في جولة سريعة لأبرز التغييرات في صفوف الفرق:

النجمة

بدأ التمارين قبل نحو شهرين، وستفتقد تشكيلته هاغوب دونابيديان وقاسم محمود،

تستعد الأندية اللبنانية للموسم الكروي الجديد في ظل إمكانات مادية متواضعة، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على حضورها في دوري يبدو فيه العهد الأوفر حظاً لبقاء زعيماً للكرة اللبنانية، لاستقراره إدارياً وفنياً. واللائق في الاستعدادات، هو عدم انتظام أي فريق في معسكر تدريبي خارجي أو داخلي، وعدم استضافة أي فريق عربي أو أجنبي باستثناء العهد والإخاء الأهلي اللذين سيقابلان الشرطة السوري ودياً.

وفي منافسات كأس النخبة التي انطلقت السبت الماضي، برزت عودة الجمهور إلى الملاعب، ولو بأعداد متواضعة، وهو الأمر الذي يراهن عليه الاتحاد لإنعاش اللعبة



فرحة لاعبي السيدة العجوز بالفوز العريض على بارما.



.. ومن الخارج

في القارة الأوروبية بعد أن تم إنجازه بشكل مميز للغاية، كما أنه سيدرب مبالغ طائلة على «اليوفي» سواء من الناحية الدعائية أو من ناحية عدد المشاهدين.

وقد لا يكون الملعب الجديد ضمن أكبر استادات العالم، لكنه قد يهدد الطريق أمام نهضة جديدة «للسيدة العجوز».

وتتسع مدرجات استاد جوفنتوس لـ 41 ألف مشجع فقط، وهو رقم ضئيل مقارنة بملاعب ميلان والإنتر (80 ألفاً) وبرشلونة الإسباني (99 ألفاً) ومانشستر يونايتد الإنكليزي (76 ألفاً) وبايرن ميونيخ الألماني (70 ألفاً).. ولكن الدوماتسيا الذي عهد إليه مؤخراً بإدارة النادي عقب فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في 2006 يرى أن «الحجم ليس كل شيء بعد أن أصبح جوفنتوس النادي الإيطالي الوحيد الذي يملك ملعباً خاصاً به.. وترك جوفنتوس ملعبه القديم ديلي البي (69 ألفاً) بسبب افتقاره للأجواء الحماسية لوجود مضمار لألعاب القوى، بالإضافة إلى مقاعده الخالية في أغلب الوقت.

ومنذ عام 2006 تقاسم جوفنتوس، وهو أكثر أندية إيطاليا نجاحاً وشعبية محلياً، اللعب في الاستاد الأولمبي مع جاره تورينو وتم بناء استاده الجديد في الموقع الذي كان يحتله ديلي البي.

وتوجد في الملعب زوايا لرؤية رائعة بسبب عدم وجود مضمار، كما أن المشجعين سيكونون قريبين من الملعب (7,5 متر)، كما أن منشآت الاستاد ستكون مفتوحة سبعة أيام في الأسبوع وسيكون هناك الكثير أمام المشجعين والعائلات والشركات التي تتطلع إلى نشاط تجاري. وهي فكرة الإدارة لزيادة الإيرادات وتنوع مصادر الدخل. وبالإضافة للمتاجر والمطاعم

والحانات وأماكن انتظار السيارات وقاعات المؤتمرات سيتم افتتاح متحف لجوفنتوس أوائل عام 2012.

وتتوقع إدارة جوفنتوس زيادة أرباح الاستاد إلى 15 بالمئة من الدخل الإجمالي، مع زيادة الأرباح إلى 32 مليون يورو من بينها 20 مليون يورو من التذاكر وستة ملايين من حقوق الاسم، فضلاً عن أنه يوجد فرصة لزيادة عدد المقاعد المميزة في المواسم المستقبلية.

وأحرز جوفنتوس 27 لقباً في الدوري الإيطالي، وهو رقم قياسي، كما فاز بكأس أوروبا للأندية الأبطال مرتين، لكنه واجه صعوبات منذ تورطه في فضيحة التلاعب بالنتائج عام 2006

عندما عوقب بالهبوط للدرجة الثانية وجرّد من لقبه الدوري في موسمي 2004 - 2005 و2005 - 2006 لتدخله في اختيارات الحكام.

وتراجع جوفنتوس العام الماضي خلف ميلان (السابع) و إنترناسيونالي (التاسع) إلى المركز العاشر في القائمة المالية لمؤسسة ديلويت للاستشارات، وواجه معاناة أكبر حتى من أندية إيطالية أخرى من الحضور الضعيف للمباريات. ولكن إدارة جوفنتوس تفاخر اليوم بأن ناديها هو النادي الإيطالي الوحيد الذي يملك ملعبه، وهي تراهن على اللاعبين الشباب لاستعادة أمجاد «السيدة العجوز».

التشكيلة الكاملة

لحراسة المرمى: جيانلويجي بوفون (33 عاماً، قائد الفريق) والكسندر مانينغر (34 عاماً، نمساوي) وماركو ستوراري (34 عاماً).
للدفاع: ماركو موتا (25 عاماً، ظهير أيمن) وجيورجيو كيليني (27 عاماً، قلب دفاع) وفابيو غروسو (33 عاماً، قلب دفاع) وظهير أيسر) وباولو دي سيلبي (24 عاماً، ظهير أيمن) واندريا بارزاغلي (30 عاماً، قلب دفاع) وليوناردو بونوتشي (24 عاماً، قلب دفاع) وستيفان ليششتاينر (27 عاماً، ظهير أيمن) وفريديريك سورنسن (19 عاماً، دانماركي).
للمهاجمين: ميشال بازينزا (29 عاماً،

ساعد دفاع) وسيمون بيبي (28 عاماً، جناح) وكلاوديو ماركيزيو (25 عاماً) واليجيرو اليا (24 عاماً، هولندي) واندريا بيرلو (32 عاماً) وارتورو فيدال (24 عاماً، تشيلياني) وإيمانويل جياتشيريني (26 عاماً) وميلوس كراسيتش (27 عاماً، صربي) ولوكا ماروني (21 عاماً) ومارسيلو ايستيغاريبيبا (23 عاماً، باراغوياني).

للهجوم: اليساندرو دل بييرو (36 عاماً) وفيتشنزو ياكوينتا (31 عاماً) ولوكا طوني (34 عاماً) واليساندرو ماتري (27 عاماً) وأمأوري (31 عاماً) وفابيو كوالياريللا (28 عاماً) وميركو فوجنيتش (27 عاماً).

جلال قبطان

والجمهور يعود على استحياء

المبرة

سيظهر فريق المبرة هذا الموسم بوجوده جديدة شابة يتوقع لها البروز والتألق، بإشراف المدير الفني السوداني أسامة الصقر يعاونه أحمد صقر مدرباً للحراس. وضم المبرة إلى التشكيلة لاعباً برازيليّاً هو أولمير الفيش، ولم يضم أي لاعب محلي بعد، واستغنى عن لاعبين هما علي فياض ومحمد كاظم. وكانت تمارين الفريق قد بدأت منذ شهر بمشاركة لاعبين شباب من النادي.

الإخاء الأهلي عاليه

يشرف المدير الفني سمير سعد على فريق الإخاء الأهلي عاليه هذا الموسم، الذي انطلقت تمارينه في أول شهر آب الماضي. ولم يتخل الإخاء عن أي لاعب، وسيعزز التشكيلة بلاعبين محليين وأجانب يتم تجربتهم على ملعب أمين عبد النور في بجمدون.

طرابلس

فريق طرابلس العائد حديثاً إلى دوري الأضواء، بدأ الاستعداد للموسم الجديد مع إطلاقة شهر تموز الماضي واستمر اللاعبين



فريق الصفاء

أبو دياب مديراً فنياً، ويوسف بعلبكي مدرباً، وجهاد محجوب مدرباً لحراس المرمى.

الراسينغ

يركز الراسينغ على عنصر الشباب هذا الموسم. وكانت تمارين الفريق الأبيض قد انطلقت منذ 17 تموز الماضي على ملاعب عدة.

وتخلّى الراسينغ عن لاعبين عدة منهم، ربيع أبو شعيا وعماد الميري وسركيس عبايجان وساكو اسكيدجيان ورياض قبيسي ومحمود شحود الذي انتهى عقده لموسم واحد. ومن المحتمل أن يضم لاعباً أجنبياً واحداً، واحتفظ

في التدريب الجدي حتى خلال شهر رمضان المبارك، ولم تفقد التشكيلة أي لاعب من العسكر القديم من الذين دافعوا عن ألوان طرابلس الموسم الماضي وحققوا إنجازاً بالعودة إلى دوري الأضواء.

وعززت الإدارة التشكيلة بلاعبين جدد منهم وليد أبو ناجي من نادي المودة الطرابلسي، ومحمد غنم من نادي المحبة، ومحمد نحاس من الاجتماعي، والبرازيلي محمد رضا الذي يحمل الجنسية اللبنانية، ويجرب المدرب فادي العمري لاعبين أجنبيين اثنين هما البرازيلي جيفاني بيا والغاني مايكل أبيا. وتأمل إدارة النادي أن يتقدم مستوى فريقها أكثر بعد المعسكر التدريبي في اسطنبول (تركيا) الذي بدأ السبت الماضي ويستمر حتى 21 أيلول الجاري.

شباب الساحل

تعتمد تشكيلة المدير الفني لفريق شباب الساحل محمود علامة على لاعبين من الشباب وبعض ذوي الخبرة. بدأت التمارين منذ 20 يوماً، ولم يضم الساحل أي لاعب جديد بعد إلى الفريق الذي تخلّى عن المهاجم محمد قصاب، لكنه ضم ستة لاعبين من فريق الشباب

إلى الفريق الأول. ويساعد علامة المدرب حسنين دعبول ومدرب الحراس سميح الرباب.

السلام صور

تأخر السلام صور في إطلاق تمارين الفريق استعداداً للموسم الجديد، ويشرف على الفريق الجنوبي فنياً فؤاد سعد ويعاونه محمد حب الله ومحمد مناصري مدرباً لحراس المرمى.

وانطلقت التمارين الجديدة الأسبوع الماضي، وسيعتمد السلام على تشكيلة شابة ربما كانت مقتصرة على اللاعبين المحليين، على رغم أنه يجرب بعض الأجانب وبعض المحليين الذين سيعزز التشكيلة ببعضهم.

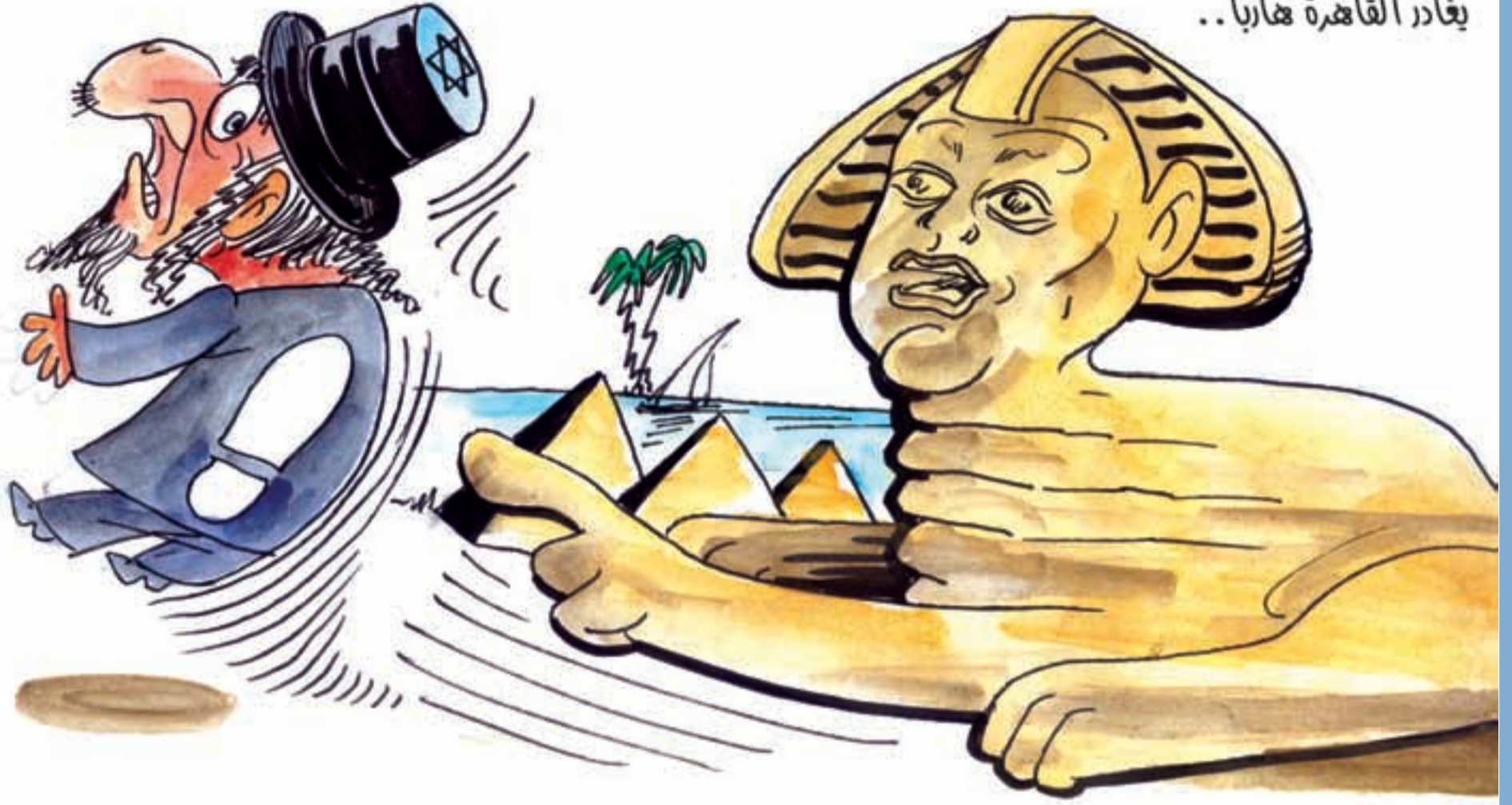
التضامن صور

انطلقت تمارين التضامن صور منذ بداية أيلول الجاري. ويشرف المدير الفني للفريق الصوري محمد زهير على تشكيلة تضم عناصر شابة تمت ترقيتها من فريقي الشباب والآمال في التضامن.

ولم يتخل التضامن عن أي لاعب، وضم سفير الجنوب إلى صفوفه لاعباً واحداً هو علي حوراني من جاره السلام صور.

كاريكاتير

السفير الإسرائيلي
يغادر القاهرة هارباً..



أطعم ضيوفه لحم « حمار »
من باب الممازحة!

أكد المتحدث الأمني في شرطة جازان (جنوب المملكة العربية السعودية)، أن شرطة منطقة صامطة تلقت بلاغاً من مجموعة من السكان أفادوا فيه بأن أحد أبناء قريتهم دعاهم لأكل وجبة «حمار»، وبعدها فر هارباً. وقد أكد سكان قرية صامطة أنهم فوجئوا بوليمة العشاء ولحمها الغريب، وقد اختفى من دعاهم إلى الوجبة عن الأنظار.. وبعد تقصي حقيقة الأمر، ومواجهة عامل المزرعة، اعترف بأن كفيله قام بالفعل بذبح حمار لهم، وشاركه في طبخه، وقدمه لضيوفه كنوع من الممازحة، ولا تزال الشرطة تبحث عن المواطن للتحقيق معه.

مصري اقتحم سفارة إسرائيل
لاستخدام المراحيض

رصدت بعض الصحف المصرية، العديد من اللقطات الغريبة التي صاحبت اقتحام السفارة الإسرائيلية في العاصمة المصرية القاهرة، ومنها أن مصرياً اقتحم سفارة إسرائيل لاستخدام المراحيض، لقضاء حاجته. ومن التصرفات المثيرة للدهشة أيضاً، سقوط شاب من الدور الأول حاول إعادة التجربة التي نجح فيها أحمد الشحات لإنزال العلم الإسرائيلي، إذ قام المتظاهرون بنقله إلى سيارة إسعاف، بعد إصابته بكدمات خفيفة إثر السقوط. كما فوجئ المتجمعون أسفل السفارة بعد اقتحامها بأحد الأشخاص الذي يقول إنه دخل مقر السفارة الإسرائيلية فقط لاستخدام المراحيض أو الحمام الخاص بها لقضاء حاجته، وذلك لعدم توافر أي مكان يلجأ إليه، ما أدى إلى بعض المتظاهرين إلى اقتراح إبقاء مقر السفارة كمراحيض للعموم.

لص يقتحم مطعماً.. ويحضر وجبة طعام قبل اعتقاله

والدجاج من التلاجة، ويطهوها. ولم تجد الشرطة أي دليل على أن غوميز كان ثملاً أو تحت تأثير أي مخدرات ساعة السرقة، كما ليس لديه أي سجل جنائي. وأفرج عن غوميز بغرامة تقدر بـ 5 آلاف دولار، على أن يمثل أمام المحكمة لنيل عقابه في 21 أيلول الحالي.

بروسبكت رجلاً اقتحم مطعماً، وأعد وجبة طعام فيه. وأشارت الصحيفة إلى أن تسجيلات كاميرا المراقبة في مطعم «مستربيف أند بيتزا»، أظهرت كيف دخل هاشم غوميز (19 سنة) من النافذة، ثم حطم صندوقاً يحفظ فيه المال داخل المطعم، قبل أن يسرق البطاطا

لم يكتف لص باقتحام مطعم في ولاية إيلينوي الأميركية لسرقته، بل كان مرتاحاً ومطمئناً بعد دخوله لدرجة أنه جرب مهاراته في الطبخ، وأعد وجبة طعام ليتناولها. وأفادت صحيفة «أرلينغتون هايتس ديلي هيرالد» الأميركية، أن الشرطة اعتقلت في ماونت

LIU
LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY
Join the Winning Team

Over 40 different Majors
School of Pharmacy
School of Engineering
School of Arts & Sciences
School of Business
School of Education

Beirut Tel: 01 - 706881
Bekaa Tel: 08 - 640930
Tripoli Tel: 06 - 411029
Saida Tel: 07 - 750550
Nabatieh Tel: 07 - 767603
Sour Tel: 07 - 750550
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023
www.liu.edu.lb